# الشيعة والقرآن

تأليف
الأستاذ: إحسان إلهي ظهير رحمه الله
١٣٦٠هـ - ١٤٠٧هـ ١٩٤١م - ١٩٨٧م

طبعة شرعية



**الإذن الخطي من ورثة الشيخ (إحسان إلهي ظهير) رحمه الله لدار الإمام المجدد بطباعة ونشر كتبه رحمه الله**

بسم الله الرحمن الرحيم

In the Name of Allah the Most Beneficient the Most Merciful.

I Ibtisam Elahi Zaheer S/o Allama Ehsan Elahi Zaheer allow Abu Abur-Rehman Muhammad-Al-Mesri of Dar ul Imam-Al-Mujaddid to publish books of Allama Ehsan Elahi Zaheer

ابتسام الهي ظهير

Hafiz Ibtisam Elahi Zaheer
Director General
Idara Tarjuman-us-Sunnah
Lahore Pakistan

# الشِّيعَةُ وَالقُرْآن





الطبعة الأولى لدار الإمام المجدد

للنشر والتوزيع

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رقم الإيداع: ٢٢٧٢٩/ ٢٠٠٥

دار الإمام المجدد

دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع

شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس الشرقية - القاهرة - مصر

جوال: ٠١٠٥٢٦١١٤٩/ ٠٠٢ — ٠١٠٦٤٢٦٠٣٥/ ٠٠٢

E-Mail : emam_mujadded@yahoo.com

## نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية
## للشيخ إحسان إلهي ظهير
## ١٣٦٠هـ - ١٤٠٧هـ

إحسان إلهي عالم باكستاني من أولئك الذين حملوا لواء الحرب على أصحاب الفرق الضالة، وبيّنوا بالتحقيق والبحث الأصيل مدى ما هم فيه من انحراف عن سبيل الله وحياد عن سنة نبيه، وإن ادعوا الإسلام وملئوا ما بين الخافقين نفاقًا وتقية.

ولد في «سيالكوت» عام (١٣٦٣هـ) ولما بلغ التاسعة كان قد حفظ القرآن كاملاً وأسرته تعرف بالانتماء إلى أهل الحديث، وقد أكمل دراسته الابتدائية في المدارس العادية وفي الوقت نفسه كان يختلف إلى العلماء في المساجد وينهل من معين العلوم الدينية والشرعية، حيث درس كتب الحديث النبوي الشريف على يد الحافظ محمد جوندلوي - شيخ العلامة عطا الله حنيف - كما درس الفلسفة والمنطق والعقل على يد الشيخ شريف الله حتى برع فيها.

**❊ الجامعة والنبوغ الجامعي:**

لقد حصل الشيخ على الليسانس في الشريعة من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وكان ترتيبه الأول على طلبة الجامعة وكان ذلك عام (١٩٦١م) وبعد ذلك رجع إلى باكستان وانتظم في جامعة البنجاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وفي ذلك الوقت عُيّن خطيبًا في أكبر مساجد أهل الحديث بلاهور، ثم حصل على الليسانس أيضًا.

وظل يدرس حتى حصل على ست شهادات ماجستير في الشريعة، واللغة العربية، والفارسية، والأردية، والسياسة. وكل ذلك من جامعة البنجاب وكذلك حصل على شهادة الحقوق من كراتشي.

**❊ المناصب والوظائف والدعوة:**

كان رحمه الله رئيسًا لمجمع البحوث الإسلامية بالإضافة إلى رئاسة تحرير مجلة «ترجمان الحديث» التابعة لجمعية أهل الحديث بلاهور في باكستان، كذلك كان مدير التحرير

بمجلة «أهل الحديث» الأسبوعية، وكان رحمه الله عظيم الشأن في أموره كلها..رجع يوم رجع إلى بلاده ممتلئًا حماسًا للدعوة الإسلامية.

**وقد عرض عليه العمل في المملكة العربية السعودية فأبى آخذًا بقوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة:١٢٢].

**※ يقول عنه الدكتور محمد لقمان السلفي في مجلة الدعوة:**

«لقد عرفت هذا المجاهد الذي أوقف حياته بل باع نفسه في سبيل الله أكثر من خمس وعشرين سنة عندما جمعتني به رحمه الله مقاعد الدراسة في الجامعة الإسلامية، جلست معه جنبًا إلى جنب لمدة أربع سنوات فعرفته طالبًا ذكيًا يفوق أقرانه في الدراسة، والبحث، والمناظرة! وجدته يحفظ آلاف الأحاديث النبوية عن ظهر قلب كان يخرج من الفصل، ويتبع مفتي الديار الشامية الشيخ ناصر الدين الألباني، ويجلس أمامه في فناء الجامعة على الحصى يسأله في الحديث ومصطلحه ورجاله ويتناقش معه، والشيخ رحب الصدر يسمع منه، ويجيب على أسئلته وكأنه لمح في عينيه ما سيكون عليه هذا الشاب النبيه من الشأن العظيم في سبيل الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله بالقلم واللسان».

وكان الشيخ رحمه الله يتصل بالدعاة والعلماء في أيام الحج في شتى بقاع الأرض، يتداول معهم الموضوعات الإسلامية والمشاكل التي يواجهها المسلمون.

**※ دعاة الضلالة والحقد:**

لكل مجاهد مخلص خصوم وأعداء، ولكل حق ضده من الباطل، وبما أن الشيخ كان سلفي العقيدة من المنتمين لأهل الحديث فقد جعله هذا في حرب فكرية دائمة مع الطوائف الضالة كالرافضة والإسماعيلية والقاديانية.

لقد كان يرفضها، ويرد على ضلالاتها، ويجابهها في كل مكان وكل منتدى شأنه شأن كل مؤمن حقيقي الإيمان يعتقد في قرارة نفسه أن الكتاب والسنة هما الطريق الأوحد ولا طريق سواه لكل من أراد أن يكون من المنتمين لدين الإسلام، ويعتقد كذلك أن أديانًا تبنى على الكذب وتتستر خلف الترهات والأباطيل الجديرة بألا تصمد

أمام النقاش وأن تتضعضع أمام سواطع الحق ونور الحقيقة.

ولهذا الأمر طفق يلقي المحاضرات، ويعقد المناقشات والمناظرات مع أصحاب الملل الضالة، ويصنف الكتب المعتمدة على مبدأ الموضوعية في النقل والمناقشة والتحقيق، وكثيرًا ما كان يرد على المبطلين بأقوالهم، ويسعى إلى كشف مقاصدهم والإبانة عن انحرافهم وضلالهم وفي كل ذلك كان يخرج من المعركة منتصرًا يعضده الحق، وينصره الله تعالى.

ولما أحس به أهل الانحراف، وشعروا بأنه يخنق أنفاسهم، ويدحض كيدهم عمدوا إلى طريقة تنبئ عن جبن خالع..عمدوا إلى التصفية الجسدية بطريقة ماكرة!

**❊ وفاته واستشهاده:**

في لاهور بجمعية أهل الحديث وبمناسبة عقد ندوة العلماء كان الشيخ يلقي محاضرة مع عدد من الدعاة والعلماء، وكان أمامه مزهرية ظاهرها الرحمة والبراءة، وداخلها قنبلة موقوتة، انفجرت لتصيب إحسان إلهي ظهير بجروح بالغة، وتقتل سبعة من العلماء في الحال ولحق بهم بعد مدة اثنان آخران، وكان ذلك في٢٣-٧-١٤٠٧هـ ليلاً.

وبقي الشيخ إحسان أربعة أيام في باكستان، ثم نقل إلى الرياض بالمملكة العربية السعودية على طائرة خاصة بأمر من الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله واقتراح من العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

وأدخل المستشفى العسكري، لكن روحه فاضت إلى بارئها في الأول من شعبان عام (١٤٠٧هـ)، فنقل بالطائرة إلى المدينة المنورة ودفن بمقبرة البقيع بالقرب من صحابة رسول الله.

**❊ آثاره:**

بالإضافة إلى محاضراته في باكستان، والكويت، والعراق، والمملكة العربية السعودية والمراكز الإسلامية في مختلف ولايات أمريكا، فقد كتب العديد من الكتب والمؤلفات التي سعى إلى جمع مصادرها من أماكن متفرقة كأسبانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيران، ومصر، وإليك قائمة بأسماء تلك الكتب:

١- الشيعة والسنة (١٣٩٣هـ)، ورجع فيه إلى (٨٨) مرجعًا.

٢- الشيعة وأهل البيت (١٤٠٣هـ) وهي الطبعة الثالثة، ورجع فيه إلى (٢٣٠) مرجعًا.

٣- الشيعة والتشيع فرق وتاريخ، ورجع فيه إلى (٢٥٩) مرجعًا.

٤- الإسماعيلية تاريخ وعقائد (١٤٠٥هـ)، ورجع فيه إلى (٣٦٢) مرجعًا.

٥- البابية عرض ونقد، ورجع فيه إلى (١٧٤) مرجعًا.

٦- القاديانية (١٣٨٧٦هـ)، ورجع فيه إلى (١٥٠) مرجعًا.

٧- البريلوية عقائد وتاريخ (١٤٠٣هـ)، ورجع فيه إلى (١٨٠) مرجعًا.

٨- البهائية نقد وتحليل (١٩٧٥م)، ورجع فيه إلى (٢٧٨) مرجعًا.

٩- الرد الكافي على مغالطات الدكتور علي عبد الواحد وافي (١٤٠٤هـ)، ورجع فيه إلى (٢٥٩) مرجعًا.

١٠- التصوف، المنشأ والمصادر الجزء الأول (١٤٠٦هـ).

١١- دراسات في التصوف وهو الجزء الثاني، وهذا آخرمؤلفاته، انتهى منه قبل وقوع الحادث بسبع ساعات في مدينة «سيالكوت» في ولاية البنجاب.

١٢- الشيعة والقرآن (١٤٠٣هـ)، ورجع فيه إلى (٨٤) مرجعًا.

١٣- الباطنية بفرقها المشهورة.

١٤- فرق شبه القارة الهندية ومعتقداتها.

١٥- النصرانية.

١٦- القاديانية باللغة الإنجليزية.

١٧- كتاب الوسيلة بالإنجليزية والأردية.

١٨- كتاب التوحيد.

١٩- الكفر والإسلام بالأردية.

٢٠- الشيعة والسنة بالفارسية والإنجليزية والتايلندية.



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله، وأزواجه وذريته، وأصحابه، الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإننا ألفنا قبل سنوات عشرة كتابًا حول الشيعة وعقائدها (الشيعة والسنة) ولقد تسبب لكتابة هذا الكتاب كتيب صدر من إيران من أحد علمائها الذي حاول الرد على رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة. (الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثنى عشرية) للسيد محب الدين الخطيب رحمه الله.

ولقد تأثرت كثيرًا وانفعلت حينما رأيت ذلك الكتيب (مع الخطيب في خطوطه العريضة) حيث لم يقصد المعترض في رده على الخطيب تغلط عباراته التي أوردها في رسالته، ولم يحاول تفنيد مستنتجاته وثمراته التي أنتجها من البحث، بل قصد التمويه والتزييف والتشكيك، وأكثر من ذلك الخداع السافر والغش الظاهر، حيث ظن أنه مات الخطيب ولم يبق في السنة من يعرف خباياهم وخفاياهم فتهجم وتجاهل، وتغافل وتعاند، فأنكر ما كان ثابتًا، وتنكر على ما كان موجودًا، وبدل أن يكون واقعيًا في الرد بدأ يتضوغ ويتصيح، وصار يتألم ويتظلم قائلاً: «لا ينبغي أن يكتب مثل هذه الكتيبات والرسائل في مثل هذه الآونة المحرجة.

فالحري بنا وبكل مسلم غيور على دينه وأمته ترك هذه المناقشات والظروف والأحوال على ما يشاهد في العالم الإسلامي، فالفتن والكوارث هجمت علينا من كل جانب.... يحاربنا الإلحاد واستعمار الصهيونية والصليبية والشرقية والغربية بأساليبها الخداعة الهدامة، يغزونا أعداؤنا في عقر دارنا. ويهتكون حرماتنا، ويخربون مساجدنا، ويسعون لهدم جميع آثار الإسلام» .

[«مع الخطيب في خطوطه العريضة» مقدمة ص ألف، ب للطف الله الصافي ط طهران].

إلى آخر ذلك من الكلمات البراقة الخداعة.

ولكنه لم يتقدم خطوات إلا ونسي ما كتب، وأعرض عما ذكر، وتنمر على الخطيب، ولم يجد في جعبته نبلًا إلا أرشقه به، ولا في جيبه شتيمة إلا ورماه بها ويا ليته اكتفى بسبه ورميه إياه ولكنه تجاوز الحدود، وطعن على أصحاب رسول الله وخلفائه الراشدين المهديين، وأزواجه أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين حتى لم يؤنبه ضميره، ولم يردعه الأحوال الحالكة والظروف السيئة المحيطة بالمسلمين التي تذكرها في مقدمة كتابه.

كما أنه أنكر جل معتقدات الشيعة التي ذكرها الخطيب في رسالته من أمهات كتب القوم وكذبها، وحكم عليه بالافتراء والبهتان، ومنها عقيدتهم حول القرآن بأنه محرف ومغير فيه، والتقية التي يجعلونها وسيلة لإظهار ما يخالف الحق والباطل، والعداء الشديد لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يستند في إنكاره إلى دليل ولا إلى برهان وهو مع ذلك حاول اصطياد السنة في حبائله التي فرشها على الأرض بلونها وخداعها مستعملًا فيه دهاءه ومكره.

ولما رأيت هذا الكتيب اندهشت لما فيه من المخادعة الواضحة والكذب الظاهر، وإنكار الحقائق الثابتة. فاستعنت الله وكتبت ذلك الكتاب الذي تلقى القبول من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ومحبي أصحابه، ومبغضي أعدائه والكذب، وقراء القرآن الذين يتلونه آناء الليل وآناء النهار، القبول والرواج الذي لم يعهد له مثيل في الآونة الأخيرة، وأثبتنا فيه صدق ما قاله الخطيب لا بالكلام والعواطف، بل بالأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة، والنصوص الثابتة، والعبارات الصريحة، والروايات الجلية والقطعية حيث الثبوت والنسبة، وأطنبنا القول في المسائل الثلاثة المذكورة، وخاصة في مسألة تحريف القرآن حيث أوردنا أكثر من أربعين حديثًا من أمهات كتب القوم، كلها تنص على أن القرآن حُرّف وغُيّر، زيد فيه ونقص منه كثير، ولعله أول مرة في اللغة العربية بهذه السعة وثبت المصادر والمراجع فلقد احترق القوم لكشف النقاب عن وجههم الحقيقي وإماطة اللثام عن البشاعة التي طالما حاولوا إخفاءها، وفرح محبو

السنة وزاد سرورهم لإبطال المبطلين، ونقض شبهات المنتحلين، وأغراض المخادعين الذين كانوا مصداق قول الله عز وجل: ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْـدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝﴾ [سورة البقرة الآية٩].

وتُرجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة حية، فلله الحمد من قبل ومن بعد. وتوقعنا أن يتصدى له أحد علماء الشيعة، ويفند ما أثبتناه ويغلط ما أوردناه، وطالما سمعنا بتكوين لجنة وتشكيل جماعة للرد على ذلك المختصر، واشتد بنا الشوق، ولم يأتنا أي خبر، اللهم إلا أحد الباكستانيين، الذي تخرج من مدارس النجف، تعرض ولكنه ليس للرد، بل للشتائم والسباب، في كتابه الذي ألفه باللغة الأردية، وتمثلت قول الشاعر:

**ولقـد أمـر علـى اللئيـم يسبني**

فمضيت ثمت قلت لا يعنيني [إلا أن حكومة باكستان لم تتركه لسبه وشتمه عمر الفاروق الأعظم، وأزواج النبي المطهرات رضوان الله عليهم أجمعين سبابًا صريحة، وشتائم قبيحة قذرة، وأودعته السجن وصادرت كتابه].

ورد آخر من أحد الملتثمين في لبنان [الذي التثم بنقاب س - خ - وسمى رده (كتاب الشيعة والسنة في الميزان) ولقد التفتنا إلى بعض إيراداته التفاتة عابرة يسيرة في هوامش مؤلفنا الذي صدر حديثًا (الشيعة وأهل البيت) طبع إدارة ترجمان السنة لاهور - باكستان] ولم يكن مختلفًا كثيرًا عن أخيه الباكستاني، فاضطررت إلى أن أقول مرة أخرى:

**واغفـر عـوراء الكـريم ادخـاره وأعـرض عـن شـتم اللئـيم تكرمًـا**

وها أنا ذا أجد بين يدي كتيبًا آخر، الذي كلف نفسه بكتابته صاحبنا القديم [السيد لطف الله الصافي، وهو من علماء الشيعة الإيرانيين يسكن بقم، الحوزة العلمية الشيعية كما يسمونها] باسم (صوت الحق ودعوة الصدق) الذي لم يصل إليّ إلا قبل أسبوع من كتابة هذه الأسطر وقد أرسله إليّ أحد الأخوة المحبين لي والعلم من العرب وإنني لمستغرب أن مؤلفه لماذا لم يرسله إليّ حيث أنه يعرف عنواني المطبوع على غلاف (الشيعة والسنة) وقت صدوره، ويظهر أنه طبع قبل مدة، كما أن كاتبه كتبه قبل بضعة أعوام،

لعله خجلًا مما كتب، أو إخفاء علي ما ألف، من النقد والتحليل، مع أنه أول من خاطب فيه خاطب أساتذة الجامعة الإسلامية التي تشرفت بالتخرج منها، وعلماء مدينة لاهور التي أقطنها، وتسكنني بين جنباتها وعرصاتها، ولم يكن للكتاب أثر، اسم ولا رسم، لا في لاهور حيث أصول فيها وأجول، ولا الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي أزورها حينًا بعد حين.

فيا للمسكنة والجبن! ويا للإقدام والجرأة!

وعلى كل فبعد ما فرغت من مؤلفي (الشيعة وأهل البيت) وعطفت عنان قلمي إلى فرق شبه القارة وامتطيت جواد فكري وأشهب معلوماتي عارضني هذا الكتيب، واعترض في طريقي، ومنعني أن أواصل سيري في البحث الذي كنت أريده حتى أفرغ منه، فصففت كتب الشيعة أمامي بعد ما طويت عنها كشحي، ورصفتها بعد ما صرفت أنظاري منها، ووضعت الرد أمامي وورائه كتب القوم تشهد عليه وتخالفه، وقلبت الصفحة الخامسة من هذا الكتيب التي بها بدأ مقدمته، فوجدته لم يختلف على مرّ الأيام وكرّ الليالي من دأبه الخداعي القديم، فقال:

«من أعظم الواجبات الملقاة على عواتق العلماء وقادة الأمة والكتّاب، لا سيما في هذا العصر أن يخلصوا نياتهم وينزهوا أقلامهم عن كل ما يورث الوهن والفشل، ويؤدي إلى الضعف في صفوف المسلمين، ويبعدوا نفوسهم عن سوء الظن، وأن يتقوا الله فيما يقولون لا يكتمون الحقائق، ولا ينشرون الأباطيل، ولا يعتمدون في ما يكتبون على الزور والبهتان والافتراءات الظالمة التي تؤدي بالناس إلى الظلال وإثارة العصبيات البغيضة الممزقة لجسم الأمة، والممزقة [والجدير بالذكر أنه لا يصدر كتاب من كتب الشيعة سواء في الحديث أم في التفسير، في الفقه أم في الأصول، في التاريخ أو الأدب وغيره إلا ويكون مليئًا من السباب والشتائم والتكفير والتفسيق لأخيار هذه الأمة وقادتها خلاف السنة، فإنهم ينزهون أقلامهم عن التعريض بأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهل بيت علي رضي الله عنه ، ويعرف كل منصف هذا الفرق البيّن من قراءة كتبنا وكتبهم، ولا يستطيع إنكاره وحتى مجادل ومكابر.

وعند قراءة مثل هذه المخادعات أتذكر مثالًا أردويًا (أن السارق يتصيح بمجيء السراق)] للجماعة» [«صوت الحق» للطف الله الصافي مقدمة ص٥ ط بيروت].

و«فالباحث النزيه إذن لا يجوز لنفسه - إن لم يكن في قلبه مرض - أن ينحرف عن النهج الإلهي في حواره ومناقشاته مع الآخرين، ويتبع عوضًا عن ذلك أسلوب الشتائم والدس والضغينة والتهريج بالباطل» [«صوت الحق» ص٨].

وأخيرًا «إن من أعظم الأخطار على وحدة المسلمين وتعاونهم ضد عدوهم المشترك إقدام بعض المستهترين الأغبياء الذين لا يقدرون عواقب ما يفعلون على ما يؤدي إلى انشغال أبناء الأمة الإسلامية الواحدة بصراعات كلامية لا تبتنى على أساس سليم قد يؤدي في حالة عدم وضع حد لعبثهم إلى تعميق جذور التباغض والتمزق والانهيار المخيف الذي تُعاني منه أُمتنا اليوم شر معاناة» [«صوت الحق» ص١٣].

وبعد كل هذه النصائح والوعظ والدرس نسي أو تناسى، وبدأ يكيل الشتائم عادته القديمة حيث يخدع الآخرين في البداية بكلماته الودية الجذابة، وبألفاظه الصادرة عن النفاق ثم يعود إلى أصله وحقيقته فكتب:

«فالوحدة الإسلامية صارت ضحية لخيانة القادة والحكام بتشجيع منكم يا حملة الفكر الوهابي! إذ أن دعوتكم هي التي تسببت في تمزيق بلاد المسلمين بشكل عام، والعرب بشكل خاص.

إذ أنها بدافع حب السيطرة والانتشار من قبل داعيتها الأول (محمد عبد الوهاب) ساعدت الاستعمار في القضاء على نفوذ الخلافة العثمانية في الحجاز، وإحداث الانفصال عن حكومتها تحت ستار مذهب جديد أعني الدعوة الوهابية».

[«صوت الحق» ص٧٨].

وأيضًا «وما أنتم إلا بعض ضحايا الاستعمار الغافلين أو المتغافلين، وما كتاباتكم المتعصبة ضد مذاهب المسلمين بشكل عام والشيعة منهم بشكل خاص إلا تنفيذًا لهذه المخططات الصهيونية الحاقدة والاستعمارية الجهنمية» [«صوت الحق» ص٧٩].

و«حمل الوهابية في نجد والحجاز لواء العصبية المذهبية ضد المسلمين باستحلالهم

دماءهم، وتوجيه بأسهم وسطوتهم وأفواه بنادقهم كلها إلى قتالهم خاصة وغزوهم كلما سنحت لهم فرصة، ومثلهم بأنواع الغدر والبغي.

وقد كشفت الأحداث، وأثبتت الوقائع أنهم كانوا يقومون بكل هذه الفظائع بتأييد من بريطانيا العظمى آنذاك، عدوة المسلمين الأولى وأداة الصهيونية النافذة وقد كانت هذه تمهيد في نفس الوقت لطعن المسلمين في فلسطين بإقامة دولة إسرائيل بعد تمزيق العالم الإسلامي إلى دويلات ضعيفة متنافرة لا تقوى على مواجهة الدولة اليهودية الجديدة» [«صوت الحق» للطف الله الصافي ص٨١، ٨٢ وانظر إلى الحقد والكذب].

**فهذه حقيقته ولأمثال هؤلاء قيل قديمًا:**

**لا تنـه عـن خلـق وتـأتي مثلـه عـار عليـك إذا فعلـت عظـيم**

**وإن الله عز وجل شنع عليهم دأبهم وذمهم بقوله:** ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [سورة الصف الآية ٣].

ثم وما الذي يُرجى من الذين يتطاولون على سيد الخلق وأشرف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه، ويشتمون أهله، وأزواجه الطاهرات وذريته الطيبين، وخلفائه المهديين، وأصحابه الراشدين [انظر لتفصيل ذلك كتابنا الجديد «الشيعة وأهل البيت» ومؤلفنا القديم «الشيعة والسنة»] رضوان الله عليهم أجمعين.

وهذا الذي كان يتظاهر في مقدمة كتابه كالمناصح المسالم، هو الذي يقول عن أمير المؤمنين وخليفة رسول الله في المسلمين عمر بن الخطاب الفاروق الأعظم رضي الله عنه ، وصهر رسول الله الأمين وزوج ابنتيه الإمام المظلوم عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه : «أن أهل السنة نسوا اعتماد عمر بن الخطاب وعثمان ومعاوية، وعلمائهم ومحدثيهم على كعب الأحبار اليهودي [انظر إلى الحقد والضغينة التي تنطوي عليها الصدور، وكيف يكفرون صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي أسلم علي يديه، وتشرف برؤيته وأداء الصلوات خلفه، كيف يتهمونه باليهودية وعدم الإسلام؟!] الذي كان من أوثق الناس عند عمر ومعاوية، وكانا يرجعان إليه، ويأخذان بقوله كحجة شرعية» [«صوت الحق» ص٣٨].

و«الثورة على عثمان لم تقم عليه إلا بأسباب كلها ترجع إلى سيرة عثمان، وما ارتكب من الأحداث والأعمال مما لا يرتضيه المسلمون، وكان خارجًا عن روح العدل الإسلامي [ما أخبث التعبير وما أردأه!] وما ابتنى عليه سياسة الحكم والإرادة في الإسلام إلى استبداده بالأمر» [«صوت الحق» ص٣٨، ٣٩].

**ويقول:**

مسألة عدالة الصحابة ليست من أصول الدين وفروعه بشيء، ولا مدخلية لمثل هذا مما نسجته يد السياسة الأثيمة» [«صوت الحق» ص٥٧].

هذا ومثل هذا كثير فهذا الكتيب مليء بمثل هذه المطاعن والتعريضات، وقد فصلنا القول فيه ببعض التفصيل كي يعرف باطن القوم عن ظاهرهم.

وبعد تسويد عشر صفحات من المقدمة وبدون البسملة والحمدلة، سمى الله وخاطب أساتذة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعلماء باكستان لا سيما مدينة لاهور، وبدأ يشكو ويتظلم عن كتابي (الشيعة والسنة) طبق الذي فعل في رده على الخطيب، عنه وعن (خطوطه العريضة) وثم وبعد الصياح الطويل، والنياح والعويل الغير القليل، عنون الصفحة ٢٧ بعنوان «كتاب الشيعة والسنة وتحريف القرآن»، وأنكر قولنا بأن الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس وقال:

«إن الأخبار المتواترة القطعية الصريحة تدل على أن القرآن الكريم، الكتاب الذي أنزله الله على الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، هو هذا الكتاب الموجود بين الدفتين الذي يعرفه المسلمون من الشيعة والسنة، ويعرفه غيرهم أيضًا لا شك في ذلك ولا ريب» [«صوت الحق» ص٢٨].

والطريف أنه لم يورد في الكتيب كله ولا رواية واحدة تؤيده وتصدقه فضلًا عن الأخبار الكثيرة المتواترة، كما لم يستطع أن يرد رواية واحدة من الروايات التي أوردناها في كتابنا في إثبات تحريف الكتاب حسب معتقداتهم، أو يضعفها ويوهنها من حيث السند، أو ينكرها من حيث النسبة اللهم إلا السورة التي ذكرناها وذكرها الخطيب في (خطوطه العريضة) من (فصل الخطاب) أن النوري أوردها في صفحة ١٨٠ من كتابه

«فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب».

وأظرف من هذا وأطرف بأننا أثبتنا نفس هذين الأمرين أي أمر السورة وأمر التحريف - في كتابنا (الشيعة والسنة).

وللطرافة والظرافة، وإظهار معاندة القوم، وإعراضهم عن الحق، وإصرارهم على الباطل والمخادعة. ننقل ههنا ما كتبناه آنذاك.

**ففي صفحة ٧٨ من (الشيعة والسنة) كتبنا في الهامش:**

ولقد كان الشيخ السيد محب الدين الخطيب صادقًا في رسالته «الخطوط العريضة» حين قال: «وحتى القرآن الذي كان ينبغي أن يكون المرجع الجامع لنا ولهم على التقارب والوحدة، هم لا يعتقدون بذلك» ثم ذكر بعض الأمثلة من صفحة ٩ إلى ١٦ التي تدل على أن الشيعة لا يعتقدون القرآن الذي في أيدينا وأيدي الناس بل يظنونه محرفًا، مغيرًا وناقصًا.

وقد رد عليه لطف الله الصافي في كتابه «مع الخطيب في خطوطه العريضة» من ص٤٨ إلى ص٨٢ بحماس وشدة وأنكر اعتقاد الشيعة بتحريف القرآن وتغييره إنكارًا لا يستند إلى دليل وبرهان.

**فأولًا:** ما استطاع الشيخ الشيعي لطف الله الصافي أن ينكر ما ذكره الخطيب من نصوص الشيعة الدالة على التحريف والتغيير في القرآن، كما لم يستطع إنكار كتاب الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي ومرتبته وشأنه عند الشيعة، بل قد اعترف بتضلعه في الحديث وعلو مقامه عندهم.

**ثانيًا:** ذكر الصافي نفسه بعض العبارات في كتابه التي هي بمنزلة الاعتراف باعتقاد الشيعة بالتحريف في الكتاب المبين.

**ثالثًا:** التجأ الشيخ الشيعي أخيرًا إلى أنه لا ينبغي أن يثار مثل هذا الموضوع لأنه يعطي سلاحًا في أيدي المستشرقين للرد على المسلمين بأن القرآن الذي يدعونه محفوظًا مصونًا قد وقع فيه الخلاف أيضًا مثل التوراة والإنجيل فقوله هذا، ليس إلا إقرارًا واعترافًا بالجريمة، وإلا فالمسألة واضحة.

**رابعًا**: إن الصافي لم يورد في مبحثه حول القرآن رواية من الاثنى عشر - المعصومين عندهم - تدل وتنص على اعتقادهم بعدم التحريف في القرآن بخلاف الخطيب فإنه ذكر روايتين عن الاثنين منهم، تصرح بأن القرآن وقع فيه التغيير والتحريف - وها نحن ذاكرون عديدًا من الأحاديث والروايات من كتبكم أنتم أيها الصافي! التي لا تقبل الشك في أن الشيعة اعتقادهم في القرآن هو كما ذكره الخطيب رحمه الله ولا تنكرونه إلا تقية وخداعًا للمسلمين [«الشيعة والسنة» ص٧٨، ٧٩].

ثم وفي صفحة ١٣٧ ذكرنا سورة النورين أو سورة الولاية من خاتمة مجتهدي القوم الملا محمد باقر المجلسي من كتابه (تذكرة الأئمة) ثم علقنا عليها في الهامش بقولنا:

«وقد ثبت بهذا أن سورة النورين التي ذكرها الخطيب نقلًا عن كتاب شيعي «دبستان مذاهب» لم ينفرد بذكرها ملا محسن الكشميري، بل وافقه علامة الشيعة المجلسي أيضًا حيث ذكرها في كتابه، فماذا يقول - لطف الله الصافي الذي أنكر نسبة الكتاب إلى الشيعة؟ فهل «تذكرة الأئمة» كتاب شيعي أم كتاب سني؟ وهل المجلسي من أعيان الشيعة أم لا؟

فلم التحمس إلى هذا الحد؟ وقد طبعت هذه السورة في الهند أكثر من مرة، وأقرها علماء الشيعة في القارة الهندية الباكستانية مثل السيد علي الحائري وغيره».

[«الشيعة والسنة» ص١٣٨].

**وأيضًا نقلنا عن النوري الطبرسي «خاتمة محدثيهم» كما يسمونه أنه قال في كتابه (فصل الخطاب)**: «ونقصان السورة هو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية».

[«الشيعة والسنة» ص١٣٩].

**وعلقنا على هذا بقولنا:**

«وقد ذكر السيد الخطيب رحمه الله في (الخطوط العريضة) أن الشيعة يعتقدون بسورة «الولاية» في القرآن وأنها أسقطت»، فيرد عليه الصافي في كتيبه (مع الخطيب) بشدة وحماس بقوله:

«فانظر ما في كلامه هذا من الكذب الفاحش والافتراء البيّن - ليس في (فصل الخطاب) لا في ص١٨٠ ولا في غيرها من أول الكتاب إلى آخره ذكر من هذه السورة المكذوبة على الله».

فنقول في جوابه وفي أسلوبه: «أيها الصافي! ألا تستحي من الله؟

ولا تتفكر بأن في الناس من يظهر كذبك؟ اتق الله يا أيها الصافي! ما مات العلم بموت الخطيب، وإن في أهل السنة من يستطيعون أن يبينوا عواركم وكذبكم، فهذا هو الطبرسي يمثل للنقصان في القرآن بسورة الولاية» [«الشيعة والسنة» ص١٣٩].

وفي هذه المرة وفي هذا الكتاب أيضًا لم يعمل صاحبنا هذا إلا معاملته القديمة حيث أنكر التحريف بدون أن يستند ولو إلى رواية واحدة من أئمة المعصومين حسب زعمه، كما كرر القول بعدم وجود سورة الولاية غير ناظر ولا ملتفت إلى ما رددنا به عليه سابقًا، فكتب بكل جرأة ولا مبالاة:

«فهؤلاء يأتون كل يوم بكتاب زور، غايته التمزيق والتفريق وجرح العواطف، وإحياء الضغائن فيومًا يكتبون (الخطوط العريضة) ويومًا ينشرون (العواصم من القواصم) مع شرح خبيث.... ويومًا يكتبون بكتيب (الشيعة والسنة) ويقولون عن الشيعة... إنهم يقولون بتحريف كتاب الإسلام (القرآن المجيد) وإنه قد زيد فيه ونقص منه كالسورة المختلقة الموسومة بالولاية».

[«صوت الحق ودعوة الصدق» للطف الله الصافي ط دار المعارف بيروت ص٣٤].

**ثم علق عليه بقوله:**

«هذه السورة المكذوبة على الله تعالى التي اخترعها أعداء القرآن والإسلام، أسندها النصاب إلى الشيعة هي التي ذكرها الخطيب، وذكر أن النوري أوردها في الصفحة ١٨٠ من كتابه ورددنا عليه في (مع الخطيب) أنه لم يوردها لا في هذه الصفحة ولا في غيرها.

ومع ذلك أخذنا بذلك كاتب (الشيعة والسنة) وأتى بما هو سيرته، وسيرة أسلافه النصاب من الفحش، وإسناد الكذب إلى أهل الصدق، ومع أنه رأى كذب الخطيب ترحم عليه» [«صوت الحق ودعوة الصدق» للطف الله الصافي ط دار المعارف بيروت ص٣٤].

وإنني لأرى أن هذين الأمرين يكفيان لبيان حقيقة القوم وأصلهم، وتثبيتهم على الكذب والزور حيث يعملون بقول جوئيبلز الألماني: كرر قول الزور والكذب بكثرة حتى نفسك تنخدع بأنه صدق.

ولا أدري، ولست أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

ولعله ظن الشيخ الشيعي بأن الكتاب (فصل الخطاب) لا يوجد عند أحد غيره ولذلك اجترأ على هذا القول، وها نحن نورد هذه السورة الكاملة من (فصل الخطاب) وننقلها حرفيًا كما أوردها النوري الطبرسي نقلًا عن كتاب (دبستان المذاهب) ومن الصفحة ١٨٠، ١٨١، كما نثبت الصورة الفوتوغرافية لكلتي الصفحتين كي يعرف الحق من لا يعرفه قبل، يظهر الصدق لمن كان خافيًا عليه حتى الآن.

**فقال النوري الطبرسي [ويأتي ترجمته مفصلًا في الباب الرابع الأخير عند ذكر فصل الخطاب] في محاولته إثبات التحريف اللفظي في القرآن نقلًا عن صاحب كتاب دبستان المذاهب:** «وبعضهم يقولون إن عثمان أحرق المصاحف، وأتلف السور التي كانت في فضل علي وأهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة:

بسم الله الرحمن الرحيم. يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم الدين. نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم، إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله في آيات لهم جنات نعيم، والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم، ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم. إن الله الذي نور السماوات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذناهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم إن الله قد أهلك عادًا وثمودًا بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون وأغرقناه ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون. إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون. إن الجحيم مأواهم وإن الله عليم حكيم. يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون مثل الذين يوفون بعهدك إني جزيتهم جنات النعيم. إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن عليًّا من المتقين وإنا لنوفيه حقه يوم الدين. ما نحن عن ظلمه بغافلين. وكرمناه على أهلك أجمعين. فإنه وذريته

لصابرون. وإن عدوهم إمام المجرمين. قل للذين كفروا بعد ما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون. يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنًا ومن يتوليه من بعدك يظهرون، فأعرض عنهم إنهم معرضون. إنا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون. إن لهم في جهنم مقامًا عنه لا يعدلون. فسبح باسم ربك وكن من الساجدين. ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون فصبر جميل. فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم إلى يوم يبعثون. فاصبر فسوف يبصرون. ولقد آتينا بك الحكم كالذين من المرسلين. وجعلنا لك منهم وصيًّا لعلهم يرجعون. ومن يتول عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلًا فلا تسأل عن الناكثين، يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدًا فخذه وكن من الشاكرين. إن عليًّا قانتًا بالليل ساجدًا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سيجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون. إنا بشرناك بذريته الصالحين. وإنهم لأمرنا لا يخلفون، فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتًا يوم يبعثون. وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين. وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون. والحمد لله رب العالمين.

**قلت:** ظاهر كلامه أنه أخذها من كتب الشيعة ولم أجد لها أثرًا فيها غير أن الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ذكر في كتاب (المثالب) على ما حكى عنه أنهم أسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة».

[«فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» للنوري الطبرسي ص١٨٠، ١٨١ ط إيران].

فهذه كل حقيقة الرد علينا من قبل السيد لطف الله الصافي «المحترم» ويكفي هذه الشهادة من أهله عليه، وتكذيبه إياه، وبيان سيرته أسلافه الروافض من الفحش وإسناد الكذب إلى أهل الصدق.

وكذلك إنكاره دعاء صنمي قريش [«مع الخطيب في خطوطه العريضة» ص١٠٠]

ليس إلا إنكار المتعنت المكابر والمجادل المتجاهل، وإلا فقد ثبت هذا الدعاء في كتب القوم، وادعى مفسرهم البحراني ثبوت التحريف في القرآن منه أيضًا حيث يقول:

«وقد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها، وفي الدعوات الكثيرة كدعاء صنمي قريش وغيره عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وسلم » [«البرهان» لهاشم البحراني، مقدمة ص٣٩].

**كما أن آغا بزرك الطهراني ذكر دعاء الصنمين هذا في موسوعته وقال: «إن شروحه** بلغت إلى العشرة» [«الذريعة» ج٨ ص١٩٢].

ولا أدري لم الإنكار والإصرار عليه؟

أفرارًا من الفضيحة أو لجوأ إلى التقية عادة أم ظنًا بأن ليس في السنة من يعرف كتب القوم؟

أم ماذا؟

وهذا وذاك يكفي للحكم على أن الرجل ممن يتعود تعمد الكذب، وكتمان الحق، وإظهار الباطل.

ولكننا مع ذلك نريد أن نبين الحق والحقيقة أكثر من ذلك وأصرح حتى لا يتصدى بعد ذلك أحد لخداع المسلمين السنة حول هذه المسألة أي مسألة تحريف القرآن. ولأجل ذلك أفردنا لها هذا الكتاب، وإن القارئ ليندهش حينما يرى أن الروايات التي تنبئ وتصرح ببيان عقيدة القوم في القرآن وتغييره وتحريفه تزيد على ألفي حديث عند القوم، ونحن نورد في هذه العجالة أكثر من ألف حديث شيعي في هذا الخصوص، ولقد نجزئ هذا الكتاب بأجزاء أربعة:

**أولًا**: بيان عقيدة القوم قاطبة المتقدمين منهم في تحريف القرآن في القرون الأربعة الأولى.

**ثانيًا**: بيان من أنكر التحريف في الدور الثاني من القرن الرابع إلى القرن السادس من الهجرة، وعدد من أنكر، والأسباب التي ألجئتهم إلى الإنكار.

**ثالثًا**: بيان الرد على من أنكر التحريف من الشيعة في الدور الثالث، وأسماء الذين صرحوا باعتقادهم التحريف في القرآن من محدثي القوم ومجتهديهم، وذكر كتبهم

وأجزائهم التي خصصوها لبيان هذه العقيدة.

**رابعًا**: نقل روايات وأحاديث القوم، التي يتجاوز عددها ألف حديث ورواية نقلًا عن كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) للنوري الطبرسي، وبيان منزلة المؤلف - وهو العمود الأساسي الذي قصدنا ثبته في هذا الكتاب - وذكر الكتب التي كتبت ردًا عليه وتأييدًا له.

وبهذا لعلي أكون أول من نقل (فصل الخطاب) جزأه الأكبر بأمانة علمية وإتقان حقيقي إلى العالم عمومًا وأهل السنة خصوصًا، الكتاب الذي طالما حاولوا إخفاءه عن السنة، وكتمانه عن الدنيا، والله حسبي وهو ولي التوفيق.

وقبل أن آتي على آخر القول أريد أن أذكر أنني لست أنا ولا السيد الخطيب رحمه الله أوّل من نسب هذه العقيدة إلى القوم، بل قبل ذلك اعترف وأقر بهذه العقيدة علماء الشيعة وكبراؤها في كل عصر، وأثبتوها لأنفسهم كما سيأتي.

وعلى ذلك صرح نابغة الأندلس المفقود وإمام عصره، العلم الفحل، الحافظ ابن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ بقوله:

«ومن قول الإمامية كلها قديمًا وحديثًا إن القرآن مبدل، زيد فيه ما ليس منه، ونقص منه كثير، وبدل منه كثير» [«الملل والنحل» ج٤ ص١٨٢ ط مكتبة المثنى بغداد].

**وكذلك لما امتثل النصارى بقولهم واستدلوا به على وقوع التغير والتبديل في القرآن تبرأ منهم وقال:**

«إن دعوى الشيعة ليست حجة على القرآن ولا على المسلمين، لأنهم ليسوا منا ولسنا منهم» [انظر لتفصيل ذلك «الملل والنحل» ج٢ ص٧٨].

هذا ومثل هذا كثير.

ولا يغرن أحدًا قول قائل: «إن مثل هذا البحث يعطي مجالًا للأعداء للطعن في القرآن والكلام فيه» [«صوت الحق» ص٣١].

حيث إن جوابنا نفس الجواب الذي أجاب به الإمام ابن حزم المسيحيين وعلماءهم القسيسين والرهبان.

وثانيًا: أن هذه العقيدة مثبتة في أمهات كتب الشيعة. ولا يخلو كتاب من كتبهم من التفسير والحديث والفقه والعقائد خاصة إلا وفيها ذكر هذه العقيدة، المذكورة بالدلائل والبراهين.

وهذه الكتب كلها في متناول المخالفين.

ثالثًا: أن كتاب (فصل الخطاب) طبع في إيران وانتشر في الأوساط العلمية، الشرقية منها والغربية، ووصل إلى المستشرقين، ونقلوا منه أشياء كثيرة في كتبهم وقد قيل قديمًا في الفارسية: عنهان كى ماند آن رازى كه زو سازند حفلها

أي كيف يخفى ذلك السر الذي يقيمون عليه المحافل، ويزينون به المجالس.

ثم ولا يوجد كتاب من تراجم القوم إلا وفيه ذكر لهذا الكتاب.

كما أن كتاب (فصل الخطاب) وصل إليهم، وقد نقلوا منه [كما سنذكر في الباب الأخير عند ترجمة النوري وكتابه].

وأكثر من ذلك لا يطبع كتاب تفسير للقوم إلا وفي مقدمته بحث عن تحريف القرآن وسرد الأدلة لهذا كما سيأتي مفصلًا في محله.

وبهذا يظهر أنه لا صراخ ولا عويل إلا من بطش الحق وتبيين الحقيقة للغفلة من المسلمين عامة، والسنة خاصة.

هذا ولم يتكلم صاحب (صوت الحق) في رده علينا إلا في مسألة تحريف القرآن فقط ولم يحاول أن يتناول المواضيع الأخرى التي ذكرناها في كتاب (الشيعة والسنة) وبذلك أثبت أن ما كتبناه ثابتًا عنده ومسلمًا، ولم يكن في إمكانه أن يرد علينا.

ولو أن محاولته في مسألة تحريف القرآن باتت فاشلة محضة، وعبثًا كلف نفسه للتورط في هذا الخصوص.

وأخيرًا أدعو الله العلي القدير أن ينصر الحق وأهله، ويخذل الباطل ومعتنقيه، وأن يرينا الحق حقًّا ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه.

كما أدعو الله سبحانه تبارك وتعالى أن يجزي جميع الأخوة الذين ساهموا ويساهمون في مساعدة الحق ومؤازرته، وأخصّ بالدعاء عزيزي عطاء الرحمن الثاقب الذي لازمني لمراجعة الكتب وتبييض المسودة وتسويدها، وصديقي الشيخ عبد الخالق القدوسي

صاحب المكتبة القدوسية، الذي يطير فرحًا وسرورًا كلما يسمع بكتابة كتاب وخاصة للرد على فرق منحرفة عن صراط الحق وجادة الصواب ويسارع إلى تقديم الكتب التي أحتاج إليها في البحث والتحقيق.

وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله نبي الهدى والرحمة وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**إحسان إلهي ظهير**
**لاهور - باكستان**

١٧/ ربيع الأول/ ١٤٠٣هـ

٣/ يناير/ ١٩٨٣م

## الباب الأول

## عقيدة الشيعة في الدّور الأوّل من القرآن

كل من يريد أن يعرف عقيدة الشيعة في القرآن، ويتحقق فيه ويبحث لا بد له من أن يرجع إلى أمهات كتب القوم ومراجعهم الأصلية في الحديث والتفسير حتى يكون منصفًا في الحكم، وعادلًا في الاستنتاج، لأنه عليها مدار عقائدهم ومعول خلافاتهم مع الآخرين، وبالتمسك برواياتهم التي رووها حسب زعمهم عن أئمتهم المعصومين من سلالة علي رضي الله عنه من طرقهم الخاصة وأسانيدهم المخصوصة يتميزون عن الفرق الأخرى من المسلمين كما قال شيعي معاصر في الرد علينا:

«أما ديننا فهو منزه من كل ما يشين ويزري لأن أصوله وفروعه ممتدة من أهل بيت النبي الذين هم أدرى بها عند النبي، وأدرى بها في القرآن الذي تنزل على جدهم، والذين هم خزانة علمه، وباب حكمته، وتراجمة وحيه، وأولهم علي بن أبي طالب الذي هو أخو الرسول وصهره ووصيه والمطلع على جميع أسراره، والذي احتاج إلى علمه كل الصحابة بما فيهم الخلفاء ولم يحتج هو لأحد منهم، والذي قال فيه شوقي:

**نفس النبي المصطفى وفرعه ودينه عند اللقا وشرعه**

**العمران يأخذان عنه والقمران نسختان منه**

ولا خير في دين لم يستند لهذا البيت الذي قرنه رسول الله مع كتابه المجيد وجعلهما سبب الهداية للبشر ما إن تمسكوا بهما ولن ينفلك بعضهما عن البعض».

[«كتاب الشيعة والسنة في الميزان» ص٩٨، ٩٩ ط دار الزهراء بيروت].

**وأيضًا:** «فأهل البيت الذين هم منبع ديننا ومرشدوا أحكامنا».

[«كتاب الشيعة والسنة في الميزان» ص١١٤].

**وقال آخر:**

«والشيعة لا ذنب لهم غير ولائهم لعترة النبي صلى الله عليه وسلم، والتمسك بهم، وبسيرتهم» [«صوت الحق ودعوة الصدق» للطف الله الصافي ص٣٨ ط بيروت].

هذا ومثل هذا التفاخر كثير وكثير، وكتب القوم كلها مليئة منه، ولكننا اكتفينا بعبارة الاثنين الذين تصديا للرد علينا.

فيلزم الباحث المنصف أن لا ينسب شيئًا إلى القوم إلا أن يكون ثابتًا من أئمتهم، والظاهر أنه لا يثبت إلا حينما يكون واردًا في الكتب التي خصصت لإيراد مروياتهم وأحاديثهم، وهذه الكتب إما أن تكون من كتب الحديث أو التفسير، وخاصة الكتب القديمة التي روت هذه الروايات بالسند، أو وافق على صحتها أئمة القوم المعصومين.

ونحن نلزم أنفسنا في هذا الباب أن لا نورد شيئًا إلا ويكون صادرًا من واحد من الأئمة الاثنى عشر، ومن كتب الشيعة أنفسهم المعتمدة لديهم والموثوقة عندهم، لبيان أن الشيعة في عصر الأئمة قاطبة من بكرة أبيهم - ولا أستثني منهم واحدًا - كانوا يعتقدون أن القرآن محرف ومغير فيه، زيد فيه ونقص منه كثير.

فنبدأ من (الكافي) للكليني، الذي قيل فيه:

«هو أجلّ الكتب الأربعة الأصول المعتمدة عليها، لم يكتب مثله في المنقول من آل الرسول، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨هـ» [«الذريعة إلى تصانيف الشيعة» لآغا بزرك الطهراني ج١٧ ص٢٤٥].

و«هو أجلّ الكتب الإسلامية، وأعظم المصنفات الإمامية، والذي لم يعمل للإمامية مثله، قال المولى محمد أمين الاسترآبادي في محكي فوائده: سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الإسلام تاب يوازيه أو يدانيه».

[الكنى والألقاب» للعباس القمي ج٣ ص٩٨، ومثله في «مستدرك الوسائل» ج٣ ص٥٣٢].

وأيضًا «الكافي.... أشرفها وأوثقها، وأتمها وأجمعها لاشتماله في الأصول من بينها، وخلوه من الفضول وشينها» [«الوافي» ج١ ص٦].

**وذكر الخوانساري أن المحدث النيسابوري قال في الكافي:**

«ثقة الإسلام، قدوة الأعلام، والبدر التمام، جامع السنن والآثار في حضور سفراء الإمام عليه أفضل السلام، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، محيي طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة، المؤلف لجامع (الكافي) في مدة عشرين سنة،

المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى رحمه الله في الآخرة والأولى، وكتابه مستغن عن الإطراء، لأنه رحمه الله كان بمحضر من نوابه عليه السلام وقد سأله بعض الشيعة من النائية تأليف كتاب (الكافي) لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ممن يثق بعلمه، فألف وصنف وشنف، وحكى أنه عرض عليه فقال: كاف لشيعتنا».

[«روضات الجنات» ج٦ ص١١٦].

وقال الحسين على المقدم عن (الكافي):

«يعتقد بعض العلماء أنه عرض على القائم (أي الإمام الثاني عشر الغائب المزعوم) صلوات الله عليه، فاستحسنه وقال: كاف لشيعتنا» [مقدمة «الكافي» ص٢٥].

و«روى الكليني عمن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثيهم، فكتابه خلاصة آثار الصادقين عليهم السلام وعيبة سننهم القائمة».

[مقدمة «الكافي» ص٢٥].

هذا قليل من كثير مما قالوه في كتابه.

وأما ما قالوه فيه، فقال النجاشي:

«شيخ أصحابنا في وقته بالرأي، ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم»

[«رجال النجاشي»].

وقال ابن الطاؤس:

«الشيخ المتفق على ثقته وأمانته، أبلغ فيما يرويه، وأصدق في الدراسة».

[«كشف المحجة» ص٢٥٨ و«فرج الهموم» ص١٩٠ نقلًا عن مقدمة الكتاب].

وقال القمي:

«كان مجددًا مذهب الإمامية على رأس المائة الأولى محمد بن علي الباقر عليه السلام - الإمام الخامس عند القوم -، وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا عليه السلام - الإمام الثامن عندهم -، وعلى رأس المائة الثالثة أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني».

[«الكنى والألقاب» ج٣ ص٩٩، أيضًا «روضات الجنات» ج٦ ص١١١].

وقال الخوانساري:

«وبالجملة فشأن الرجل أجل وأعظم من أن يختفي على أعيان الفريقين، أو يكتسي

ثوب الإجمال لدى ذي عينين، أو ينتفي أثر إشراقه يومًا من البين، إذ هو في الحقيقة أمين الإسلام. وفي الطريقة دليل الأعلام. وفي الشريعة جليل مقدام، ليس في وثاقته لأحد كلام، ولا في مكانته عند أئمة الأنام، وحسب الدلالة على اختصاصه بمزيد الفضل وإتقان الأمر، اتفاق الطائفة على كونه أوثق المحمدين الثلاثة الذين هم أصحاب الكتب الأربعة، ورؤساء هذه الشرعة المتبعة» [«روضات الجنات» للخوانساري ج٦ ص١١٢].

فذاك هو الكافي وهذا هو الكليني.

**فهذا الكليني يروي في ذاك الكافي:**

«عن علي بن الحكم عن هشام بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية» [«الكافي» للكليني ج٢ ص٦٣٤ كتاب فضل القرآن].

والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية، ومعناه أن ثلثي القرآن راح على أدراج الرياح، والموجود هو الثلث، ولقد صرح بذلك جعفر بن الباقر كما ذكر الكليني في كافيه أيضًا تحت باب «ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام».

«عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترًا بينه وبين آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّم عليًّا عليه السلام بابًا يفتح له منه ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم، قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد! وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعًا بذراع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء

يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي، فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا – كأنه مغضب – قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وليس بذاك.

ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟ قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين، علم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، قال قلت: إن هذا هو العلم، قال إنه لعلم وليس بذاك.

**ثم سكت ساعة ثم قال:** وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

**ثم سكت ساعة ثم قال:** إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.

**قال:** قلت: «جعلت فداك فأي شيء العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر من بعد الأمر، والشيء بعد الشيء، إلى يوم القيامة».

[«الأصول من الكافي» ج١ ص٢٣٩، ٢٤٠].

فأي قسم الذي حذف؟ يبينه الكليني أيضًا من إمامه المعصوم محمد الباقر – الإمام الخامس عند القوم – حيث يروي:

«عن أبي علي العشري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«نزل القرآن أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام» [«الكافي» في الأصول، كتاب فضل القرآن ج٢ ص٦٢٨].

**ومثله روي عن علي رضي الله عنه حيث أورد الرواية:**

«عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعًا عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين

عليه السلام يقول:

نزل القرآن **أثلاثًا**: ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن أمثال، وثلث فرائض وأحكام» [«الكافي» ج٢ ص٦٢٧].

ومثال لذلك الحذف؟ - يبينه الكليني أيضًا في كافيه:

عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن محمد بن عيسى القمي، عن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ﴾ كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ذريتهم ﴿فَنَسِىَ﴾ هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم » [«الكافي» ج١ ص١٦].

وأيضًا «علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: «دفع إلي أبو الحسن عليه السلام مصحفًا وقال لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ فوجدت فيها اسم سبعين رجلًا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم قال: فابعث إلي بالمصحف» [«الكافي» ج٢ ص٦٣١].

وأين هذا القرآن الآن؟

روى الكليني أيضًا عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن سلمة قال: «قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفًا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم عيه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حد. وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال: أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد جمعته من اللوحين فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدًا، إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقرؤه» [«الكافي» ج٢ ص٦٣٣].

هذه، ومثل هذه الروايات كثيرة كثيرة في أوثق كتاب من كتب القوم، الذي عرض

على الإمام الغائب فأوثقه وجعله كافيًا لشيعته أعرضنا عنها لما أنها وردت في كتاب (فصل الخطاب) الذي خصصنا له الباب الرابع من هذا الكتاب تجنبًا عن التكرار.

والمقصود أن الكليني روى هذه الروايات من أئمته المعصومين وأنهم كانوا يقولون بالتحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس، كما كانوا يوعزون إلى شيعتهم أن يعتقدوا بمثل هذا الاعتقاد، ولقد وردت في هذه الروايات الثمانية عقيدة الأربعة من الأئمة – علي بن أبي طالب، محمد الباقر، ابنه جعفر، وأبي الحسن [والكلام تنازلًا على معتقدات الشيعة. وإلا فنحن نؤمن بأن كل هذه الروايات خرافات وأباطيل، لا صحة لها مطلقًا وبتاتًا لأن هؤلاء الأجلة مبرؤون عما يتهمهم هؤلاء الأفاكون الكذابون، واعتقادهم في القرآن اعتقاد جميع المسلمين – وهم قادتهم وقدوتهم – أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

**وضمن الله حفظه بقوله:** ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾.

وهذه هي العقيدة التي هي من أهم الفوارق بين المسلمين عامة وبين الشيعة] وفي الكتاب إثبات لهذه العقيدة من أئمته الآخرين الذين لم نورد رواياتهم للسبب الذي ذكرناه آنفًا، وسوف تأتي في محلها إن شاء الله.

ونذكر بعد هذا كتابًا آخر قديمًا، معتمدًا عند القوم، وهو الكتاب الذي ألف أيضًا في زمن أئمة الشيعة المعصومين لديهم. ألا وهو تفسير القمي.

فالقمي علي بن إبراهيم هو شيخ مشائخ الشيعة في الحديث وفي التفسير، حيث أن محمد بن يعقوب الكليني صاحب أهم كتاب من الصحاح الأربعة الشيعية أكثر الرواية عنه في كتابه (الكافي) فهو تلميذه، وقال عنه النجاشي:

«ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنف كتبًا، وله كتاب التفسير» [«رجال النجاشي» ص١٨٣].

و«هو من أجلّ رواة أصحابنا، ويروي عنه مشائخ أهل الحديث، ولم نقف على تاريخ وفاته إلا أنه كان حيًا في سنة ٣٠٧هـ»[«الكنى والألقاب» ج٣ ص٦٨].

و«كان في عصر أبي الحسن محمد الإمام العسكري عليه السلام».

[«الذريعة» لآغا بزرك الطهراني ج٤ ص٣٠٢].

**هذا وكتبوا في تفسيره:**

**أولًا:** إن هذا التفسير أصل أصول للتفاسير الكثيرة.

**ثانيًا:** إن رواياته مروية عن الصادقين عليهما السلام مع قلة الوسائط والإسناد ولهذا قال في الذريعة: «إنه في الحقيقة تفسير الصادقين عليهما السلام».

**ثالثًا:** مؤلفه كان في زمن الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

**رابعًا:** أبوه الذي روى هذه الأخبار لابنه كان صحابيًّا للإمام الرضا عليه السلام.

**خامسًا:** إن فيه علمًا جمًّا من فضائل أهل البيت عليهم السلام التي سعى أعداؤهم لإخراجها من القرآن الكريم.

**سادسًا:** إنه متكفل لبيان كثير من الآيات القرآنية التي لم يفهم مرادها تمامًا إلا بمعونة إرشاد أهل البيت عليهم السلام التالين للقرآن.

[«مقدمة تفسير القمي» للسيد طيب موسوي الجزائري ص١٥].

**فذاك القمي يذكر في مقدمة تفسيره:**

«فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ، ومنه محكم ومنه متشابه، ومنه عام ومنه خاص، ومنه تقديم ومنه تأخير، ومنه منقطع ومنه معطوف، ومنه حرف مكان حرف، ومنه على خلاف ما أنزل الله» [«تفسير القمي» ج١ ص٥].

وأيضًا «وأما ما هو كان على خلاف ما أنزل الله فهو قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية: ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ يقتلون أمير المؤمنين والحسين بن علي عليه السلام؟ فقيل له: وكيف نزلت يا ابن رسول الله؟ فقال: إنما نزلت ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ألا ترى مدح الله بهم في آخر الآية ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ومثله آية قرأت على أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝﴾ [الفرقان: ٧٤]، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لقد سألوا الله عظيمًا أن يجعلهم للمتقين إمامًا فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت؟ فقال إنما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ وقوله ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١] فقال أبو عبدالله كيف يحفظ الشيء من أمر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه؟ فقيل له: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال إنما نزلت (له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله) ومثله كثير» [«تفسير القمي» ج١ ص١٠].

**وقد كتب على ظهر هذا الكتاب المطبوع:**

«هو من أقدم التفاسير التي كشفت القناع عن الآيات النازلة في أهل البيت عليه السلام».

وكذلك العياشي محمد بن مسعود بن عياش السلمي المعروف بالعياشي.

**قال فيه النجاشي:** ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة».

[«رجال النجاشي» ص٢٤٧].

**وقال الخوانساري نقلًا عن (معالم العلماء):** «إنه كان أكبر أهل الشرق علمًا وفضلًا وأدبًا وفهمًا ونبلًا في زمانه، صنف أكثر من مائتي مصنف».

[«روضات الجنات» ج٦ ص١٣٠].

**وقال القمي:** قال مشائخ الرجال:

«إنه ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها، جليل القدر، واسع الأخبار، بعيد بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف، منه كتاب التفسير المعروف، ونقل عن ابن النديم أنه قال في حقه: من فقهاء الشيعة الإمامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم» [«الكنى والألقاب» ج٢ ص٤٤٩، ٤٥٠].

**وقال الطباطبائي:** «هو من أعيان علماء الشيعة وأساطين الحديث والتفسير بالرواية ممن عاش في القرن الثالث من الهجرة، وأما كتابه فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ ألف إلى يومنا هذا - ويقرب من أحد عشر قرنًا - بالقبول من غير أن يذكر بقدح أو يغمض إليه بطرف» [مقدمة حول الكتاب ومؤلفه لمحمد حسين الطباطبائي ص ح].

**وكتب الطهراني في (الذريعة):**

«تفسير العياشي لأبي النضر محمد بن مسعود.... وهو من مشائخ الكشي، ومن طبقة ثقة الإسلام الكليني» [«الذريعة» ج٤ ص٢٩٥].

**فهذا العياشي يذكر في مقدمة تفسيره عن الأصبغ بن نباتة قال:**

«سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثًا: ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام» . [مقدمة التفسير تحت عنوان «فيما أنزل القرآن» ج١ ص٩، وأورد هذه الرواية المجلسي في «البحار» ج١٩ ص٣٠، والصافي في تفسيره ج١ ص١٤، والبحراني في «البرهان» ج١ ص٢١].

و«عن داؤد بن فرقد، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين» [«العياشي» ج١ ص١٣، أيضًا «مقدمة البرهان» ص٣٧].

**و«عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام:**

لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجي».

[«البرهان» مقدمة ص٣٧، وورد هذا الحديث في «البحار» ج١٩ ص٣٠، و«إثبات الهدى» ج٣ ص٤٣، ٤٤].

وغيرها من الروايات الكثيرة التي يأتي ذكرها في محلها.

**ورابعهم محمد بن الحسن الصفار الذي قال عنه النجاشي:**

«كان وجهًا في أصحابنا القميين، ثقة. عظيم القدر، راجحًا، قليل السقط في الرواية. له كتب، منها كتاب (بصائر الدرجات) توفي في سنة ٢٩٠هـ».

[«رجال الكشي» ص٢٥١، ومثله في «الكنى والألقاب» ج٢ ص٣٧٩].

و«هو من تلامذة حسن العسكري – الإمام الحادي عشر المعصوم عند القوم –»

[«الذريعة» ج٣ ص١٢٥].

**يورد في كتابه عقيدته في القرآن عن إمامه المعصوم بروايته المتصلة الموصولة:**

حدثنا علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داؤد، عن يحيى بن أديم، عن شريك، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دعا رسول الله أصحابه بمنى، فقال:

يا أيها الناس! إني تارك فيكم حرمات الله: وعترتي، والكعبة البيت الحرام ثم قال أبو جعفر: أما كتاب الله فحرفوا، وأما الكعبة فهدموا، وأما العترة فقتلوا، وكل ودايع

الله فقد تبرؤا» [«بصائر الدرجات» الجزء الثامن، الباب السابع عشر ط إيران ١٢٨٥هـ].

وأيضًا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ما من أحد من الناس ادعى أنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده».

[نقلًا عن «البرهان» ج١ ص١٥].

وأيضًا «عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم ابن عمر أنه قال:

في القرآن ما مضى وما يحدث، وما هو كائن، وكانت فيه أسماء رجال فألقيت، وإنما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى، يعرف ذلك الوصاة». [نقلًا عن «البرهان» ج١ ص١٥].

وخامسهم فرات بن إبراهيم الكوفي فنكتفي بذكره وذكر تفسيره عن الطهراني في كتابه (الذريعة).

«تفسير فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي المقصور على الروايات عن الأئمة الهداة عليهم السلام، وقد أكثر فيه من الرواية عن الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي نزيل قم والمتوفى بها الذي كان من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وقد شارك أخاه الحسن في رواية الكتب الثلاثين كما شاركه ابنه أحمد بن الحسين في الرواية عن جميع شيوخ أبيه، وكذلك أكثر فيه من الرواية عن جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي (المتوفى حدود ٣٠٠) وكان هو المربي والمعلم لأبي غالب الزراري (المولود ٢٨٥) بعد إخراجه عن الكتب وجعله في البزازين كما ذكره أبو غالب في رسالته إلى ابن ابنه، وكذلك أكثر من الرواية عن عبيد بن كثير العامري الكوفي (المتوفى ٢١٤) مؤلف كتاب «التخريج» الذي ذكرناه في (ص١) من هذا الجزء، وقد ذكر لكل من هؤلاء مشايخ كثيرة وأسانيد عديدة، وكذلك يروى فيه عن سائر مشايخه البالغين إلى نيف ومانة كلهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام وليس لأكثرهم ذكر ولا ترجمة في أصولنا الرجالية، ولكن من الأسف

أنه عمد بعض إلى إسقاط أكثر تلك الأسانيد واكتفى بقوله مثلًا (فرات عن حسين بن سعيد معنعنًا عن فلان) وهكذا في غالب الأسانيد فأشار بقوله معنعنًا إلى أن الرواية التي ذكرها فرات كانت مسندة معنعنة، وإنما تركتها للاختصار، ويروي التفسير عن فرات والد الشيخ الصدوق، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٢٩) كما أنه يروي والد الصدوق أيضًا عن علي بن إبراهيم المفسر القمي (الذي توفي بعد ٣٠٧)، ولعل فرات أيضًا بقي إلى حدود تلك السنة، وأما الشيخ الصدوق فيروي في كتبه عنه كثيرًا إما بواسطة والده أو بواسطة شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، وكما يروي الهاشمي هذا عن فرات كذلك يروي عن والد أبي قيراط جعفر بن محمد (الذي توفي ٣٠٨) فيقول: احتمال أن فرات أيضًا أدرك أوائل المائة الرابعة كوالد أبي قيراط، ونسخه كثيرة في تبريز والكاظمية والنجف الأشرف أوله: «الحمد لله غافر الذنوب، وكاشف الكروب، وعالم الغيوب، والمطلع على أسرار القلوب»، واعتمد عليه من القدماء بعد الصدوقين الشيخ الحاكم أبو القاسم الحسكاني، فينقل عن هذا التفسير في كتابه (شواهد التنزيل) وينقل عنه غياث بن إبراهيم في تفسيره الذي مر آنفًا وهو من مآخذ كتاب (البحار) قال العلامة المجلسي في أوله: «وتفسير فرات وإن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقًا لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به»

[«الذريعة إلى تصانيف الشيعة» لآغا بزرك الطهراني ج٤ ص٢٨٩، ٤٩٩].

وبهذا يظهر قيمة الرجل وقيمة كتابه.

**وقال السيد الصدر عنه: «إنه كان في عصر الإمام الجواد بن الرضا عليه السلام»**

[«كتاب الشيعة وفنون الإسلام» نقلًا عن ترجمة المؤلف من الكتاب].

**وقال الأورد باري:**

**«لم يزل علماؤنا يعون على هذا الكتاب منذ ألف إلى وقتنا الحاضر كما هو ظاهر من تقدم ذكرهم من مترجميه وحسبه ثقة رواية مثل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي والد شيخنا الصدوق عنه، الذي عكف العلماء على العمل بفتاواه في**

رسالته إلى ولده عنه أعواز النصوص، لأنه لم يثبت فيها إلا عيون ألفاظ رواها عن أئمة الهدى عليهم السلام ثقة منهم بما يرويه.

وإن من جملة ما استأثره بالرواية هذا التفسير كما يدلنا عليه كتاب والده رئيس المحدثين الشيخ الصدوق في (الأمالي) وكتاب (أخبار الزهراء) وغيرهما من كتبه عن فرات بوساطة أبيه تارة وعن شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي تارة أخرى.

واعتماد الصدوق عليه بعد والده كما يكشف عنه إكثاره وإصراره على الرواية عنه بأحد الواسطتين من أوضح شواهد الوثاقة وأعظم مرجحات العمل وعلى مثله المدار في التمييز في الصحيح والسقيم» [«تفسير الفرات الكوفي» ص٢، ٣].

**وقال الخوانساري:**

«فرات بن إبراهيم المحدث العميد والمفسر الحميد، صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الأخبار، وأكثر أخباره في شأن الأئمة الأطهار عليهم سلام الله الملك الغفار، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلي بن إبراهيم القمي، ويروي عنه في (الوسائل) و(البحار) على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرجال، فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتابه (بحار الأنوار) تفسير فرات وإن لم يتعرض من الأصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها ما يعطي الوثوق لمؤلفه وحسن الظن به.

وقد روى الصدوق رحمه الله عنه أخبارًا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي.

وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني» [«روضات الجنات» ج٥ ص٣٥٣، ٣٥٤].

فهذا الفرات أيضًا سرد روايات كثيرة تدل دلالة واضحة على أن القرآن محرف ومغير فيه، كما أنه في مقدمة كتابه أورد رواية عن علي بن أبي طالب:

«أنزل القرآن أربعة أرباع» [انظر مقدمة الكتاب ص١].

وبقية الأحاديث تأتي في محلها.

وهكذا سليم بن قيس العامري الذي يعدونه من أصحاب علي رضي الله عنه أورد روايات في كتابه مثل التي ذكرناها قبل.

فهؤلاء محدثو القوم ومفسروهم ورواتهم الأجلة في العصور الأولى لقوا أئمتهم ورووا عنهم بلا واسطة وبواسطة. فكلهم يروون مثل هذه الروايات، ويعتقدون بهذه العقيدة أي عقيدة تحريف القرآن وتغييره وهؤلاء هم عمدة المذهب، وتلك كتبهم عليها مدار عقائد الشيعة، لولاهم ولولاها لما ثبت لهم شيء، ولأجل ذلك قال النوري الطبرسي:

«اعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتمدة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية» [«فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» ص٢٥٢].

ثم خلفهم خلف من المحدثين والمفسرين، كلهم انتهجوا منهجهم وسلكوا مسلكهم، وأوردوا روايات وذكروا أحاديث صريحة في مدلولها، وواضحة في معناها بلغت حد التواتر وزادت عليه، حتى قال السيد نعمت الله الجزائري:

«إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة، بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلامًا ومادة وإعرابًا والتصديق بها».

[«فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» ص٣١].

وقد ذكر رواة هذه الأحاديث والمعتقدين بها وعدهم محدث القوم النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب) واحدًا بعد واحد تحت عنوان «المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين في تغيير القرآن وعدمه» فيقول:

«فاعلم أن لهم في ذلك أقوالًا مشهورها اثنان:

**الأول**: وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في أوله وملأ كتابه من أخباره مع التزامه في أوله بأن لا يذكر فيه إلا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الإسلام الكليني رحمه الله على ما نسبه إليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة

خصوصًا في باب النكث والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها أو تأويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه في الباب الذي عقده فيه وسماه «باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام» فإن الظاهر من طريقته أنه إنما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره فإن مذاهب القدماء تعلم غالبًا من عناوين أبوابهم، وبه صرح أيضًا العلامة المجلسي في «مرآة العقول»، وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب «البصائر» من الباب الذي له أيضًا فيه وعنوانه هكذا «باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم لجميع القرآن الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم» وهو أصرح في الدلالة مما في الكافي ومن باب «أن الأئمة عليهم السلام محدثون« وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب «الغيبة» المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر أنواع الآيات وأقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي إبراهيم، وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه» كما في المجلد التاسع عشر من «البحار»، فإنه عقد فيه بابًا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشائخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام» ثم ساق مرسلًا أخبارًا كثيرة تأتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ، وصرح السيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب «بدع المحدثة» وقد نقلنا سابقًا عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى، وذكر أيضًا في جملة بدع عثمان ما لفظه «وقد أجمع أهل النقل والآثار من الخاص والعام أن هذا الذي في أيدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله، وإنه ذهب من القرآن ما ليس هو في أيدي الناس، وهو أيضًا ظاهر أجلة المفسرين وأئمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي، والثقة النقد محمد ابن العباس الماهيار فقد ملئوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة في هذا المعنى كما يأتي ذكرها، بل روى الأول في أول كتابه أخبارًا عامة صريحة فيه، فنسبة هذا القول إليهم كنسبته إلى علي بن إبراهيم، بل صرح بنسبته إلى العياشي جماعة كثيرة، وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في «المسائل

السرورية» على ما نقله العلامة المجلسي في «مرآة العقول»، والمحدث البحراني في «الدرر النجفية» ما لفظه: «إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء آخر من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله الله تعالى قرآنًا عند المستحفظ للشريعة، المستودع للأحكام لم يضيع منه شيء وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك.

منها: قصوره عن معرفة بعضه.

منها: ما شك فيه.

ومنها: ما تعمد إخراجه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخره، وألفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «أما والله لو قرء القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا»، وقال عليه السلام: «نزل القرآن أربعة أرباع، ربع فينا وربع في أعدائنا، وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن»، ثم قال: غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نتعداه إلى زيادة فيه ولا إلى نقصان منه إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيقرأ الناس على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام وإنما نهونا عن قرائة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الأخبار والواحد قد يغلطه فيما ينقله ولأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما أثبت بين الدفتين» انتهى.

**وقال في موضع من كتاب المقالات:** «واتفقوا – أي: الإمامية – على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر: فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم ير فرقًا فيما ذكرناه

وعد النجاشي من كتبه «كتاب البيان في تأليف القرآن» والظاهر أنه مقصور على إثبات هذا المطلب والله العالم، ويأتي إن شاء الله ما رواه في إرشاده من الأخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه، نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود الأخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وأنه ليس أن يدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها إلى تأويل تلك الأخبار، وإن المراد منها أنه حذف من مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من التأويل والتفسير، وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي ذكرها في المسائل السرورية، ثم إنه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حد الإعجاز إلى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي عصابة الشيعة، وأعيانهم مذكورون في كتب الرجال، وقد التزم في هذه الكتب بنقل أقوالهم.

منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب «التنبيه في الإمامة» قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم. وابن أخته الشيخ المتكلم الفيلسوف أبو محمد حسن ابن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب «الفرق والديانات» وعندنا منه نسخة، والشيخ الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في أوله بقوله: شيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم.

ومنهم: إسحاق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه، ورئيس هذه الطائفة الشيخ الذي ربما قيل بعصمته أبو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله عليه، وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه في رياض العلماء، وهو الذي سأل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته: ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم اختلفوا اختلافًا عظيمًا في فروع الدين وبعض أصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفًا زعم أنه الحق إلى آخر ما تقدم، وممن ذهب إلى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الأقدم فضل بن شاذان في مواضع من

كتاب «الإيضاح»، وممن ذهب إليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير «نهج البيان عن كشف معاني القرآن» في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة أيضًا شيوع هذا المذهب حتى أفرد له بالتصنيف جماعة.

فمنهم: الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة، وعد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه «كتاب التحريف».

ومنهم: والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشي من كتبه «كتاب التنزيل والتغيير».

ومنهم: الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما ذكروا علي بن الحسن ابن فضال، عد من كتبه «كتاب التنزيل من القرآن والتحريف».

ومنهم: محمد بن الحسن الصيرني، في الفهرست له «كتاب التحريف والتبديل.

ومنهم: أحمد بن محمد بن سيار، عد الشيخ والنجاشي من كتبه «كتاب القرآن» وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرًا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصر البصاير وسماه «التنزيل والتحريف» ونقل عنه الأستاذ الأكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندنا منه نسخة.

ومنهم: الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في أهل البيت عليهم السلام ذكروا أنه لم يصنف في أصحابنا مثله، وأنه ألف ورقة، وفي الفهرست له «كتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام» وكتاب «قراءة أهل البيت عليهم السلام» وقد أكثر من نقل أخبار التحريف في كتابه كما يأتي:

ومنهم: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي، ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء أن له كتابًا «في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وحروفه» والحرف في الأخبار وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران حرف مكان حرف، وعلى الآية كقول بعض الصحابة في سورة أني أحفظ منها حرفًا أو حرفين يا أيها الذين آمنوا إلى آخر الآية، ومنه: قول أمير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أعرف فيمن نزل وفي

أي موضع نزل، وعلى الحروف الهجائية وهي كثيرة، وعلى الأعم من الأول والأخير كقول أبي جعفر عليه السلام ولم يزد فيه أي في القرآن إلا حروف أخطأت به الكتاب، وله إطلاقات أخرى لا ربط لها بالمقام.

ومنهم: صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه وروايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين، كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاؤس ره.

ومنهم: صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور أنه مكتوب فيه مقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنهم حديثًا يأتي في سورة آل عمران.

ومنهم: صاحب كتاب «الرد على أهل التبديل» ذكره ابن شهر آشوب في مناقبه كما في «البحار» ونقل عنه بعض الأخبار الدالة على أن مراده من أهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم به؛ لأن السبب فيه إعراض أسلافهم عن حافظه وواعيه [«فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» ص٢٦ إلى ص٣١ ط إيران ١٢٩٨هـ].

﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝﴾ [سورة الملك الآية٣، ٤].

فأولئك هم أعيان الشيعة وأساطينها، وهذه هي كتبهم أعدها وأعدهم الطبرسي واحدًا بعد واحد.

وزاد على تلك الأسماء السيد طيب موسوي الجزائري في مقدمته على تفسير القمي تحت عنوان «تحريف القرآن» للسيد نعمت الله الجزائري والحر العاملي والعلامة الفتوني والسيد البحراني [هل يستطيع الصافي أو واحد ممن يؤيده ويسانده أن يثبت واحدًا من السنة صرح باسمه أنه كان يعتقد التحريف في القرآن ويستدل من الأحاديث أو الروايات المزعومة التي تنسبها الشيعة إلى السنة؟ وأعيد القول هل أحد من الشيعة

يستطيع أن يثبت عن السنة مثل ما أثبتناه عن الشيعة ويذكر أسمائهم وبالألفاظ الصريحة أنهم يعتقدون التحريف في القرآن، وأما ذكر الصافي (الفرقان) الذي ألفه أحد الملاحدة في مصر سنة ١٩٤٨م فلا يلزم به أهل السنة؟ لأننا نعد كل من يقول مثل هذا القول كافرًا، خارجًا عن الملة الحنيفية البيضاء، جاحدًا قول الله عز وجل:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩].

وقول الله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، ولذلك قام أهل السنة بمصر بالاحتجاج ضد هذا الكتاب، وطلبوا مصادرته بعد ما بينوا بالدلائل والبراهين أوجه البطلان والفساد، فاستجابت الحكومة السنية في مصر آنذاك هذا الطلب وصادروا الكتاب، وهذا هو موقف السنة من القرآن ومن يخالفه ويعارضه ويقول فيه ما يهويه ويشتهيه.

فالعدل العدل! أليس منكم رجل رشيد؟

فنحن لسنا بمنافقين، وليس من عقائدنا النفاق حتى نسمي رجلًا يعتقد التحريف في القرآن مفسرًا ومحدثًا وفقيهًا وإمامًا، ثم ننكر لخداع الآخرين ما يعتقده ويتبناه. فنحن الصرحاء لا نقول لمن يخالف نصوص القرآن عالمًا وفاضلًا، فضلًا عن المحدث والفقيه و... و...

وهلا سميت أيها الصافي واحدًا ممن ينتسب إلى العلم من السنة الذي يثني على من ألف (الفرقان) الذي زعمته؟ أو يسميه عالمًا، وحتى عميد كلية الشريعة بالجامعة الأزهرية، الذي نقلت كلامه لم يسم كاتب (الفرقان) باسم العالم والفاضل، بل ذكره كالمجاهيل والمجانين.

أو بمثل هذه الأشياء الواهية تستند وتستدل على السنة؟ وتجيب على قادتك ومحدثيك ومفسريك وأئمتك؟

﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة يونس آية ٣٥] وقال بعد ذلك:

«إن هؤلاء قد تمسكوا في إثبات مذهبهم بالآيات [أو بعد هذا مجال لقائل أن الشيعة يؤمنون بالموجود ولا يعتقدون تحريفه وتغييره ولا يقول به أحد؟ كما ادعى

السيد لطف الله الصافي في كتابه (صوت الحق) والمغنية في (الشيعة في الميزان) وغيرهما في غيرهما] والروايات التي لا يمكن الإغماض عنها».

[مقدمة «تفسير القمي» للسيد موسوي ص٢٣، ٢٤ ط مطبعة النجف].

ولا يستطيع أحد في العالم الشيعي أن يثبت أن واحدًا من أئمتهم، وعلمائهم، ومحدثيهم، ومفسريهم، ورواتهم اعتقد غير هذا الاعتقاد فضلًا عن ادعاء وجود الروايات المتواترة [كما تخيلها السيد لطف الله الصافي في (صوت الحق) صفحة ٢٧] الناطقة بعدم التغيير والتحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس بين الدفتين في القرون الثلاثة الأولى.

فهل من مجيب؟

*　　*　　*

## الباب الثاني

## عقيدة الشيعة في الدور الثاني من القرآن

نحن ذكرنا فيما مر أن الشيعة كانوا يعتقدون التحريف في القرآن في الدور الأول بما فيهم أئمة مذهبهم، وواضعوا شرعتهم حسب مروياتهم، ولم يثبت عن واحد منهم أنه كان يعتقد خلاف ذلك، لأنه بعد ما أسسوا مذهبًا خاصًا بهم جعلوا من أصله وأساسه الإمامة والولاية، وقالوا:

«إن الإسلام بني على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير».

[«الكافي في الأصول» كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام ج٢ ص١٨، وللتفصيل راجع كتابنا «الشيعة والسنة» باب الشيعة والقرآن].

**وقال البحراني نقلًا عن تفسير الإمام أنه قال:**

«إن تمام الإسلام باعتقاد ولاية علي عليه السلام، ولا ينفع الإقرار بالنبوة مع جحد إمامة علي كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد من جحد بالنبوة» [«البرهان» مقدمة ص٢٤].

**وكذب على علي رضي الله عنه أنه قال:**

«من لم يقر بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم».

**[«البرهان» مقدمة ص٢٤].**

**ونقل عن محمد بن الحسن الصفار في بصائره عن أبي سعيد الخدري قال:** «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ما بعث الله نبيًا إلا وقد دعاه إلى ولايتك - أي علي - طائعًا أو كارهًا».

**[«البرهان» مقدمة ص٢٥].**

فوجدوا أن الولاية والوصاية والإمامة التي اختلقوها واصطنعوها، ليس لها وجود في القرآن البتة، فكيف يثبتونها وقد وجد ذكر غير الأهم منها - حسب زعمهم - في القرآن بالتكرار والإصرار. فالتجئوا لدفع هذا الإيراد إلى القول بأن القرآن قد غير

ونقص منه أشياء. ولقد غيره وحذف منه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة، وخلفاؤه ونوابه الذين خلفوه ونابوا عنه لقيادة هذه الأمة المجيدة المرحومة خاصة، لدفع علي وأهل بيته عن حقهم، ولايتهم وإمامتهم، فأسقطوا من القرآن كل ما كان يدل على إمامته ووصايتهم، وخلافتهم ونيابتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حسب زعمهم كما رووا عن الطبرسي من كتابه (الاحتجاج) أن زنديقًا جاء إلى علي رضي الله عنه وقال له:

لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم.

**– ثم طرح عليه أسئلة فأجابه بقوله –:**

«إن الكناية عن أسماء أصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى، وإنها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين، واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بيّن الله تعالى قصص المغيرين بقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] وبقوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَـٰبِ﴾ [آل عمران: ٧٨] وبقوله: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [النساء: ١٠٨] بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من: تغيير التوراة والإنجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه، وبقوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الصف: ٨] يعني: أنهم أثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليفة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دلّ على ما أحدثوه فيه، وبيّن عن إفكهم، وتلبيسهم، وكتمان ما عملوه منه، ولذلك قال لهم: لم تلبسون الحق بالباطل، وضرب مثلهم بقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٧] فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن، فهو يضمحل، ويبطل ويتلاشى عند التحصيل، والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، والقلوب تقبله، والأرض في هذا الموضع فهي: محل العلم وقراره.

وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين، ولا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب، لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر، والملل

المنحرفة عن قبلتنا، وإبطال هذا العالم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الإيتمار لهم، والرضا بهم، ولأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عددًا من أهل الحق، فلأن الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥] وإيجابه مثل ذلك على أوليائه، وأهل طاعته بقوله: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت، فإن شريعة التقية تحظر التصريح بأكثر منه» [«الاحتجاج» للطبرسي ج١ ص٣٧٠، ٣٧١ ط النجف].

و«إنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره، وغير أنبيائه وحججه في أرضه. لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون، من إسقاط أسماء حججه منه. وتلبيسهم ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم، فأثبت به الرموز، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها، من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه وجعل أهل الكتاب المقيمين به، والعالمين بظاهره وباطنه من: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [ابراهيم: ٢٤-٢٥]، أي: يظهر مثل هذا العلم لمحتمله في الوقت بعد الوقت، وجعل أعدائها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا إطفاء نور الله بأفواههم، فأبى الله إلا أن يتم نوره، ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها، لأسقطوها ما أسقطوا منه، ولكن الله تبارك اسمه وماضٍ حكمه بإيجاب الحجة على خلقه، كما قال الله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾ أغشى أبصارهم، وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك، فتركوا بحاله، وحجبوا عن تأكيد الملتبس بإبطاله، فالسعداء ينتبهون عليه، والأشقياء يعمون عنه، ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور.

ثم إن الله جل ذكره لسعة رحمته، ورأفته بخلقه، وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه، قسم كلامه ثلاثة أقسام، فجعل قسمًا منه يعرفه العالم والجاهل وقسمًا، لا يعرفه إلا من صفي ذهنه، ولطف حسه، وصح تميزه، ممن شرح الله صدره للإسلام، وقسمًا، لا يعرفه إلا الله، وإمناؤه، والراسخون في العلم، وإنما فعل الله ذلك لئلا يدعي أهل

الباطل من المتسولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم، وليقودهم الاضطرار إلى الإيتمار لمن ولاه أمره فاستكبروا عن طاعته، تعززًا وافتراء على الله عز وجل، واغترارًا بكثرة من ظاهرهم، وعاونهم، وعاند الله عز وجل ورسوله.

فأما ما علمه الجاهل والعالم، فمن فضل رسول الله في كتاب الله، فهو قول الله عز وجل: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠] وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله: ﴿صَلُّوا۟ عَلَيْهِ﴾ والباطن قوله: ﴿وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ أي: سلموا لمن وصاه واستخلفه، وفضله عليكم، وما عهد به إليه تسليمًا، وهذا مما أخبرتك: نه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه، وصفي ذهنه، وصح تمييزه، وكذلك قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ لأن الله سمى به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾﴾ [يس: ١-٣] لعلمه بأنهم يسقطون قوله الله: سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره، وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألفهم، ويقربهم، ويجلسهم عن يمينه وشماله، حتى أذن الله عز وجل في إبعادهم بقوله: ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾﴾ [المزمل: ١٠] وبقوله: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [المعارج: ٣٦-٣٩] وكذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الاسراء: ٧١] ولم يسم بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم.

**وأما قوله:** ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨] أنزلت كل شيء هالك إلا دينه، لأنه من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه، هو أجل وأكر وأعظم من ذلك، إنما يهلك من ليس منه، ألا ترى أنه قال: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧] ففصل بين خلقه ووجهه.

وأما ظهورك على تناكر قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣] وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء. ولا كل النساء أيتام، فهو: مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن، وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن، وهذا وما أشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لأهل النظر والتأمل، ووجد المعطلون وأهل الملل المخالفة للإسلام مساغًا إلى القدح في القرآن، ولو شرحت لك كلما أسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال، وظهر ما تحظر التقية إظهاره من مناب الأولياء، ومثالب الأعداء» [«الاحتجاج» ج١ ص٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨].

و«أما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وسلم ، والإزراء به، والتأنيب له، مع ما أظهره الله تعالى في كتابه من تفضيله إياه على سائر أنبيائه، فإن الله عز وجل جعل لكل نبي عدوًا من المشركين، كما قال في كتابه، وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم ، كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه في شقاقه ونفاقه كل أذى ومشقة لدفع نبوته، وتكذيبه إياه، وسعيه في مكارهه، وقصده لنقض كل ما أبرمه، واجتهاده ومن والاه على كفره، وعناده، ونفاقه، وإلحاده في إبطال دعواه، وتغيير ملته، ومخالفته سنته، ولم ير شيئًا أبلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه، وإيحاشهم منه، وصدهم عنه، وإغرائهم بعداوته، والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به، وإسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل، وكفر ذوي الكفر، منه وممن وافقه على ظلمه، وبغيه، وشركه، ولقد علم الله ذلك منهم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٤٠] وقال: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] ولقد أحضروا الكتاب كملًا مشتملًا على التأويل، والتنزيل، والمحكم، والمتشابه، والناسخ، والمنسوخ، لم يسقط منه: حرف ألف ولا لام: فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل، وإن ذلك أن أظهر نقض ما عهدوه قالوا: لا حاجة لنا فيه، نحن مستغنون عنه بما عندنا، وكذلك قال: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾.

[آل عمران: ١٨٧].

دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله، إلى جمعه، وتأليفه، وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائهم كفرهم، فصرخ مناديهم: من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به، ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقه على معاداة أولياء الله، فألفه على اختيارهم، وما يدل للمتأمل له على اختلال تمييزهم، وافترائهم، وتركوا منه ما قدروا أنه لهم، وهو عليهم. وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره، وعلم الله أن ذلك يظهر ويبين، فقال: ﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [النجم: ٣٠] وانكشف لأهل الاستبصار عوارهم، وافترائهم.

**والذي بدا في الكتاب من الازدراء على النبي صلى الله عليه وسلم من فرقه الملحدين ولذلك قال:** ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢] ويذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم ما يحدثه عدوه من بعده بقوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢] يعني: أنه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه، وعقوقهم، والانتقال عنهم إلى دار الإقامة، إلا ألقى الشيطان المعرض لعداوته عند فقده في الكتاب الذي أنزل عليه، ذمه، والقدح فيه، والطعن عليه، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله، ولا تصغي إليه غير قلوب المنافقين، والجاهلين، ويحكم الله آياته بأن يحمي أوليائه من الضلال والعدوان، ومشايعة أهل الكفر والطغيان، الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالأنعام حتى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾ [الفرقان: ٤٤].

[«الاحتجاج» للطبرسي ص٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤].

**وكما رووا رواية التي ذكرناها عن العياشي عن جعفر أنه قال:**

«لو قرء القرآن كما أنزل لألفينا فيه مسمين» [«العياشي» ج١ ص١٣].

**ولقد صرح بذلك البحراني في مقدمة تفسيره بقوله:**

«اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرًا من الكلمات والآيات وأن القرآن المحفوظ

عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحًا في حديث سنذكره لما أن كان الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحثوا كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأسًا أو تغييره محرفين وكان من مشيئته الكاملة ومن الطاقة الشاملة محافظة أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحًا به منها في كتابه الشريف، بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل، وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعرض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعًا ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحًا بأحسن وجه وأجمل سبيل» [«البرهان» مقدمة، تحت عنوان المقدمة الثانية في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن، وإنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله» ص٣٦].

**وأكثر من ذلك أنه قال في مقام آخر بعد نقل هذه العقيدة من كبار القوم وذكر أسمائهم:**

«وعندي في وضوح صحة هذا القول - أي القول بتحريف القرآن وتغييره - بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع [فماذا يقول السيد الصافي -«العالم الشيعي الجليل»- على هذا؟

فمن الصادق ومن الكاذب؟

نحن الذين لم نقل عن الشيعة إلا ما قاله الشيعة أنفسهم عنهم.

أم الصافي، وصاحب نقاب س - خ -. ومغنية، وعبد الحسين، والسيد محسن الأمين،

الذين لم ينكروا هذه العقيدة إلا تقية وخداعًا للمسلمين؟

**ثم ومع التصريحات من محدثي الشيعة ومفسريهم وأئمتهم كيف يجترئ السيد لطف الله الصافي أن يقول:**

أنا أطلب من الجميع أن يجولوا في البلاد الشيعية في إيران، والعراق وسوريا، ولبنان واليمن، والبحرين، والكويت، وسائر إمارات الخليج، والهند وباكستان، والقطيف والإحساء، وأفغانستان، وسائر البلاد الإسلامية، ويسألوا ويفحصوا عن الشيعة، وعن شأن القرآن المجيد الموجود بين الدفتين عندهم، وعند جميع المسلمين، وعقيدتهم فيه، وعن كيفية معاملتهم له حتى يعرفوا عقيدة الشيعة في القرآن الكريم، وتقديسهم، وتعظيمهم له.

ولو أتى إحسان إلهي ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة، بأضعاف ما أتى به من الأحاديث الضعاف، والمتشابهات مع تعمده كتم الأحاديث الصحيحة المتواترة في جوامع حديث الشيعة، وكتبهم المعتبرة المصرحة بأن الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر في أقطار الأرض يكذبه هذا الفحص، والتجوال.

ولو بالغ في نسبة التحريف إلى الشيعة فإن كتبهم، وتصريحاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما أن احتجاجهم بالقرآن في مختلف العلوم، والمسائل الإسلامية في الأصول والفروع، واستدلالهم بكل آية آية، وكلمة كلمة منه، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه.

فيا علماء باكستان، ويا أساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذي يريده إحسان إلهي ظهير، وموزع كتابه الشيخ محسن العباد نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن، على طائفة من المسلمين يزيد عدد نفوس أبنائهم عن مئة مليون نسمة، وفيهم من أعلام الفكر، والعلماء العباقرة، أقطاب تفتخر بهم العلوم الإسلامية.

وما فائدة الإصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم في معرض الشك والارتياب؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم، وعوامتهم، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحريف.

ولماذا يتركان الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرف الشيعة عن أئمة أهل البيت المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف؟».

[صوت الحق للطف الله الصافي ص٢٨، ٢٩، ٣٠].

فمعذرة أيها القراء عن نقل هذه العبارة الطويلة الخالية من الدليل والبرهان، ومن العقل والحجى، التي لم أنقلها إلا لبيان إصرار القوم في غلوائهم وتماديهم في أكاذيبهم وخداعهم للسذج من المسلمين.

ولأول مرة أدعو السيد الصافي ومن يؤيده ويسانده، ويتبعه ويصححه: إن قلتم ما قلتم ولم يكن عندكم الخبر والعلم بعقيدة الشيعة الأصلية وكتبهم وعباراتهم وأحاديثهم ورواياتهم المستفيضة المتواترة في تحريف القرآن، وقولهم إن هذا لمن لوازم مذهب الشيعة وضروريات معتقدهم، فارجعوا إلى الحق والصواب وتوبوا إلى الله توبة نصوحًا، وتبرؤوا من هذا الدين الشائن، الذي تقشعر جلودكم، وتخجل ضمائركم، وتذهل وتذوب قلوبكم عند ذكر حقيقته.

توبوا إلى الله وتبرؤوا منه قبل أن يأتي يوم لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة، ولا تأخذكم العزة بالإثم. فارجعوا إلى الله وإلى كتابه المنزل المحفوظ. فنكون خدمكم ومحبيكم، المخلصين لكم.

وإن كنتم عارفين عالمين، فاتركوا الجبن والنفاق والخديعة والعذر، وصرحوا بالحق، واجهروا بالقول كما جهر به النوري الطبرسي، والبحراني، والجزائري، والمجلسي، وغيرهم من المتأخرين، والقمي، والكليني، والصفار، والعياشي، والعامري، والطبرسي، وغيرهم من المتقدمين.

أيهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيي عن بينة وإن الله لسميع عليم.

**فهل يسمح لي القراء أن أتمثل ههنا بقول شاعر عربي قديم:**

**وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول**

وإنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر» «البرهان» مقدمة ص٤٩ الفصل الرابع].

فهذا هو السبب والمحرض الذي جعلهم يقولون بذاك القول الباطل، ولكنهم لم يدركوا أنهم بإظهار هذه العقيدة أظهروا ما كانوا يريدون كتمانه من التظاهر بالإسلام. والتغلف بغلاف التقية، والتنقب بنقاب الخديعة لإضلال المسلمين بلبس ملابسهم. والصلاة بصلاتهم، والتوجه إلى قبلتهم، وأكل ذبيحتهم حيث انفصلوا عنهم انفصالًا كاملًا لإنكارهم ذلك الكتاب الإلهي السماوي الذي به اهتدى من اهتدى، وبنوره تنور من آمن به وتعليماته، وإرشاداته وتوجيهاته، استقام من اعتصم به وتمسك، والرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه لم يكن مبلغًا إلا إياه. ولم يكن تاليًا إلا آياته، ولم يكن معلمًا إلا حكمه ومواعظه ولا مبينًا إلا أسراره وغوامضه، فمن أنكر هذا فبأي شيء آمن؟

وسهل على المسلمين معرفة القوم وحقيقتهم، فاضطرب عليهم أمرهم واجتمع عمداؤهم وكبراؤهم ففكروا وتدبروا كثيرًا حتى يخفوا ما ظهر ويكتموا ما بدا وصدر فلبسوا لباس الخداع والتقية مرة أخرى، وأظهروا ما لم يكونوا يعتقدون لخداع المسلمين وغشهم، فأول من برز في الشيعة بالقول المخالف لهذه العقيدة العتيقة، الراسخة الثابتة كان ابن بابويه القمي أستاذ الفقيه «المفيد» الذي لقبوه بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ لا سابق له في القوم كما أنه نفسه لم يستند لقوله إلى مستند شيعي ثابت من رواية مروية من واحد من الأئمة الاثنى عشر عكس مخالفيه. حيث أنهم لم يؤسسوا مذهبهم وعقيدتهم في القرآن إلا على الروايات التي تواترت وبلغت أكثر من ألفين رواية كما ذكرنا سابقًا من السيد نعمت الله الجزائري، وكما حاسبناها وعددناها أنفسنا من كتب القوم.

**فانظر إليه ماذا يقول:**

«اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربعة عشر سورة، وعندنا أن «الضحى» و«ألم نشرح» سورة واحدة و«لإيلاف» و«ألم تر كيف» سورة واحدة، ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب. وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كله، وجواز قراءة

سورتين في ركعة، والنهي عن القران بين سورتين في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في أمر القرآن، وأن مبلغه ما في أيدي الناس. وكذلك ما روي في النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة، وأنه لا يجوز أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام تصديق لما قلنا أيضًا» [«الاعتقادات» لابن بابويه القمي ط إيران ١٢٢٤هـ].

**وتبعه في ذلك السيد المرتضى مؤلف «نهج البلاغة» ومرتبه المتوفى سنة ٤٣٦هـ كما ذكر أبو علي الطبرسي في مقدمة تفسيره (مجمع البيان) تحت الفن الخامس:**

«ومن ذلك الكلام في نقصان القرآن وزيادته فإنه لا يليق بالتفسير، فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييرًا ونقصانًا، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات، وذكر في مواضع أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار، والوقائع العظام، والكتب المشهورة، وأشعار العرب المسطورة فإن العناية اشتدت، والدواعي توافرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حد لم يبلغه فيما ذكرناه، لأن القرآن معجزة النبوة، ومأخذ العلوم الشرعية، والأحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته، فكيف يجوز أن يكون مغيرًا أو منقوصًا مع العناية الصادقة والضبط الشديد»، وقال أيضًا قدس الله روحه:

«إن العلم بتفسير القرآن وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بحملته. وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني. فإن أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى لو أن مدخلًا أدخل في كتاب سيبويه بابًا في النحو ليس من الكتاب لعرف، وميز، وعلم أنه ملحق، وليس من أصل الكتاب، وكذلك القول في كتاب المزني.

ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء. وذكر أيضًا (رحمه الله) أن القرآن كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مجموعًا مؤلفًا على ما هو عليه الآن، واستدل على ذلك بأن القرآن كان

يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان، حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له، وإنه كان يعرض على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويتلى عليه. وإن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم) عدة ختمات، وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعًا مرتبًا غير مبتور ولا مبثوث. وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم» [«مجمع البيان» لأبي علي الطبرسي ج١، مقدمة ص١٥ ط دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان].

**وثالثهم أبو جعفر الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد المتوفى سنة ٤٦٠هـ فقد قال في تبيانه:**

«وأما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به أيضًا، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر أيضًا من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى ره، وهو الظاهر في الروايات - إلى أن قال - ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته، والتمسك بما فيه، ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه، وعرضها عليه، فما وافقه عمل عليه، وما خالفه تجنب، ولم يلتفت إليه، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية لا يدفعها أحد أنه قال: إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز أن يأمرنا بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به، كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت، وإذا كان الموجود بيننا مجمعًا على صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره، وبيان معانيه، وترك ما سواه» [«التبيان» ج١ ص٣ ط النجف].

فهؤلاء الثلاثة الذين أظهروا الإنكار من التحريف في القرآن الكريم الموجود بأيدي الناس، لا رابع لهم طوال القرون الخمسة الأولى كما صرح بذلك علماء الشيعة ومحققوها، وكما ذكر محدث القوم وشيخ مشائخهم [كما يذكره بهذا اللقب محدثوا القوم، وفقهاؤهم، كتابهم، ورجاليوهم - انظر لذلك «الكنى والألقاب» للقمي، و«الذريعة» للطهراني] النوري الطبرسي حيث يذكر مذهبين للقوم، فيقول بعد ذكر

القائلين بالتحريف في القرآن وتغييره وذكر مقالاتهم:

«الثاني: عدم وقوع النقص والتغيير فيه، وإن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين، وإليه ذهب الصدوق في عقائده، والسيد المرتضى، وشيخ الطائفة في (التبيان)، ولم يعرف من القدماء موافق لهم».

[«فصل الخطاب» ص٣٢].

ورابعهم: الذي أخذ بقولهم، وانتهج منهجهم، وسلك مسلكهم لإظهار هذا القول هو الذي جاء بعدهم بقرن أبو علي الطبرسي صاحب تفسير (مجمع البيان) المتوفى سنة ٥٤٨هـ.

فهؤلاء هم الأربعة في الدور الثاني.

يعني لا وجود لهذا القول إلى منتصف القرن الرابع في الدور الأول، حيث أن أئمة القوم كلهم، ورواتهم المتقدمين، ومحدثيهم، ومفسريهم المعتمدين الموثوقين لم يقولوا، ولم يصرحوا إلا بعكس ذلك - حسب مرويات القوم ومزعوماتهم -.

وأما في الدور الثاني أي بعد منتصف القرن الرابع إلى القرن السادس في القرنين كلها صدر هذا القول أول مرة في الشيعة من هؤلاء الأربعة لا خامس لهم كما تتبعنا كتب القوم من الحديث والتفسير والاعتقادات، وبذلك قال النوري الطبرسي بعد ذكر الثلاثة الأول:

**ومن صرح بهذا القول الشيخ أبو علي الطبرسي في (مجمع البيان) -إلى أن قال-:**

«وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحًا إلا من هؤلاء المشايخ الأربعة».

[«فصل الخطاب» ص٣٤].

وهذا مع أن عقيدتهم التي أظهروها للناس لم تكن مستندة إلى قول من معصوميهم، ورواية عن أئمتهم الذين يعتقدون أنهم هم الذين وضعوا بذرة الشيعة وأسسوا قواعدها وإن مذهبهم ليس إلا مستقى من أقوالهم ومستمدًا من إرشاداتهم، وتعليماتهم وتوجيهاتهم، بل وبعكس ذلك هم أنفسهم رووا في كتبهم أخبارًا وأحاديث من أئمتهم المعصومين تخالفهم وتناوئها كما سنبينه إن شاء الله.

فهذا كل ما عند القوم لخداع المسلمين عامة وأهل السنة خاصة. ولذلك ترى أنه كلما يظهر لهم عوارهم، ويبين لهم فسادهم، ويثبت انفصالهم عن المسلمين والشريعة السماوية الغراء التي لم تقم إلا على أساس القرآن إن لا يوجد لم توجد، التجئوا إلى هؤلاء الأربعة، وركنوا إليهم، ودخلوا في كنفهم، واستظلوا بظلهم، وتحصنوا وراء مقولاتهم كما فعل صاحبنا هذا» [في كتابه «مع الخطيب في خطوطه العريضة» ص٥٠ وما بعد] وقبله مغنية وغيره.

وقد فصلنا القول في هذا، وأوردنا عباراته الكاملة لكي لا يخفى خافية.

وقبل أن نحلل كلامهم، ونخبر عن السر الذي ألجأهم إلى الاكتناف بهذا القول والإظهار بهذه العقيدة نتريث لحظة، ونتوقف برهة، ونطالبهم جميعًا هل يستطيع أحد منهم أن يثبت أن في القوم أحدًا من سبقهم إلى هذا القول؟ أولهم خامس أظهر هذه المقالة؟

كلا! لا، ولن يستطيع أحد أن يفعل ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا:

لقد أسمعت لو ناديت حيًّا ... ولكن لا حياة لمن تنادي

وهؤلاء الأربعة لم يقولوا بتلك المقالة إلا خوفًا من بطش الحق ونفرة الناس، وتجنبًا عن العار والفضيحة، واكتشاف الأمر الذي طالما حاولوا إخفاءه للالتباس على المسلمين، وكتمان نواياهم الأصلية ومقاصدهم الحقيقية. وإلا فهم أنفسهم في داخلهم كانوا يعتقدون تلك العقيدة التي رسخت فيهم، وتوارثوها جيلًا بعد جيل، والتي تفرد بها طائفتهم من أول يوم أسس مذهبهم وكونت شرعتهم ووضع منهاجهم، وكانت هذه العقيدة من لوازم مذهب التشيع كما ذكره البحراني وقد مر ذكره. ودليل الصدق على ذلك نفاق القوم، الذي أعطوه صبغة دينية وسموه «التقية».

فبالصراحة والوضوح إن هؤلاء الأربعة لم يقولوا بهذا القول إلا تقية ونفاقًا، كي ينخدع المسلمون، ويلتبس عليهم الأمر.

وقد نص على ذلك كبيرهم «السيد المعتمد الجليل الأواه نعمت الله بن الفاضل المنتجب الأصيل السيد عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري.

الذي كان من أعاظم علمائنا المتأخرين، وأفاخم فضلائنا المتبحرين، وواحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث، وأخذ حظه من المعارف الربانية بحثه الأكيد وكده الحثيث، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أسانيد الفنون، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الخزون بأصناف الشجون.

كان من مشرب الأخبارية كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد، وناصر مذهبهم في مقام المقالة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد، صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم، ومؤلفات مليحة، ومستطرفات في السير والآداب والنصيحة، ونوادر غريبة في الغاية وجواهر من أساطير أهل الرواية، وأبسط تصانيفه شرحه الكبير على «تهذيب الحديث» في نحو إثني عشر مجلدًا، وكتاب «أنواره النعمانية» المشتملة على ما كان من ثمر عمره جيدًا».

[نص ما ذكره الخوانساري في «روضات الجنات» ج٨ ص١٥٠].

**قال هذا المحدث الشيعي الكبير ردًّا على ما يقول بعدم التحريف في القرآن:**

إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلامًا ومادة وإعرابًا مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحّتها والتصديق بها. نعم! قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي، وحكموا بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو هذا القرآن المنزّل لا غير، ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل. ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي آيات القرآن وأجزاءه، فروى عن النبي أن جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وستة وثلاثون آية، وجميع حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفًا.

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سد باب الطعن عليهم بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف له، وسيأتي الجواب عن هذا» .

**[«الأنوار النعمانية» لنعمت الله الجزائري ج٢ ص٣٥٧ ط جديد].**

وسنذكر بقية كلامه حول هذه المسألة عند ذكر عبارات الآخرين وهذه هي النقاط على الحروف:

**أولًا**: إن ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق الذي أصدر هذا القول أول مرة في الشيعة أورد نفسه روايات كثيرة في كتبه التي ألفها والتي تدل على تغيير القرآن وتحريفه ونقصانه بدون أن يقدح فيها ويطعن، ما يدل على أن عقيدته الأصلية كانت طبق ما اعتقدها القوم فنورد ههنا روايات تسعة من الأحاديث الكثيرة التي أوردها في كتبه، وقد يأتي ذكر بعضها في الباب الرابع.

فأولها ما أوردها في كتابه (من لا يحضره الفقيه) الذي هو أحد الصحاح الأربعة الشيعية في كتاب النكاح تحت باب المتعة، فيقول:

«أحل رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعة، ولم يحرمها حتى قبض - واستدل على ذلك بقوله - وقرأ ابن عباس (**فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة من الله**) [«من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق» ج٣ ص٤٥٩].

والمعروف أن (**إلى أجل مسمى**) ليس من القرآن، وكذلك «من الله» بعد «فريضة».

**وثانيها**: ما أوردها في كتابه (الخصال):

«حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي قال: حدثنا عبد الله بن بشير قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله** عز وجل: المصحف، والمسجد، والعترة.

**يقول المصحف**: يا رب حرفوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب عطلوني وضيعوني، وتقول العترة: يا رب قتلونا وطردونا وشردونا، **فأجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جل جلاله لي: أنا أولى بذلك**».

[«كتاب الخصال» ص١٧٤، ١٧٥. باب الثلاثة].

**وثالثها ورابعها وخامسها**: ما أوردها في كتابه (معاني الأخبار):

«حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني

قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري قال: حدثنا أحمد بن أبي الصباح: قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن هشام بن سعد بن زيد بن أسلم، عن أبي يونس قال:

كتبت لعائشة مصحفًا، فقالت: إذا مررت بآية الصلاة فلا تكتبها حتى أمليها عليك، فلما مررت بها أملتها علي: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر».

و«حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله (قال: حدثنا أحمد) بن أبي خلف الأشعري قال حدثنا سعد بن داوه عن أبي هر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمرو بن نافع، قال: كنت أكتب مصحفًا لحفصة زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت: إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر).

و«حدثنا علي بن عبد الله الوراق، وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا أحمد بن أبي خلف الأشعري قال حدثنا سعد ابن داؤد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا وقالت: إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت عائشة: سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وسلم».

[«معاني الأخبار» لابن بابويه القمي ص٣١٣، ٣١٤ ط مكتبة الفريد].

**ثم قال بعد ذكر هذه الأخبار الثلاثة:**

**قال مصنف هذا الكتاب:** «فهذه الأخبار حجة لنا على المخالفين والصلاة الوسطى صلاة الظهر».

**والرواية السادسة ما أوردها النوري في (فصل الخطاب) نقلًا عن (الأمالي) و(العيون) لابن بابويه:**

«عن الرضا عليه السلام أن في قراءة أبي بن كعب: وأنذر عشيرتك الأقربن ورهطك منهم المخلصين» [«فصل الخطاب» ص١٤٥].

**والرواية السابعة هي التي ذكرها النوري في (فصل الخطاب) أيضا نقلًا عن (الأمالي) لابن بابويه القمي:**

«عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي). [«فصل الخطاب» ص٢٨٢].

**والرواية الثامنة:** ما أوردها الطبرسي عنه في صدد الرد عليه بعد الاستدلال بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه جمع القرآن:

«فلما جاء به فقال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف، ولم ينقص منه حرف، فقالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا فبئس ما يشترون» [«فصل الخطاب» ص٣٢].

**والرواية التاسعة:** «أن أبا الحسن موسى عليه السلام – الإمام السابع عند القوم – قال: ولا تلتمس دين من لي من شيعتك، ولا تحبن دينهم، فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم وتدري ما خانوا أماناتهم؟ ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه» [«فصل الخطاب» ص٢٤٤].

هذه ومثلها فإنها لكثيرة، وإنها تدل دلالة صريحة على أن القوم لم يلتجئوا إلى القول بعدم التحريف إلا تقية.

وأما الطوسي فليس بمختلف عن ابن بابويه القمي، وهو قد ملأ كتابه بمثل هذه الروايات التي نقلنا عن متبوعه، وكذلك المرتضى والطبرسي.

ونود أن نذكر ههنا بعض العبارات من كبراء الشيعة الذين ردوا على هؤلاء الأربعة أقوالهم في عدم التحريف في القرآن وكل هؤلاء لهم شأن ومقام عند القوم: فنبدأ «بالعالم، الفاضل، الكامل، العارف، المحدث، المحقق، المدقق، الحكيم، المتأله محمد بن مرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة كالكافي والوافي والشافي إلى غير ذلك مما يقرب من مائة تصنيف المتوفى سنة ١٠٩١هـ» [«الكنى والألقاب» ج٣ ص٣٢، ٣٣].

**قال هذا في تفسيره بعد ما ذكر كلام الطبرسي والمرتضى أي أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث:**

**أقول:** لقائل أن يقول:

كما أن الدواعي كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين، كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية، المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهواهم. والتغيير فيه. إن وقع فإنما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد إنما كان بعد ذلك فلا تنافي بينهما، بل لقائل أن يقول:

إنه ما تغير في نفسه، وإنما التغيير في كتابتهم إياه، وتلفظهم به. فإنهم ما حرفوا إلا عند نسخهم من الأصل، وبقي الأصل على ما هو عليه عند أهله وهم العلماء به. فما هو عند العلماء به ليس بمحرف، وإنما المحرف ما أظهروه لأتباعهم.

وأما كونه مجموعًا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعًا وإنما كان ينزل نجومًا، وكان لا يتم إلا بتمام عمره. وأما درسه وختمه فإنما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لا تمامه».

[«الصافي» لفيض الكاشاني ج١ ص٣٥، ٣٦، المقدمة السادسة].

**ويقول ردًّا على كلام ابن بابويه القمي المذكور في أول المقال:**

يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعًا كما أنزله الله محفوظًا عند أهله ووجود ما احتجنا إليه منه عندنا وإن لم نقدر على الباقي كما أن الإمام عليه السلام كذلك، فإن الثقلين سيان في ذلك. ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ. وأما قوله: ومن يجب اتباع قوله فالمراد به البصير بكلامه، فإنه في زمان غيبتهم قائم مقامهم لقولهم عليهم السلام:

انظروا من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا فاجعلوه بينكم حاكمًا. فإني قد جعلته عليكم حاكمًا. الحديث» [«الصافي» ص٣٦، ٣٧].

كما رد على هؤلاء الأربعة «الفاضل، العالم، الماهر، المدقق، الفقيه، العارف بالتفسير والعربية والرجال، والمحدث الفاضل، والجامع المتتبع للأخبار بما لم يسبق إليه السابق سوى شيخنا المجلسي، صاحب كتاب تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني».

[«روضات الجنات» للخوانساري ج٨ ص١٨١].

قال في مقدمة تفسيره في الفصل الرابع تحت عنوان «بيان خلاصة أقوال علمائنا في تفسير القرآن وعدمه، وتزييف استدلال من أنكر التحريف»:

«اعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي ره فإن تفسيره مملوء منه وله غلو فيه قال رحمه الله في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] فإن الصادق عليه السلام قال لقارئ هذه الآية خير أمة تقتلون عليًا والحسين بن علي عليه السلام فقيل له فكيف نزلت؟ فقال إنما نزلت خير أئمة أخرجت للناس ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: تأمرون بالمعروف الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل ثم قال:

**وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى:** (لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي)، قال: كذا نزلت (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون)، ثم ذكر أيضًا آيات من هذا القبيل ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكذا قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ فإنما هو (ويتلوه شاهد منه إمامًا ورحمة ومن قبله كتاب موسى) ثم ذكر أيضًا بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: (فقال موسى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم): وتمامها في سورة المائدة (فقالوا يا موسى إن فيها قومًا جبارين وأنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإنا داخلون): ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة. ثم ذكر آيات أيضًا من هذا القبيل ولقد قال بهذا القول أيضًا ووافق القمي والكليني ره جماعة من أصحابنا المفسرين كالعياشي والنعماني وفرات بن إبراهيم وغيرهم، وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد ابن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه «الاحتجاج» وقد نصره شيخنا العلامة باقر

علوم أهل البيت عليه السلام وخادم أخبارهم عليه السلام في كتابه «بحار الأنوار»، وبسط الكلام فيه ما لا مزيد عليه.

وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع، وإنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق ره في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وأن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب، وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى ره في جواب المسائل الطرابلسبيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في «مجمع البيان» حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييرًا ونقصانًا والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فما لا يليق به؛ لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه وأما النقصان منه فالظاهر أيضًا من المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علمًا فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها؛ لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنًا على ما هو موجود بين الدفتين فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأئمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»، وهذا يدل

على أنه موجود في كل عصر؛ لأنه لا يجوز أن يأمر الأمر بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به، كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت وإذا كان الموجود بيننا مجمعًا على صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه.

**أقول:** أما ادعائهم عدم الزيادة أي زيادة آية أو آيات مما لم يكن من القرآن فالحق كما قالوا إذا لم نجد في أخبارنا المعتبرة ما يدل على خلافه سوى ظاهر بعض فقرات خبر الزنديق في الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفع عنه هذا الاحتمال، وقد مر في الفصل الأول وفي روايات العياشي أن الباقر عليه السلام قال أن القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت بها الكتبة وتوهمها الرجال، وأما كلامهم في مطلق التغيير والنقصان فبطلانه بعد أن نبهنا عليه أوضح من أن يحتاج إلى بيان وليت شعري كيف يجوز لمثل الشيخ أن يدعي أن عدم النقصان ظاهر الروايات مع أنا لم نظفر على خبر واحد يدل عليه، نعم دلالتها على كون التغيير الذي وقع غير مخل بالمقصود كثيرًا خلال كحذف اسم علي وآل محمد صلى الله عليه وسلم وحذف أسماء المنافقين وحذف بعض الآيات وكتمانه ونحو ذلك وأن ما بأيدينا كلام الله وحجة علينا كما ظهر من خبر طلحة السابق في الفصل الأول مسلمة، ولكن بينه وبين ما ادعاه بون بعيد وكذا قوله رحمه الله وأن الأخبار الدالة على التغيير والنقصان من الآحاد التي لا توجب علمًا، مما يبعد صدوره عن مثل الشيخ لظهور أن الآحاد التي احتج بها الشيخ في كتبه وأوجب العمل عليها في كثير من مسائله الخلافية ليست بأقوى من هذه الأخبار لا سندًا ولا دلالة على أنه من الواضحات البينة أن هذه الأخبار متواترة معنى، مقترنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادي بوقوع التغيير ولو تمحل أحد للشيخ بأن مراده أن هذه الأخبار ليست بحد معارضة ما يدل على خلافها من أدلة المنكرين، فجوابه بعد الإغماض عن كونه تمحلًا سمحًا ما سنذكره من ضعف مستند المنكرين.

**ومن الغرائب أيضًا:** أن الشيخ ادعى إمكان تأويل هذه الأخبار وقد أحطت خبرًا بأن أكثرها مما ليس بقابل للتوجيه، وأما قوله ره ولو صحت الخ فمشتملة على أمور غير مضرة لنا بل بعضها لنا لا علينا إذ:

منها: عدم استلزام صحة أخبار التغيير والنقص الطعن على ما في هذه المصاحف، بمعنى عدم منافاة بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسك بهذا المغير، والعمل على ما فيه لوجوه عديدة كرفع الحرج ودفع ترتب الفساد وعدم التغيير بذلك عن إفادة الأحكام ونحوها وهو أمر مسلم عندنا ولا مضرة فيه علينا بل به نجمع بين أخبار التغيير وما ورد في اختلاف الأخبار من عرضها على كتاب الله والأخذ بالموافق له.

ومنها: استلزام الأمر بالتمسك بالثقلين ووجود القرآن في كل عصر ما دام التكليف، كما أن الإمام عليه السلام الذي قرينه كذلك ولا يخفى أنه أيضًا غير ضار لنا بل نافع إذ يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعًا كما أنزل الله مخصوصًا عند أهله أي الإمام الذي قرينه ولا يفترق عنه، ووجود ما احتجنا إليه عندنا وإن لم نقدر على الباقي كما أن الإمام الذي هو الثقل الآخر أيضًا كذلك لا سيما في زمان الغيبة فإن الموجود عندنا حينئذ أخباره وعلماؤه القائمون مقامه، إذ من الظواهر أن الثقلين سيان في ذلك، ثم ما ذكره السيد المرتضى لنصرة ما ذهب إليه: أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة فإن العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدًا لم تبلغه فيما ذكرناه؛ لأن القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بالغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلفوا فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز أن يكون مغيرًا أو منقوصًا مع العناية الصادقة والضبط الشديد.

وذكر أيضًا: أن العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمازني مثلًا فإن أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفاصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو أن مدخلًا أدخل في كتاب سيبويه مثلًا بابًا في النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم أنه ليس من الكتاب إنما هو ملحق، ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء. وجوابه: إنا لا نسلم توفر الدواعي على ضبط

القرآن في الصدر الأول وقبل جمعه كما ترى غفلتهم عن كثير من الأمور المتعلقة بالدين، ألا ترى اختلافهم في أفعال الصلاة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكررها معهم في كل يوم خمس مرات على طرفي النقيض؟ ألا تنظر إلى أمر الولاية وأمثالها؟ وبعد التسليم نقول: إن الدواعي كما كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهو أهم، والتغيير فيه إنما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد إنما كان بعد ذلك فلأننا في بينهما.

وأيضًا أن القرآن الذي هو الأصل الموافق لما أنزل الله سبحانه لم يتغير ولم يحرف بل هو على ما هو عليه محفوظ عند أهله وهم العلماء به، فلا تحريف كما صرح به الإمام في حديث سليم الذي مر من كتاب «الاحتجاج» في الفصل الأول من مقدمتنا هذه، وإنما التغيير في كتابه المغيرين إياه وتلفظهم به فإنهم ما غيروا إلا عند نسخهم القرآن فالمحرف إنما هو ما أظهروه لأتباعهم، والعجب من مثل السيد أن يتمسك بأمثال هذه الأشياء التي هي محض الاستبعاد بالتخيلات في مقابل متواتر الروايات فتدبر.

**ومما ذكر أيضًا لنصرة مذهبه طاب ثراه:** أن القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعًا مؤلفًا على ما هو عليه الآن، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وإن كان يعرض على النبي ويتلى، وأن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي ابن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعًا مرتبًا غير مبتور ولا مبثوث وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم، فإن الخلاف في ذلك مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخبارًا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته.

**وجوابه:** أن القرآن كان مجموعًا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه الآن غير ثابت بل غير صحيح وكيف كان مجموعًا وإنما كان ينزل منجمًا وكان لا يتم إلا

بتمام عمره، ولقد شاع وذاع وطرق الأسماع في جميع الأصقاع أن عليًّا عليه السلام قعد بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم في بيته أيامًا مشتغلًا بجمع القرآن، وأما درسه وختمه فإنما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لإتمامه، ومن أعجب الغرائب أن السيد ره حكم في مثل هذا الخيار الضعيف الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث أنه كان موافقًا لمطلوبه واستضعف الأخبار التي وصلت فوق الاستفاضة عندنا وعند مخالفينا بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للآيات والأخبار التي ذكرناها في المقالة السابقة كما بينا في آخر الفصل الأول من مقدمتنا هذه، ومع كونها مذكورة عندنا في الكتب المعتبرة المعتمدة كالكافي مثلًا بأسانيد معتبرة وكذا عندهم في صحاحهم كصحيحي البخاري ومسلم مثلًا اللذين هما عندهم كما صرحوا به تالي كتاب الله في الصحة والاعتماد بمحض أنها دالة على خلاف المقصود وهو أعرف بما قال والله أعلم.

**ثم ما استدل به المنكرون بقوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾، وقوله سبحانه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝﴾ فجوابه بعد تسليم دلالتها على مقصودهم ظاهر مما بيناه من أن أصل القرآن بتمامه كما أنزل الله محفوظ عند الإمام ووراثه عن علي عليه السلام فتأمل والله الهادي» نص ما أورده السيد هاشم البحراني في مقدمة تفسيره.

[«البرهان» لهاشم البحراني المقدمة ص٤٩، ٥٠، ٥١ ط إيران].

**كما رد عليهم فيمن رد محدث القوم السيد نعمت الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية) الذي كتب في مقدمته:**

«وقد التزمنا أن لا نذكر فيه إلا ما أخذنا عن أرباب العصمة الطاهرين عليهم السلام، وما صحّ عندنا من كتب الناقلين، فإن كتب التواريخ أكثرها.... قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود، ولهذا كان أكثر فيها من الأكاذيب الفاسدة، والحكايات الباردة».

**يقول في هذا الكتاب بعد ذكر القراءات وحيثيتها:**

«إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلامًا ومادة وإعرابًا مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها، نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي آيات القرآن وأجزاءه فروى عن النبي أن جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائة آية وستة وثلاثون آية وجميع حروف القرآن ثلث مائة ألف حرف وإحدى وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفًا».

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليه بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف له، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخبارًا كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن وأن الآية هكذا ثم غيرت إلى هذا، الرابع: أنه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة عن القراء أنهم قالوا: «ليس المراد بتواتر السبع أو العشر أن كل ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة فإن بعض ما نقل عن السبعة شاذ فضلًا عن غيرهم»، فإذا اعترف القراء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءة كلها بالتواتر كما قاله العلامة طاب ثراه في كتاب المنتهى، وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتى نقرأ بها في الصلاة وكيف حكمنا بأن الكل قد نزل به الروح الأمين فإن هذا القول منهم رجوع عن التواتر، الخامس: أنه قد استفاض في الأخبار أن القرآن كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين بوصية من النبي فبقي بعد موته ستة أشهر مشتغلًا بجمعه، فلما جمعه كما أنزل أتى به إلى المتخلفين بعد رسول الله، فقال لهم: «هذا كتاب الله كما أنزل»، فقال له عمر بن الخطاب لا حاجة لنا إليك ولا إلى قراءتك عندنا قرآن جمعه وكتبه عثمان، فقال: «لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدي المهدي» وفي ذلك القرآن زيادات كثيرة وهو خال عن التحريف، وذلك أن عثمان قد كان من كتاب

الوحي لمصلحة رآها وهي أن لا يكذبوه في أمر القرآن بأن يقولوا: إنه مفترى أو أنه لم ينزل به الروح الأمين كما قال أسلافهم بل قالوه هم أيضًا، وكذلك جعل معاوية من الكتاب قبل موته ستة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضًا، وعثمان وأضرابه ما كانوا يحضرون إلا في المسجد مع جماعة الناس فما كانوا يكتبون إلا ما نزل به جبرائيل بين الملأ وأما الذي كان يأتي به داخل بيته فلم يكن يكتبه إلا أمير المؤمنين لأن له المحرمية دخولًا وخروجًا فكان يتفرد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خط عثمان وسموه الإمام وأحرقوا ما سواه وأخفوه وبعثوا به زمن تخلفهم إلى الأقطار والأمصار، ومن ثم ترى قواعد العربية مثل كتابة الألف بعد الواو المفردة وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك وسموه رسم الخط القرآني ولم يعلموا أنه من عدم اطلاع عثمان على قواعد العربية والخط، وقد أرسل عمر بن الخطاب زمن خلافته إلى علي بأن يبعث له القرآن الأصلي الذي هو ألفه وكان يعلم أنه إنما طلبه لأجل أن يحرفه كقرآن ابن مسعود أو يخفيه عنده حتى يقول الناس أن القرآن هو هذا الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به إليه، وهو الآن موجود عند مولانا المهدي مع الكتب السماوية ومواريث الأنبياء.

ولما جلس أمير المؤمنين على سرير الخلافة لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن وأخفاه، هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه، كما لم يقدر على النهي عن صلاة الضحى وكما لم يقدر على إجراء متعة النساء حتى قال: «لولا سبقني ابن الخطاب ما زنى إلا شقاء» يعني إلا جماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الإمارة، وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع إلى أيدي القراء فتصرفوا فيه بالمد والإدغام والتقاء الساكنين مثل ما تصرف فيه عثمان وأصحابه وقد تصرفوا في بعض الآيات تصرفًا فنفرت الطباع منه وحكم العقل بأنه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه الأعصار ظهر رجل اسمه سجاوند أو نسبة إلى بلده فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصة ولا تفاسير العامة، والظاهر أن هذا أيضًا إذا مضت عليه مدة مديدة يدعي فيه التواتر وأنه جزء القرآن

فيجب كتابته واستعماله، والحاصل أن الغارة إذا وقعت اشترك فيه العدو والولي .

[«كتاب الأنوار» لنعمت الله الجزائري ج٢ ص٣٥٦ وما بعد ط جديد تبريز إيران].

**وأما النوري الطبرسي فلقد رد أيضًا على هؤلاء الأربعة بقوله:**

«الثاني عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وأن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين» وإليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم إلا ما حكاه المفيد عن جماعة من أهل الإمامة والظاهر أنه أراد منها الصدق واتباعه، ولا بأس بنقل عباراتهم. ففي العقائد، اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين ليس بأكثر من ذلك قال: «ومن نسب إلينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب»، ثم استدل على ذلك بإطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الأخبار ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان على أنه من الوحي الذي ليس بقرآن ثم ذكر بعض الأحاديث القدسية وقال: «ومثل هذا كثير، كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنًا لكان مقرونًا به وموصولًا إليه غير مفصول عنه، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاء به فقال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا فبئس ما يشترون» انتهى، وظاهر قوله: اعتقادنا وقوله: نسب إلينا، وإن كان اعتقاد الإمامية والنسبة إليهم إلا أنه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به أحد غيره، أو قال به قليل كعده مثله في الأمالي من دين الإمامية، وقد أشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه أن مراده منهم علماء، ثم كما ذكر في موضع آخر أن علامة الغلاوة والمفوضة نسبتهم مشائخ قم وعلمائهم إلى التقصير، وفيه أن من مشائخ القميين علي بن إبراهيم الغالي في القول بالتغيير وكذا الصفار، والأولى توجيهه بما توجه به كلام السيد والشيخ، والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني الأخبار مخالف لما ذكره، هذا ويأتي ذكره في الأخبار الخاصة، وقد ذكر، الثاني بعد الاستدلال على مذهبه بتوفر

الدواعي كما يأتي وجملة كلام تقدم ذكره، أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم، فإن الخلاف في ذلك مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخبارًا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته. انتهى.

قلت: قد عد هو في الشافي والشيخ في تلخيصه من مطاعن عثمان ومن عظيم ما أقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد وإحراقه المصاحف وإبطاله ما شك أنه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما أبطله أو جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنًا، وقال الشيخ رحمه الله أما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به؛ لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر أيضًا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع إلى موضع لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علمًا فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل لها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنًا على ما هو موجود بين الدفتين فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءة والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه، فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولم يلتفت إليه، وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»، على أنه موجود في كل عصر؛ لأنه لا يجوز أن يأمر الأمة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت، وإذا كان الموجود بيننا مجمعًا على صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه. انتهى.

ويظهر للمتأمل فيه أن ميله إلى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تأويل ما خالفه أو طرحه كما عليه السيد فالتقية في قوله وهو الأليق الخ إنما هي

من حيث موافقة المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف الأصل إلا بعد وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة في مورد ربما يدعي الشيخ والسيد إجماع الإمامية عليه وإن لم يظهر له قائل، وهذا هو المعتبر عند أصحابنا بالإجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الأنصاري تغمده الله برحمته الإجاعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرين أو متقاربي العصر ورجوع المدعي عن الفتوى التي ادعى الإجماع فيها ودعوى الاجتماع في مسائل غير معنونة في كلام من يقدم على المدعى وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعى بل في زمانه بل ما قبله، قال كل ذلك مبني على الاستناد في نسبة القول إلى العلماء على هذا الوجه. انتهى.

لكنه لا يدفع الإيراد عن الإجماعات المتعارضة التي لا تبتني على القاعدة كدعوى السيد الإجماع على أن صلاة الوسطى هي صلاة العصر، ودعوى الشيخ الإجماع على أنها هي الظهر، وليس مراده بالصحيح من مذهبنا أي مذهبنا في هذه المسألة إذًا ليقيه شيء بشيء تحتاج إلى المغائرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية، فظهر أنه ليس فيه حكاية إجماع عليه، بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الذاهبين إليه وظهر أيضًا أنه لو كان هناك أخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من أصحاب هذا القول، ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب التبيان أن طريقته فيه على نهاية المدارة والمماشاة مع المخالفين فإنك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريح والجبائي والزجاج وابن زيد وأمثالهم ولم ينقل عن أحد من مفسري الإمامية ولم يذكر خبرًا عن أحد من الأئمة عليهم السلام إلا قليلًا في بعض المواضع لعله وافقه في نقله المخالفون بل عد الأولين في الطبقة الأولى من المفسرين الذين حمدت طرائقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل أن يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل علي بن طاؤس في سعد السعود وهذا لفظه: «ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحمله التقية على الاقتصاد عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في أوقاته» إلخ.

وهو أعرف بها قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتأمل. ويظهر من قوله وإذا كان الموجود بيننا الخ أن النزاع في قراءته ما روي بالآحاد لا في أصل وجود النقص ويومي إليه كلام السابق فإن أخباره بأن ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقه الآحاد إلا أن يحمل على ما ذكرنا ويأتي إن شاء الله بيان سائر ما في كلماته في محله، وممن صرح بهذا القول الشيخ أبو علي الطبرسي في «مجمع البيان» قال رحمه الله: «فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييرًا أو نقصانًا والصحيح من مذهبنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى»، ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان كلمة إلى أجل مسمى من آية المتعة وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحًا إلا من هذه المشائخ الأربعة» [«فصل الخطاب» ص٣٣، ٣٤، ٣٥].

وقال أحد علماء الشيعة في الهند في كتابه (عماد الإسلام في علم الكلام) [«عماد الإسلام في علم الكلام» يقال له مرآة العقول لتاج العلماء دلدار علي بن محمد معين نصير آبادي المتوفى سنة ١٢٣٥هـ في خمس مجلدات ضخام: الأول في التوحيد، الثاني في العدل، الثالث في النبوة، الرابع في الإمامة، وفي آخره المطاعن، والخامس في المعاد» (الذريعة ج١٥ ص٣٣٠)] ردًا على المرتضى بعد ذكر اختلاف القراءات عن الشافي في الحديث.

**أقول:** «وينقدح من ههنا أن مآل قول السيد المرتضى بعدم تطرق التغير والتحريف في القرآن أصلًا هو ما يكون بحسب الآية أو الآيتين، لا ما يشتمل التغير بحسب مفردات الألفاظ أيضًا. وإلا فكلامه صريح ههنا في أن القرآن كان في زمان رسول الله مختلفة النسخ بحسب اختلاف القراءات» [نقلًا عن «ضربت حيدرية» ج٢ ص٧٨].

وابنه سلطان العلماء السيد محد دلدار علي يكتب في كتابه (ضربت حيدري [«الضربة الحيدرية لكسر الشوكة العمرية» أو «ضربت حيدري» فارسية لسلطان العلماء السيد محمد ابن دلدار علي النصير آبادي المتولد ١١٩٩ كتبها في رد «الشوكة العمرية» التي صنفها رشيد الدين خان تلميذ عبد العزيز الدهلوي صاحب «التحفة

الاثنى عشرية» زاعمًا أنها جواب «البارقة الضيغمية» في مبحث المتعة، من تصانيف السيد محمد المذكور أيضًا. ولما فتح الرشيد في شوكته باب التأويل في الحجج المذكورة في البارقة حسب جهده وطاقته، صنف سلطان العلماء «الضربة الحيدرية» في رده. أولها (الحمد لله الذي هدانا...). وقد طبعت مجلدين في مطبعة مجمع العلوم بلكهنو ١٢٩٦ في ٤٣١ص» (الذريعة ج١٥ ص١١٦)] بعد ذكر كلام المرتضى:

«فإن الحق أحق بالاتباع، ولم يكن السيد علم الهدى معصومًا حتى يجب أن يطاع. فلو ثبت أنه يقول بعدم النقيصة مطلقًا لم يلزمنا اتباعه، ولا ضير فيه» .

[«ضربت حيدري» ج٢ ص٨١].

فهذا البعض من الكثير الذي ذكرناه من أهم كتب القوم [ولا ندري ماذا نقول للسيد لطف الله الصافي المسكين الذي كتب ردًا علينا في كتابه الذي سماه (صوت الحق ودعوة الصدق)، وكان الأجدر أن يسميه (صوت الباطل ودعوة الكذب). يقول في كتابه هذا:

«ولو أتى إحسان إلهي ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة بأضعاف ما أتى به من الأحاديث الضعاف والمتشابهات مع تعمده كتم الأحاديث الصحيحة المتواترة في جوامع حديث الشيعة وكتبهم المعتبرة المصرحة بأن الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر في أقطار الأرض يكذبه هذا الفحص، والتجوال».

ولو بالغ في نسبة التحريف إلى الشيعة فإن كتبهم، وتصريحاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما أن احتجاجهم بالقرآن في مختلف العلوم والمسائل الإسلامية في الأصول والفروع، واستدلالهم بكل آية آية، وكلمة كلمة منه، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه.

فيا علماء باكستان. ويا أساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذي يريده إحسان إلهي ظهير وموزع كتابه الشيخ محسن العباد نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن، على طائفة من المسلمين يزيد عدد نفوس أبنائها عن مئة مليون نسمة. وفيهم

من أعلام الفكر، والعلماء العباقرة أقطاب تفتخر بهم العلوم الإسلامية.

وما فائدة الإصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم في معرض الشك والارتياب؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم، وعوامتهم، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحريف؟

ولماذا يتركان الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أئمة أهل البيت، المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف؟

ولماذا يقدحان في إجماع الشيعة وضرورة مذهبهم، واتفاق كلمات أكابرهم ورجالاتهم على صيانة القرآن الكريم من التحريف».

[«صوت الحق ودعوة الصدق» للطف الله الصافي ص٢٩، ٣٠].

ولا نريد أن نقول له أكثر من ذلك:

ولمن هذه الكتب أيها العجوز الطيب؟

ومن تريد خداعه؟

وقد نبهتك في كتابي «الشيعة والسنة» أن لا يغرنك أنه لا يوجد في السنة من يعرف خباياكم. فإن فيهم من يعرف خباياكم وخفاياكم، ومن لا يتكلم بكلام وإلا يثبته بالأدلة الصادقة والبراهين الصافية الجلية، وينقل النصوص من كتبكم أنتم.

أو بعد ذلك لا تنتهي من هذه الجرأة الكاذبة لخداع الآخرين، فهل أنتم منتهون؟.] في الحديث والتفسير والعقائد.

وقد ثبت من هذه الردود كلها أن القوم قاطبة كانوا يعتقدون التحريف في القرآن في الصدر الأول بما فيه الزيادة والنقصان كما ذكرناه في الباب الأول مستندًا بالروايات ومؤيدًا بالأحاديث المروية من معصوميهم حسب زعمهم.

ثانيًا: أن الشيعة أجمعهم كانوا على نفس العقيدة في الدور الثاني اللهم إلا من تظاهر بخلاف ذلك من الأربعة. وحتى لم يوافقهم تلامذتهم وأساتذتهم الأجلاء في ذلك مثل علي بن إبراهيم، والصفار من مشائخ ابن بابويه، والمفيد من مشيخة الطوسي وتلامذة

ابن بابويه وغيرهم الكثيرين والكثيرين الذين ذكر أسماؤهم فيما قبل.

**ثالثًا:** أن الأربعة هؤلاء أيضًا لم يسندوا عقيدتهم في القرآن إلى معصوم أي إلى واحد من أئمة الاثنى عشر حيث أن مذهب الشيعة (حسب زعمهم) مبني على أقوال المعصومين وتعليماتهم، ولم تحصل لهؤلاء الأربعة العصمة، ولا حق لهم بتكوين وتخليق المذهب، كما لا عبرة بهم، وهم ليسوا من بناته ومؤسسيه. بل كل ما لهم هو حق النشر والترويج.

**رابعًا:** أن واحدًا منهم لم يدرك زمن الأئمة المعصومين خلاف غيرهم القائلين بالتحريف، فإنهم أدركوهم، ورووا منهم مباشرة.

**خامسًا:** أن كتب هؤلاء، التي أدرجوا فيها هذه العقيدة لم تعرض على المعصومين، ولا على الغائب المزعوم منهم، خلاف الكتب الأخرى التي نصت على التحريف عرضت عليهم، واستحسنوها.

**سادسًا:** أنهم في باطنهم كانوا يعتقدون نفس العقيدة التي يعتقدها الآخرون، والتي هي من لوازم مذهب الشيعة.

**سابعًا:** لم يقولوا بهذه المقالة إلا مماشاة ومداراة لهم مع المسلمين.

**ثامنًا:** أو قالوها تقية وخداعًا للسنة.

**تاسعًا:** أو لمصالح أخرى، وسدًا لباب المطاعن من قبل المسلمين.

**عاشرًا:** أنهم أنفسهم خالفوا هذه العقيدة عمليًا حيث أدرجوا تلك الروايات والأحاديث التي تنص على التغيير والتحريف في القرآن في كتبهم.

فتلك عشرة كاملة وإنها كافية لمن أراد التبصر ومعرفة الحق.

* * *

## الباب الثالث

## عقيدة الشيعة في الدور الثالث من القرآن

إن شيعة الدور الأول قاطبة اعتقدوا أن القرآن مبدل ومغير فيه بما فيهم أئمتهم وبناة مذهبهم ومؤسسوا شريعتهم.

وكذلك شيعة الدور الثاني اللهم إلا الأربعة منهم، فإنهم تظاهروا الخلاف في ذلك، ولم يكن خلافهم مبنيًا على منقول أو معقول، بل قالوا بتلك المقولة تقية [انظر لمعرفة هذا المبدأ عند الشيعة الذي هو أساس الأسس التي قام عليها مذهبهم بحثًا ظريفًا جامعًا في كتابنا «الشيعة والسنة» ط إدارة ترجمان السنة لاهور، ودار الأنصار مصر، ودار طيبة بالمملكة العربية السعودية، والمكتب الإسلامي في بيروت - لبنان]. ومداراة للآخرين كما بيناه في الباب الثاني من هذا الكتاب، وكما صرح أحد علماء الشيعة في الهند أحمد سلطان أن علماء الشيعة الذين أنكروا التحريف في القرآن لا يحمل إنكارهم إلا على التقية [«تصحيف كاتبين» ص١٨].

ثم جاء الدول الثالث، وأدرك علماء الشيعة وقادتها خطر هذا القول وعاقبته حيث أن التقول والاعتقاد به يهدم أساس مذهبهم وبناء عقائدهم من الولاية والإمامة والوصاية [وهناك أغراض أخرى لإنكار القرآن الموجود.

**أولًا**: أنه مليء بمدح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحريض المؤمنين باتباعهم واقتدائهم.

**ثانيًا**: لكون هذا القرآن مجموعًا على أيدي الخلفاء الراشدين المهديين، وإليهم يرجع هذا الفضل، وخاصة عثمان رضي الله عنه الذي جمع الناس على هذه القراءة، وهذا مما لا يرضيهم، وغير ذلك من الأشياء الكثيرة التي تضرب القوم ضربات قوية. فصلنا القول فيها في كتابنا «الشيعة والسنة».] كما أشرنا إليها سابقًا، وهذا مع اجتثاث بنيانها واستئصال بذرتها وقطع جذرتها، وإيقاع التشكيك في الكتب التي عليها مدار المذهب وأساس الأحكام، وهي منبع ومصدر المسائل والعبادات والمعاملات، وخاصة العقائد

حيث بلغ عدد الروايات والأحاديث في هذه المسألة حد الاستفاضة والتواتر، وجاوزت ألفي حديث ورواية، كما قال الجزائري:

«إن الأخبار الدالة على هذا تزيد على ألفي حديث، وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد، والعلامة المجلسي وغيره، بل الشيخ (أي الطوسي) أيضًا صرح في (التبيان) بكثرتها، بل ادعى تواترها جماعة» [«الأنوار النعمانية» للجزائري].

وقال الطبرسي:

«واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية» [«فصل الخطاب» ص٢٥٢].

وقال خاتمة محدثي القوم الملا باقر المجلسي [قد ذكرنا تراجم هؤلاء جميعًا في كتابنا «الشيعة وأهل البيت»] في مرآة العقول في شرح باب «إن القرآن كله لم يجمعه إلا الأئمة عليهم السلام» ما لفظه:

«لا يخفى أن هذا الخبر وكثيرًا من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسًا، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر، فإن قيل أنه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لأنه إذا ثبت تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك، وتجويزهم (أي الأئمة) عملنا بهذا القرآن ثبت بالآحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل، قلنا ليس كذلك إذ تقريرهم على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم إذا لم ينقل من أحد من الأصحاب أن أحدًا من أئمتنا أعطاه قرآنًا أو علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار، ولعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر أن الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التجزئة بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن أن الأسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير» [نقلًا عن «فصل الخطاب» ص٣٥٣].

وهذه العبارة صريحة وواضحة وصادقة في التعبير وظاهرة.

وعلى هذا تداركوا الأمر قبل أن يكبر، وكتبوا كتبًا، وألفوا مصنفات، وخصصوا

أجزاء لإثبات هذه العقيدة وبيانها، وتسابقوا إلى جمع الروايات، والرد على المخالفين. فلم يمض قرن ولا زمان إلا وقد أصدروا فيه كتبًا عديدة مليئة من هذه الروايات من أئمتهم المعصومين، والردود على المنكرين ولو تقية. ذكرنا بعضًا منها في الباب الأول. والبعض الآخر سنذكرها في الباب الرابع عند ذكر (فصل الخطاب).

والجدير بالذكر أنه كما لم يخل زمان لم يكتب فيه مثل هذه الكتب من قبل القوم، فهكذا لم تخل بلدة في العالم يوجد فيها الشيعة إلا وقد ساهموا في نشر هذه الأباطيل وجمعها في كتب، وتخصيص القسم من مؤلفاتهم لبيان هذه العقيدة. فمثلًا القارة الهندية حيث يوجد فيها أكبر عدد للشيعة بعد إيران صنف فيها علماؤها أيضًا كتبًا عديدة لبيان هذه العقيدة منها (استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام) للسيد حامد حسين الكهنوي.

**ذكره الطهراني في (الذريعة) بقوله:**

«استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام تصنيف بعض أهل السنة، للأمير السيد حامد حسين بن الأمير قلي.... المتوفى بلكهنؤ سنة ١٣٠٦هـ صاحب العبقات وغيره من التصانيف الكثيرة، المؤلفة أكثرها باللغة الفارسية لتعميم المنفعة. وهذا أيضًا فارسي مبسوط... واستقصى فيه البحث في المسألة المشهورة بتحريف الكتاب» [«الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ج٢ ص٣١].

**ومنها:** (تصحيف كاتبين أو تاريخه قرآن مبين) كما ذكره صاحب (الذريعة): «تصحيف كاتبين أو تاريخه قرآن مبين لمرزا أحمد سلطان».

[«الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ص١٩٥].

و(رشق النبال على أصحاب الضلال) للسيد ناصر حسين.

و« (مصباح الظلم) لشمس العلماء السيد امداد الإمام زيدي المستبصر العظيم آبادي مطبوع بلغة أردو» [«الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ج٢١ ص١١٣].

و(ضربت حيدري) للسيد محمد دلدار علي.

و(عماد الإسلام) لأبيه السيد دلدار علي، وقد مر ذكرهما سابقًا.

و(الإنصاف في الاستخلاف) للمرزا أحمد علي:

«الإنصاف في تحقيق آية الاستخلاف لمرزا أحمد علي الأمر تسرى الهندي، المطبوع بلغة أردو» [«الذريعة» ج٢١ ص١١٣] خصص فيها بابًا لبيان هذه العقيدة.

وغير ذلك من الكتب الكثيرة التي كتبت خصيصًا لهذا الغرض، أو خصص قسم منها لأجل هذا.

فالحاصل أن كثيرًا من علماء الشيعة وكبراءهم في الدور الثالث والأخير والممتد إلى زماننا هذا، صرحوا بهذه العقيدة وصنفوا فيها، وجل علمائهم - إن لم نقل كلهم - اعتقدوا ويعتقدون بهذه العقيدة. ولا يظهر خلاف هذه إلا من يريد التمويه والتزييف وخداع السنة. مثل الشيخ الجليل للشيعة محمد حسين آل كاشف الغطاء مؤلف (أصل الشيعة وأصولها)، وغيره من حذى حذوه وانتهج منهجه لاصطياد الناس وإيقاعهم في حبائهم وتغريرهم بالباطل. وأكبر دليل على ذلك أن كاشف الغطاء هذا قال في كتابه الذي لم يؤلفه للشيعة بل للسنة:

«فمن اعتقد بالإمامة بالمعنى الذي ذكرناه فهو عندهم مؤمن بالمعنى الأخص، وإذا اقتصر على تلك الأركان الأربعة فهو مسلم ومؤمن بالمعنى الأعم، تترتب عليه جميع أحكام الإسلام من حرمة دمه وماله وعرضه ووجوب حفظه وحرمة غيبته وغير ذلك لأنه بعدم الاعتقاد بالإمامة يخرج عن كونه مسلمًا (معاذ الله)» .

[«أصل الشيعة وأصولها» لمحمد حسين آل كاشف الغطاء ص١٠٣، ١٠٤].

مع أن من يعرف المباديات من مذهب الشيعة يعرفه أنه لا دين لمن لا يدين بالإمامة ولا إيمان لمن لا يؤمن بها [انظر لتفصيل ذلك كتابنا «الشيعة وأهل البيت» حيث أوردنا فيه روايات كثيرة في هذا الخصوص من أئمتهم المعصومين حسب قولهم]، وكما قال المفيد شيخهم الأكبر في (كتاب المسائل):

«اتفق الإمامية على من أنكر إمامة أحد من الأئمة، وجحد ما أوجب الله تعالى له من فرض إطاعته فهو كافر، ضال، مستحق الخلود في النار».

[نقلًا عن «البرهان» في تفسير القرآن، مقدمة ص٢٠].

وأين هذا من ذاك؟

وأين كاشف الغطاء من المفيد؟

وبهذا يثبت قولنا أن هذه الكتب لم تؤلف لبيان عقائد الشيعة، بل ألفت تقية للمداراة والمماشاة، ولخداع المسلمين عامة وللسنة خاصة، وما الله بغافل عما يعملون.

ولإيضاح الحق الذي هو واضح من قبل، وإقامة البرهان على ما قلناه وهو مبرهن ثابت، نختار بعض المقتبسات من الكتب المختلفة المؤلفة في مختلف الفنون وفي مختلف الأزمان والأمكنة للكتاب والمؤلفين الذين لم نذكرهم في كتابنا (الشيعة والسنة)، أو لم نذكرهم في الأبواب السابقة من هذا الكتاب من المتأخرين أهل الدور الثالث، وأيضًا لم يأت ذكرهم في (فصل الخطاب).

نذكرها حتى لا يبقى مجال لمخادع أن يخدع، وماكر أن يمكر، ومشكك أن يشكك ويزيف ويموه، ولمنسحب أن ينسحب، ومعرف أن يعرض.

**فنقول وبالله التوفيق:**

«نبدأ بالبحراني المتوفى سنة ١١٠٨هـ، المفسر الشيعي المشهور الذي خصص مواضع في مقدمة كتابه، وفي المجلد الأول من تفسيره لبيان عقيدته في القرآن. فيكتب في المقدمة الثانية من مقدمة كتابه تحت عنوان «بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن، وأنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة، والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله، والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتأويله» يكتب تحت هذا العنوان الطويل العريض ما نصه:

«اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات وأسقط الذي جمعوه بعده كثيرًا من الكلمات والآيات وأن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحًا في حديث سنذكره لما أن كان الله عز وجل قد

سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأسًا أو تغييره محرفين وكان في مشيته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظة أو أمر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحًا به منها في كتابه الشريف بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعًا ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحًا بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال» [«البرهان» مقدمة ص٣٦].

ثم ذكر في الفصل الأول إحدى وعشرين رواية من أهم كتب القوم، نذكر منها أحد عشر رواية ما لم يرد ذكرها قبل، ونترك الباقي لورودها مقدمًا في الأبواب السابقة.

**الأول**: روى علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

**إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام**: «إن القرآن خلف فراشي في الصحف والجريد والقراطيس، فخذوه، واجمعوه، ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة، فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر، ثم ختم عليه في بيته، وقال: لا أرتدي حتى أجمعه. قال كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه.

**وفي ثواب الأعمال بإسناد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال**: سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها.

وفيه أيضًا كما مر في آخر الفصل الأول من المقالة الأولى عنه عليه السلام أن القرآن فيه ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنما الاسم

الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة.

**وفيه عنه قال:** أن القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال.

**وفي «كنز الفوائد» بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال:** في حديث له ذكر فيه بعض ما محي من القرآن أن عمرو بن العاص قال على منبر مصر محي من القرآن ألف حرف بألف درهم وأعطيت مائة ألف درهم على أن يمحى (إن شانئك هو الأبتر) فقالوا لا يجوز ذلك معاوية فكتب إليه قد بلغني ما قلت على منبر ولست هناك وفي الكنز أيضًا عن الصدوق بإسناده عن ميسر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قلت وأين ذلك من كتاب الله تعالى؟ قال عليه السلام في سورة الرحمن هو قوله تعالى: (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان)، فقلت له: ليس فيها منكم، قال: إن أول من غيرها ابن أروى وذلك أنها حجة عليه وعلى أصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه إذ لم يسأل عن ذنبه أنس ولا جان فلمن يعاقب إذًا يوم القيامة وفي تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تخرج ثلاثة أيام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان فلم يزد فيه الشيطان شيئًا ولم ينقص منه شيئًا.

وفي غيبة النعماني عن ابن نباته قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه عمه، وتأتي متفرقة عند تفسير بعض الآيات والكلمات المغيرة روايات دالة على المقصود.

وفي كتاب «الاحتجاج» عن أبي ذر الغفاري أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة

فتحها فضائح القوم فوثب عمر، وقال: يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي عليه السلام فانصرف ثم أحضر زيد بن ثابت وكان قارئًا للقرآن فقال إن عليًا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد أردنا أن تؤلف لنا القرآن وتسقط عنه ما كان فيه فضيحة وهتك المهاجرين والأنصار فأجابه زيد إلى ذلك، ثم قال: فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر علي القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قال عمر فما الحيلة؟ قال زيد أنتم أعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون أن نقتله ونستريح منه فدبروا في قتله علي يد خالد بن الوليد ولم يقدروا على ذلك فلما استخلف عمر سئل عليًا عليه السلام أن تدفع إليهم القرآن ليحرفوه فيما بينهم فقال ي أبا الحسن إن كنت جئت به إلى أبي بكر فأت به إلينا حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا: ما جئتنا به أن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي، فقال عمر: فهل وقت لإظهار معلوم؟ قال علي عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فيجري السنة به صلوات الله عليه.

وفي الكتاب المذكور عن كتاب مسلم عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أنه نقل كلامًا طويلًا جرى بينه وبين معاوية في محضر جماعة، منهم الحسن بن علي عليهما السلام إلى أن قال فقال الحسن عليه السلام: أن عمر أرسل إلى أبي أني أريد أن أجمع القرآن وأكتبه في مصحف فابعث إلي بما كتبت من القرآن، فأتاه وقال: تضرب والله عنقي قبل أن يصل إليك، قال: ولم؟ قال: لأن الله تعالى قال: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]: قال: إياي عني ولم يعنك ولا أصحابك، فغضب عمر وقال: إن ابن أبي طالب يحسب أن أحدًا ليس عنده علم غيره، من كان يقرأ شيئًا من القرآن فليأتني به، فإذا جاء رجل وقرأ شيئًا وقرأ معه رجل آخر فيه كتبه وإلا لم يكتبه. ثم قال الحسن: وقد قالوا: ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند أهله. ثم قال عليه السلام ثم أن عمر أمر قضاته وولاته أن اجتهدوا بآرائكم واقضوا بما ترون أنه الحق فما يزال هو وولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها أبي ليحتج بها عليهم، فتجتمع

القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فأجازها لهم؛ لأن الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب، الخبر.

**وفي الكتاب المذكور أيضًا في جملة احتجاج علي عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار أن طلحة قال له في جملة مسائلة عنه:** يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم، فقلت أيها الناس: إني لم أزل منشغلًا برسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وتكفينه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعًا لم يسقط منه حرف واحد، ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت وقد رأيت عمرًا بعث إليك أن ابعث به علي، فأبيت أن تفعل فدعا عمر بالناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد رجاها فلم يكتب عمر. فقال عمر: وأنا أسمع أنه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآنًا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان.

**وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون:** إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وأن النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس.

وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف أُبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار، فقال له عليه السلام: يا طلحة إن كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد، وكل حلال وحرام، أو حد أو حكم، أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة فهو عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي حتى أرش الخدس، قال طلحة: كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسر ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وساق الحديث إلى أن

قال ثم قال طلحة: لا أريك يا ابن الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس؟ فقال: يا طلحة! عمدًا كففت عن جوابك، فأخبرني عما كتب عمر وعثمان القرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله، قال إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا، قال طلحة: حسبي أما إذا كان قرآنًا فحسبي، ثم قال طلحة: فأخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صار فيه بعدك؟ قال إن الذي أمرني رسول الله أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس بعدي ابني الحسن، ثم يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه، والقرآن معهم لا يفارقهم، الخبر.

وسيأتي في الفصل الثالث خبر آخر من كتاب «الاحتجاج» أيضًا مشتمل على التصريح بتغيير القرآن وعلى السر في جعل الإشارة إلى ما يتعلق بالإمامة على التعريض والتأويل وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الأولى من حديث كتاب المختصر للحسن بن سليمان مشتمل على قول أبي محمد العسكري: أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب. الخبر.

**أقول**: قد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها وفي الدعوات الكثيرة وكدعاء صنمي قريش وغيره عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكفى في هذا الباب ما ذكرناه في المقالة السالفة من الأخبار الدالة على اقتفاء هذه الأمة سنن من كان قبلهم من الأمم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. إذ من الأمور الجليلة الواضحة التي لا نكير فيها أن الأمم السابقة غيروا صحفهم وحرفوا كتبهم لا سيما التوراة والإنجيل كما هو صريح القرآن والأخبار، منها خبر أول هذا الفصل وقد مر في المقالة السابقة قول الباقر عليه السلام أن بني إسرائيل اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم صلوات الله عليه، يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم ويضرب أعناقهم، فتأمل ولا تغفل عن

دلالة هذه الأخبار أيضًا على وجود القرآن المحفوظ من الزيادة والنقصان في كل عصر مع إمام الزمان وأنه الذي جمعه علي عليه السلام، وأن ما في أيدينا اليوم هو الحجة لدينا بلا لوم إلى أن يظهر الحق وأهله والله الموفق» [«البرهان» مقدمة ص٣٦ إلى ٣٩ بألفاظه].

**وكذلك ذكر في المجلد الأول من تفسيره تحت عنوان:**

«باب في أن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا الأئمة عليهم السلام»، وأورد فيه روايات كثيرة ذكرنا بعضًا منها مقدمًا.

كما ذكر أيضًا عنوان «أما ما هو على خلاف ما أنزل الله، وما هو محرف منه» ثم ذكر تحته أحاديث عديدة، نتركها لأنها سوف تذكر في الباب الرابع.

والثاني الذي نريد أن نورد منه كلامه هو مفسر شيعي آخر محمد محسن الملقب بالفيض الكاشاني.

**فإنه ذكر في مقدمة تفسيره تحت:** المقدمة الثالثة: بعنوان «نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه، وزيادته ونقصه».

وأورد فيها روايات تتجاوز الخمسين، ثم قال الصافي:

«أقول ويرد على هذا كله إشكال وهو أنه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفًا ومغيرًا، أو يكون على خلاف ما أنزل الله، فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلًا فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك، وأيضًا قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢]وقال: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝﴾ [الحجر: ٩] فكيف يتطرق إليه التحريف والتغيير؟ وأيضًا قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذي بأيدينا محرفًا فما فائدة العرض؟ مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله، ويخطر بالبال في دفع هذا الإشكال والعلم عند الله أن يقال: إن صحت هذه الأخبار فلعل التغيير إنما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير

إخلال كحذف اسم علي وآل محمد صلى الله عليه وسلم وحذف أسماء المنافقين عليهم لعاين الله، فإن الانتفاع بعموم اللفظ باق، وكحذف بعض الآيات وكتمانه فإن الانتفاع بالباقي باق مع أن الأوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل، ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة إن أخذتم بها فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا».

[«الصافي في تفسير القرآن» للفيض الكاشاني ص٣٤،٣٣ ط إيران].

ومحدثهم الكبير ولعانهم الذي لا يوجد له نظير، يكتب في كتابه (حياة القلوب) شاتمًا، سابًا أصحاب رسول الله وخاصة الصديق والفاروق، تحت عنوان (بيان حجة الوداع) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلن:

«إن علي بن أبي طالب وليي، ووصيي، وخليفتي من بعدي، ولكن أصحابه عملوا عمل قوم موسى، فاتبعوا عجل هذه الأمة وسامريها أعني أبا بكر وعمر – أستغفر الله من نقل هذه الخرافة والخبث الذي يتدفق من القوم ويظهر ما في باطنهم – (إلى أن قال) فغضب المنافقون خلافته، خلافة رسول الله من خليفته، وتجاوزوا إلى خليفة الله أي الكتاب الذي أنزله فحرفوه، وغيروه، وعملوا به ما أرادوه».

[«حياة القلوب» للمجلسي ج٢ ص٥٤١ وما بعد].

ومثل في كتابه هذا وفي كتبه الأخرى أيضًا أمثلة عديدة للتغيير الذي حصل، والتحريف الذي وقع، مستندًا إلى أحاديث وروايات من أئمته ومعصوميه» [انظر لذلك «حياة القلوب» تحت عنوان «الآيات التي أنزلت في الإمامة» ج٣ ص١٢٥ وما بعد].

ولقد نقل هذا المجلسي أيضًا في كتابه عن (تفسير كازر [قد ذكر هذا التفسير الطهراني في كتابه «الذريعة» ج٤ ص٣٠٩] السورة التي أخرجها عثمان بن عفان رضي الله عنه من القرآن، وخاصة من مصحف عبد الله بن مسعود حسب زعمه الباطل، ونصها:

«يا أيها الذين آمنوا بالنبي وبالولي الذي بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم، نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير، إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم. والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين. فإن لهم في جهنم مقامًا عظيمًا إذا

نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين. ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب. سبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين» [نقلًا عن «تذكرة الأئمة» ص٩، ١٠، وهذه هي السورة بعينها، التي ذكرها الخطيب في رسالته «الخطوط العريضة»].

وقال الشيخ علي أصغر البروجردي من أعيان القرن الثالث عشر، الذي كان في عصر محمد شاه القاجاري، في كتابه (عقائد الشيعة).

[ذكره «الطهراني في الذريعة» ج١٥ ص٢٨٤].

«وواجب علينا أن نعتقد أن القرآن الأصلي لم يغير ولم يبدل، هو الذي ليس إلا عند إمام العصر (الغائب) عجل الله فرجه، ولكن المنافقين غيروا وحرفوا القرآن الذي عندهم» [«عقائد الشيعة» فارسي ص٢٧ ط إيران].

وهكذا كتب ملا محمد تقي الكاشاني في كتابه (هداية الطالبين) المؤلف في سنة ١٢٧٥هـ تحت «مطاعن عثمان».

«إن عثمان ضرب عبد الله بن مسعود مرتين، مرة لأنه صلى علي أبي ذر، وثانيًا: لأنه طلب منه مصحفه حتى يجعله مثل قرآنه الذي زاد فيه ونقص... وأيضًا روى عنه أنه أمر زيد بن ثابت الذي كان يصادقه ويعاند عليًّا أن يجمع القرآن، فأسقط منه مناقب أهل البيت وذم أعدائهم والقرآن الموجود بأيدي الناس الآن المعروف بقرآن عثمان هو عين القرآن الذي جمعه زيد» [«هداية الطالبين» ص٣٦٨].

وقال «قدوة العلماء الربانيين، وأسوة الحكماء الصمدانيين، وحافظ ثغور الدين المبين، زين العابدين الكرماني» في رسالته (تذييل):

«إن كيفية جمع القرآن أثبت أن التحريف والتصحيف والنقص وقع في القرآن، ولو أن هذا سبب لتذييل المسلمين عند اليهود والنصارى بأن طائفة منا تدعي الإسلام ثم تعمل مثل هذا العمل ولكنهم كانوا منافقين، الذين فعلوا ما فعلوا، وأن القرآن المحفوظ ليس إلا عند الإمام الغائب – ثم أورد روايات أئمته – وقال:

إن الشيعة مجبورون أن يقرؤوا هذا القرآن تقية بأمر آل محمد عليهم السلام».

[«تذييل في الرد على هاشم الشامي» ص١٣ إلى ٢٣ الطبعة الثانية مطبع سعادت كرمان إيران].

وقبل ذلك أخوه كتب مثل ما كتبه هو في كتابه (حسام الدين).

وقبلهما أبوهم محمد كريم خان المتوفى سنة ١٢٨٨هـ صرح بمثل هذا في كتابه (نصرة الدين [ذكره صاحب الذريعة ج٢٤ ص١٧٥]) و(إرشاد العوام [ذكره صاحب الذريعة ج١ ص٥١٥]) الذي ألفه في العقائد.

**وقال علي بن النقي الرضوي علامة الشيعة بالهند في كتابه (إسعاف المأمول [قد ورد ذكره في الذريعة ج٢ ص٥٩):**

«وأما تواتر جميع ما نزل على محمد فمشكل توضيحه، قد اختلف في وقوع التحريف والنقصان في القرآن، فعن أكثر الأخباريين أنه وقع، وهو الظاهر من كلام الكليني قدس سره، وشيخه علي بن إبراهيم القمي، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي صاحب «الاحتجاج».

وقال السيد والصدوق والمحقق الطبرسي وجمهور المجتهدين بعدم وقوعه، وقد ذكر السيد العلامة نعمة الله في رسالته (منبع الحيوة) أدلة الأوائل، منها الأخبار المستفيضة، بل المتواترة، ما روى عن أمير المؤمنين لما سئل عن المناسبة بين قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ وبين: ﴿فَٱنكِحُوا۟﴾، فقال: لقد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن.

**وما روي عن الصادق في قوله:** ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾، قال كيف هذه الأمة خير أمة وقد قتلوا ابن رسول الله؟ ليس هكذا نزلت، وإنما نزلت: (وكنتم خير أئمة من أهل البيت)، ومنها الأخبار المستفيضة في أن آية الغدير هكذا نزلت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) إلى غير ذلك مما لو جمع لصار كثير الحجم، ومنها أن القرآن كان ينزل منجمًا على حسب المصالح والوقائع وكتاب الوحي كانوا أربعة عشر رجلًا من الصحابة وكان رئيسهم أمير المؤمنين. وقد كانوا في الأغلب ما يكتبون إلا ما يتعلق بالأحكام وإلا ما يوحى إليه في المحافل والمجامع، وأما الذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته ومنازله فليس هو إلا أمير المؤمنين؛ لأنه كان يدور معه كيف دار، فكان مصحفه أجمع من غيره من المصاحف، فلما مضى رسول الله

إلى لقاء حبيبه وتفرقت الأهواء بعد جمع أمير المؤمنين القرآن كما أنزل وشده بردائه وأتى به إلى المسجد فقال لهم هذا كتاب ربكم كما أنزل، فقال عمر: ليس لنا فيه حاجة، هذا عندنا مصحف عثمان فقال لن تروه ولن يراه أحد حتى يظهر القائم - إلى أن قال: وهذا القرآن كان عند الأئمة يتلونه في خلواتهم وربما أطلعوا عليه لبعض خواصهم كما رواه ثقة الإسلام الكليني عطر الله مرقده بإسناده إلى سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله وأنا أستمع حروفًا من القرآن ليس على ما يقرئها الناس فقال أبو عبد الله: مه كف عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام قرأ كتاب الله على حده وأخرج المصحف الذي كتبه على، ونحو ذلك ذكر كثيرًا لا نوردها رومًا للاختصار.

وأما الأخبار الدالة على وجوب التمسك بالكتاب والأمر باتباعه وعرض الأخبار عليه فلا ينافي ما ذكر من وقوع التغيير في الكتاب كما أنه أمرنا بالتمسك بأهل البيت، وقد صاروا ممنوعين عن التبليغ كما هو حقه وفيه ما فيه، وأما أن الأخبار الواردة عن الأئمة في التمسك واتباعه فيجوز أن يكون قد جوزوا العمل به من باب التقية وحكم الله الظاهري كما يقال في القراءات السبعة المتواترة، ونحو ذلك، لا يخفى عليك أن القول بجواز العمل من باب التقية في كل الأحوال سواء كان محل التقية أم لا بعيد غاية البعد وكذا القول بالتحريف والنقصان مطلقًا في القرآن يوجب مفاسد شتى ولا يبقى الاعتماد عليه، نعم لو قيل بأن المخالفين والمنافقين لما كانوا يبذلون جهدهم في إطفاء أنوار أهل البيت واختفاء فضائلهم ومناقبهم لئلا يظهر على الخلق مراتبهم التي عند الله لهم ولا تكون حجة على الخلائق لاستحقاقهم الرياسة والخلافة ولئلا تبطل خلافة الخلفاء المتغلبين ولا يحصل لهم الغلبة والسلطنة على الناس كي تكون خلافة المتغلبين هباء منثورًا. نقصوا وبدلوا الآيات التي كانت تثبت فضائلهم ومناقبهم ورياستهم وخلافتهم عليهم السلام، والأخبار الواردة في النقصان أيضًا تدل على مثل هذا النقصان، وأما دون تلك الآيات فهي باقية إلى الآن كما كان من دون تغير وتبدل أصلًا فليس له غاية بعد، فتأمل في هذا المقام فإنه من مزال الأقدام، ويقتضي بسطًا في الكلام

لكن الوقت لا يرخصنا بالاتمام».

[«إسعاف المأمول» لعلي بن السني ص١١٥ ط مطبع اثنا عشرى لكهنؤ - الهند سنة ١٣١٢هـ].

**ومثل ذلك ذكر السيد محمد الكهنوي حيث قال ردًّا على المرتضى:**

«أما ادعاء عدم التحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس فهو محل النظر، بل هو ظاهر الفساد؛ لأن الروايات التي بلغت إلى حد التواتر التي تدل على أن علي بن أبي طالب هو الذي اشتغل بالقرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبقى عوضًا ولغوًا محضًا. مع أنه ورد في الروايات عن المعصومين أنه مخزون مودع عند صاحب العصر عليه السلام» [«ضربت حيدري» للسيد محمد اللكهنوي ج٢ ص٧٨].

ومثل ذلك قال أئمة الشيعة الآخرون في الهند مثل دلدار علي اللكهنوي في (عماد الإسلام)، والسيد حامد حسين في (استقصاء الأفهام)، والملا محمد في رسالته (بارقية ضيغمية)، والملا ناصر حسين في (رشق النبال)، وغيرهم في غيره، وإنه لكثير جدًّا.

ولا يخلو كتاب من كتب الشيعة في الدور الثالث الممتد إلى عصرنا هذا إلا وفيه بحث في هذا الخصوص، وهذا أيضًا مما يدل على أن في الأمر شيئًا.

نعم! قد ظهر حاليًا بعض الرجال المنتسبين إلى العلم من الشيعة، الذين بدؤوا يتظاهرون إنكار التحريف والتغيير والتبديل ولكن إنكارهم هذا ليس إلا إنكار التقية كما صرح بذلك علماؤهم، المتقدمون منهم والمتأخرون كما مر بيانه.

وإلا لوجب عليهم البراءة من هذه الكتب التي امتلأت بمثل هذه الروايات، ومن الرواة الذين ملأوا كتبهم بمروياتهم، الذين هم مدار أحاديث القوم ورواياتهم عن الأئمة المعصومين من أهل البيت حسب زعمهم.

وإننا لنرحب كل من يقول بهذا القول، ويعلن بهذا الاعتقاد؛ لأن بذلك سيرتفع الخلاف الواقع والموجود بينهم وبين السنة، لأن هذه الكتب، وهؤلاء الرواة هم الذين سببوا الفرقة والبعد عن السنة وأهلها، وهداة الأمة وقادتها، بامتلائها واختلاقهم القصص الخرافية، والأساطير الوهمية، والروايات الباطلة، التي تصور للناس عامة وللمسلمين خاصة باختلاف موجود في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في

تولية الخلافة والإمامة، بين الصديق والفاروق وذي النورين وعامة الأصحاب، وبين علي وبني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين.

والروايات والأحاديث الموضوعة المفتراة على رسول الله الصادق الأمين التي تنبئ أن الصادق المصدوق هادي الأمة إلى سبيل الرشاد والعمل الصالح؛ من عبادة الله وحده ورعاية حقوق العباد لم يرسل إلا لرفع مكانة علي وتبليغ وصايته وإمامته للخلق، وإيثار أسرته بالمناصب والمراتب وأمره الناس بالعبودية لهم دون الآخرين. معاذ الله أن يكون رسول الله إلى الخلائق أرسل لهذا الغرض المحدود.

فهلموا أيها القوم وأسرعوا، واطرحوا هذه الخلافات التي لم تؤسسها ولم ترسخها إلا الأيدي الأثيمة، والأقلام المأجورة المزورة، والرجال الذين باعوا ضمائرهم بالدنيا، وآثروها على الآخرة.

وارجعوا أيها القوم إلى كتاب الله المحفوظ المصون الذي نزل به جبرائيل على سيد البشر صلوات الله وسلامه عليهما، وضمن الله حفظه إلى قيام الساعة. ليهتدي به المهتدون، ويسلك بنوره السالكون.

وإن لم نؤمن بصيانته عن التغيير والتحريف فبأي كتاب نهتدي وندعو الكون إلى رب الكون؟

اللهم نور قلوبنا بنور الإيمان، واجعلنا من المؤمنين الحقيقيين الذين يعتقدون هذا الاعتقاد بأن:

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [سورة البقرة، الآية١].

و ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [سورة الشعراء الآية١٩٢، ١٩٣، ١٩٤].

وإنه ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾.

[سورة فصلت الآية٤٢].

وصدق الله مولانا العظيم.

* * *

## الباب الرابع

## ألف حديث شيعي في إثبات التحريف في القرآن
## من كتاب فصل الخطاب لمحدث شيعي النّوري الطبرسي

إننا خصصنا هذا الباب لنقل جزء من كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لمحدث القوم حسين بن محمد التقي النوري الطبرسي، الكتاب الذي أزاح اللثام عن وجه عقيدة القوم الأصلية في القرآن، وأثار ضجة كبرى في الأوساط الشيعية. لا من حيث أنه تفرد لبيان هذه العقيدة، أو ورد فيه شيء جديد غير مألوف مخالف لمعتقداتهم المنقولة المتواترة من أهل البيت حسب زعمهم، بل لأنه كشف النقاب عن الشيء الذي غلفوه بتقيتهم مدة طويلة عن الآخرين، وجمع فيه من الأحاديث والروايات من أمهات الكتب وأهمها نقلًا عن الأئمة الاثنى عشر، التي بلغت حد التواتر وزادت عليه.

كما أن الكتاب بين للناس أن الشيعة قاطبة من اليوم الذي وجدوا لم يعتقدوا في القرآن الموجود بأيدي الناس، بل ظنوه مبدلًا ومحرفًا، زيد فيه ونقص منه، غير فيه وحرف منه، ولم يقل أحد من القوم خلاف هذا إلا مماشاة ومداراة أو تقية وخداعًا.

ثم وإن الكتاب مع قيمته العلمية ومقامه السامي وشأنه الرفيع حيث يشتمل على ألفي رواية قريبًا كلها من الأئمة المعصومين لم يؤلف من قبل شخص عادي لا يعبأ به ولا يلتفت إليه، بل ألفه أحد جهابذة القوم وماهر في العلوم وخاصة في علم الحديث والرجال حيث أنه مؤلف أحد المجاميع الشيعية الثلاثة (مستدرك الوسائل) الكتاب الذي لا يقل كمًا وكيفًا ووزنًا عن (الوسائل) الذي طبع في عشرين مجلدًا قبل مدة بالقطع المتوسط المائل إلى الصغر، حيث أن المستدرك في مجلدات ثلاثة ضخمة. ومع (المستدرك) فإنه ألف ما يقارب الثلاثين من الكتب في الحديث والرجال والعقائد، وهو من أصحاب مجدد القرن الثالث عشر الشيعي السيد الشيرازي، المعتمد لديه والموثق عنده والمرجح على غيره، كما أنه تلمذ عليه أكابر القوم وأعيانهم في الحديث

والرجال مثل الشيخ عباس القمي صاحب (الكنى والألقاب) و(منتهى الآمال) وغيره من الكتب الكثيرة، والشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب (أعلام الشيعة) و(الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وغيرها من الكتب الكبيرة الكثيرة، كما أنه كان شيخ مشائخ نجف في زمانه، البلدة التي تعد الأولى الشيعية بالنسبة للجامعات والمدارس والحوزات العلمية الشيعية، وأكثر من ذلك كان يقصده علماء الشيعة وأقطابها من البلدان الشيعية الأخرى ويعكفون عنده ويلتمسون فضله ويرجون بفضله وينالون بالمعلومات.

وكان من عادته التنقيب والتدقيق والتفحص والتتبع وتقنص الشوارد والتقصي فلذلك جاء كتابه شاملًا كاملًا، شاملًا لأخبار الأولين، وكاملًا لجمع روايات موضوعية. وجامعًا أقوال كل مخالف ومؤالف.

ومما زاد قيمة الكتاب أنه حلل كلام المتقدمين والمتأخرين تحليلًا علميًا منطقيًا منقوليًا معقوليًا وواقعيًا، وبيّن وجوه الترجيح. فلولا الخوف لضخامة حجم الكتاب لكان في ودنا أن نطبعه كاملًا ولكن لما أنه كان يشتمل على بعض المواضيع التي لا علاقة لها رأسًا ومباشرة بموضوعنا [مثل ثبوت التحريف في التوراة والزبور والأناجيل وغير ذلك من المواضيع] اكتفينا بطبع الجزء الأخير منه.

والقارئ والباحث ليرى العجائب حيث يورد هذا الشيخ الشيعي روايات كثيرة من الأعيان الأربعة الذين تظاهروا من القوم بعدم التحريف، روايات صريحة واضحة جلية في تحريف القرآن وتبديله.

وقبل أن نورد هذا الجزء نريد أن نذكر ترجمة هذا العالم الشيعي الجليل الذي أزعج قلوب أصحاب التقية والنفاق وزلزل أقدامهم، من الشيعة أنفسهم ومن كبراء القوم، وترجمة كتابه لتعيين منزلته وقيمة كتابه، وكما نحن نذكر خلال ذلك بعض الكتب التي كتبت تأييدًا له وردًا عليه، وحقيقة الرد من بل القوم أنفسهم.

**فلقد كتب الشيخ عباس القمي الرجالي الشيعي المشهور في كتابه المعروف المعتمد الموثوق (الكنى والألقاب) بعد ما يذكر ترجمة أبي علي الطبرسي صاحب (مجمع البيان) ما نصه:**

«وقد يطلق الطبرسي على شيخنا الأجل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب (مستدرك الوسائل)، شيخ الإسلام والمسلمين، مروج علوم الأنبياء والمرسلين عليه السلام الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير، ناشر الآثار وجامع شمل الأخبار، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهرة بالرواية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يذكر وفوق ما تحم حوله العبارة، كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي وانضيت إلى موائده بعلات رحالي فوهبني من فضله ما لا يضيع وحنى علي حنو الظئر على الرضيع فعادت علي بركات أنفاسه وأضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح قلمي إنما هو من فيض بحاره وما ينفح بها كلمي هو من نسيم أسحاره.

**هـر بوى كه ازمشك وقر نقـل شنـوى**

**ازدولـت آن زلـف جـه سنبـل شنـوى**

لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر وكنت أستفيد من جنابه في البين إلى أن نعب بيننا غراب البين فطوى الدهر ما نشر، والدهر ليس بمأمون على بشر، فتوفي في أواخر ج٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه في آخر المستدرك».

[كتاب «الكنى والألقاب» للعباسي القمي ج٢ ص٤٠٥].

**كما ترجم له في كتابه الرجالي الكبير، الممزوج بالفارسية والعربية (فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية) وبدأ كلامه بهذا:**

«شيخنا الأجل الأعظم، وعمادنا الأرفع الأقوم، صفوة المتقدمين والمتأخرين، خاتم الفقهاء والمحدثين، سحاب الفضل الهاطل، وبحر العلم الذي ليس له ساحل، مستخرج كنوز الأخبار، ومحيي ما اندرس من الآثار، كنز الفضائل ونهرها الجاري، شيخنا ومولانا العلامة المحدث الثقة النوري أنار الله تعالى برهانه وأسكنه بحبوحة جنانه» [«فوائد الرضوية» ص١٤٨].

**وبعد أن ذكر أحواله في الفارسية التي يأتي ذكرها من آغا الطهراني قال:**

«ولازم السيد السند حجة الإسلام ونادرة الأيام أستاذ البشر ومجدد المذهب في القرن الثالث عشر، المنتهي إليه رياسة الشيعة في عصره والمطاع الذي انقاد الجبابرة لنهيه وأمره، الذي يعجز عن بيان معاليه اللسان رئيس المسلمين الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي قدس الله تربته الشريفة المتوفي في شعبان ١٣١٢ بسامراء، المدفون في جوار جده أمير المؤمنين عليه السلام» [«فوائد الرضوية» ص١٥٠].

**ثم يذكر علاقته به ويقول:**

«ويحق لي أن أقول ولقد عشت بعد الشيخ عيشة الحوت في البر وبقيت في الدهر ولكن بقاء الثلج في الحر، فقد كان له رحمه الله علي من الحقوق الواجب شكرها ما لم أستطع ذكرها، وهو شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي وأنضيت إلى موائد فوائده يعملات رحالي فوهبني من فضله ما لا يضيع وحنى علي حنو الظئر على الرضيع، ففرش لي حجر علومه وألقمني ندى معلومه فعادت علي بركات أنفاسه واستضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح به قلمي إنما هو من فيض بحاره وما ينفح بها كلمي إنما هو من نسيم أسحاره وأنا أتوسل إلى رب الثواب والجزاء أن يجمل نصيبه من رضوانه أوفى الأنصباء، وكم له رحمه الله من الله تعالى ألطاف خفية ومواهب غيبية ونعم جليلة فائقة تبلغ عدد كتبه ما يقرب من ثلثين تخبر كل واحد من طول باعه، وهي كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل في مجلدات تقرب من تمام الوسائل، كتاب نفس الرحمن في فضائل سيدنا سليمان عليه السلام وهو أول مؤلفاته بعد الشجرة المؤنقة العجيبة في سلسلة إجازات العلماء المسماة بمواقع النجوم، ومرسلة الدر المنظوم، كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام في مجلدين وقد اختصرته أنا ولم يتم، كما أن له رحمه الله ترجمة المجلد الثاني منه ولم يتم، كتاب فصل الخطاب، كتاب معالم العبر في استدراك البحار السابع عشر، جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى، رسالة فيض القدسي في أحوال العلامة المجلسي ره، الصحيفة الثانية العلوية، الصحيفة الرابعة السجادية، النجم الثاقب في أحوال الإمام الغايب صلوات الله عليه بالفارسية،

رسالة ميزان السماء في تعين مولد خاتم الأنبياء بالفارسية، الكلمة الطيبة بالفارسية، ظلمات الهاوية، رسالة في رد بعض الشبهات على كتابه فصل الخطاب، البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع، كشف الأستار عن وجه الغايب عن الأبصار عجل الله فرجه، سلامة المرصاد، رسالة مختصرة بالفارسية في مواليد الأئمة عليهم السلام على ما هو الأصح عندنا، مستدرك مزار البحار لم يتم، حواشي علي لم يتم، شاخه طوبى فيما يتعلق بعيد البقر، لؤلؤ ومرجان درشرط بله أول ودوم روضه خوانان.

تحية الزائر بلغة المجاور، وهي آخر مؤلفاته رضوان الله عليه ولم يمهله الأجل حتى يتمها، ومن الله تعالى علي بإتمامها إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل.

وكان رحمه الله حسن المحاضرة سريع الكتابة كثير الحافظة مقبلًا على شأنه مستوحشًا عن أوثق إخوانه، وكان شديد العبادة كثير الزهادة لم يفته صلوات الليل والقيام في طاعة ربه في آناء الليل.

وكان جامعًا أعلى كل مكرمة وشرافة، وأسنى كل خصلة وفضيلة، وبلغ من كل خير ذروته وأخذ من كل علم شريف جوهره وحقيقته، أما علمه فأحسن فنه الحديث ومعرفة الرجال والإحاطة بالأقوال والاطلاع بدقائق الآيات ونكات الأخبار بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراجه جواهر الأخبار عن كنوزها وترجع الأبصار حاسرة عن إدراك طريقته في استنباط إشاراتها ورموزها فسبحان الله المتعال من كثرة اطلاعه وطول باعه وشدة تبحره في العلوم والأخبار والسنن والآثار، كان بحرًا مواجًا وسراجًا وهاجًا وكان ضنيًا بعمره بحيث لم يدع دقيقة من دقائق عمره ونفيس جوهر حياته يمضي بلا فائدة ويفنى بلا عايدة بل أخذ منه حظه ونصيبه إما بجمع شتات الأخبار وتأليف متفرقات ما ورد عن الأئمة الأطهار، وإما بالذكر وتلاوة الآيات أو بالصلاة والنوافل المندوبات مواظب لكل سنة سنية ومؤد لميسور دقائق الآداب الدينية، كان واعظًا لغيره بأفعاله وداعيًا إلى الله بمحاسن أحواله يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد في العلم منطقه ويرغب في الآخرة عمله، ما قام أحد من مجلسه إلا بخير مستفاد جديد وشوق إلى الثواب وخوف من الوعيد، لا يختار من الأعمال المندوبة إلا أحمزها

وأتعبها ولا يأخذ من السنن إلا أحسنها، أفعاله كانت منطبقة على كلامه وكلامه مقصور على ما خرج عن إمامه، لازمت خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر والليل والنهار وكنت أستفيد من جنابه في البين إلى أن نعب بيننا غراب البين فطوى الدهر ما نشر والدهر ليس بمأمون على بشر فتوفي في سنة عشرين وثلثمائة وألف حشره الله تعالى مع الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام.

وفي خلال استفادتي منه رحمه الله استجزت عنه أن يجيزني برواية مؤلفات الأصحاب رضي الله عنه بطرقه الخمسة فمن علي في أواخر أيام حياته بإنجاح مسألتي فأجازني أن أروي عنه مؤلفات أصحابنا رضوان الله عليهم أجمعين قديمًا وحديثًا في التفسير والحديث والفقه والأصوليين وغيرها خصوصًا الكتب الأربعة التي عليها أساس المذهب وفروع الدين، وكتاب الوسائل والبحار ومستدرك الوسائل الذي أنعم الله تعالى عليه بتأليفه وغيرها مما ساغ له إجازته وصح له روايته بطرقه المعهودة عن مشايخه العظام أتقنها وأسدها ما أخبره بها إجازة فخر الشيعة وتاج الشريعة خاتم المحققين ومؤسس القواعد التي خلت عنها زبر السابقين واللاحقين الشيخ الأجل الأعلم والأستاذ الأعظم وطود العلم الباذخ الأشم أستاذ المجتهدين وخاتمة الفقهاء والمحققين، المنتهي إليه رياسة كافة الإمامية في عصره، الأستاذ الأكبر الأكمل الحاج شيخ مرتضى الأنصاري تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته عن الشيخ الفقيه النبيه الحبر القمقام ومستنده في مناهج الأحكام المولى المحقق أحمد النراقي رحمه الله عن البرح المتلاطم الزخار وعيبة العلم والفضل والأدب والأنوار صاحب الكرامات الباهرة والآيات النيرة آية الله العلامة الطباطبائي المدعو ببحر العلوم قدس الله روحه عن شيخه المحدث المحقق العالم العليم صاحب اللؤلؤة بطرقه المذكورة فيها مع ساير مشايخه رحمهم الله بطرقه المشروحة في خاتمة المستدرك فإنا أروي عنه ره بطرقه الخمسة جميع ما صحت له روايته وجاءت له إجازته والحمد لله رب العالمين وكان ذلك في يوم الجمعة لست مضت من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٠ في الكوفة المتبركة على شاطئ الفرات بقرب الجسر» [«فوائد الرضوية» للعباس ص١٥٠ إلى ١٥٣].

فهذا هو النوري الطبرسي في نظر «شيخ المتتبعين في عصره، وأستاذ المحدثين في دهره، سلمان زمانه في الورع والتقوى، ووحيد أوانه في نشر راية الهدى، ركن الإسلام وغوث المسلمين حضرة الحاج الشيخ عباس القمي» [غلاف كتاب «الكنى والألقاب» ج١].

وأما ما قاله زعيم القوم آغا بزرك الطهراني صاحب مؤلفات كبيرة مثل (الذريعة) و(أعلام الشيعة) وغيرها من كتب الحديث والفقه في حقه فجدير أن يلتفت إليه.

يقول آغا بزرك الطهراني في كتابه (أعلام الشيعة) في الجزء الأول من القسم الثاني بعد ما يكتب اسمه: الشيخ الميرزا حسين النوري: وقبل أن يبدأ في ترجمته:

«ارتعش القلم بيدي عندما كتبت هذا الاسم واستوقفني عندما رأيت نفسي عازمًا على ترجمة أستاذي النورين وتمثل لي بهيته المعهودة بعد أن مضى على فراقنا خمس وخمسون سنة، فخشعت إجلالًا لمقامه، ودهشت هيبة له، ولا غرابة فلو كان المترجم له غيره لهان الأمر، ولكن كيف بي وهو من أولئك الأبطال غير المحددة حياتهم وأعمالهم، أما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فمن الصعب جدًّا أن يتحمل المؤرخ الأمين وزر الحديث عنها، ولا أرى مبررًا في موقفي هذا سوى الاعتراف بالقصور عن تأدية حقه. فها أنا ذا أشير إلى طرف من ترجمته، أداء لحقوقه علي والله المسؤول أن يجزيه عن الإسلام خير جزاء العاملين المحسنين». [«أعلام الشيعة» لآغا بزرك الطهراني، القسم الثاني الجزء الأول ص٥٤٣ ط المطبعة العلمية النجف ١٣٨٥هـ].

فهذا هو الرجل وهذا هو مقامه ومنزلته الرفيعة عند أجلة القوم.

ثم يبدأ في ترجمته بقوله:

«هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي محمد بن تقي النوري الطبرسي إمام أئمة الحديث والرجال في الأعصار المتأخرة ومن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام في هذا القرن.

ولد في (١٨-شوال ١٢٥٤) في قرية (يالو) من قرى نور إحدى كور طبرستان ونشأ بها يتيمًا، فقد توفي والده الحجة الكبير وله ثمان سنين وقبل أن يبلغ الحلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد علي المحلاتي. ثم هاجر إلى طهران واتصل فيها بالعالم الجليل

أبي زوجته الشيخ عبد الرحيم البروجردي فعكف على الاستفادة منه، ثم هاجر معه إلى العراق في (١٢٧٣) فزار أستاذه ورجع وبقي هو في النجف قرب أربع سنين، ثم عاد إلى إيران، ثم رجع إلى العراق في (١٢٧٨) فلازم الآية الكبرى الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين وبقي معه إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام فبقي سنتين أيضًا وفي آخرهما رزق حج البيت وذلك في (١٢٨٠)، ثم رجع إلى النجف الأشرف وحضر بحث الشيخ المرتضى الأنصاري أشهرًا قلائل إلى أن توفى الشيخ في (١٢٨١) فعاد إلى إيران في (١٢٨٤) وزار الإمام الرضا عليه السلام، ورجع إلى العراق أيضًا في (١٢٨٦) وهي السنة التي توفي فيها شيخه الطهراني، وكان أول من أجازه ورزق حج البيت ثانيًا، ورجع إلى النجف فبقي فيها سنين لازم خلالها درس السيد المجدد الشيرازي، ولما هاجر أستاذه إلى سامراء في (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمه على البقاء بها في بادي الأمر ولما أعلن ذلك خف إليه الطلاب وهاجر إليه المترجم له في (١٢٩٢) بأهله وعياله مع شيخه المولى فتح علي السلطان آبادي وصهره على ابنته الشيخ فضل الله النوري وهم أول المهاجرين إليها ورزق حج البيت ثالثًا ولما رجع سافر إلى إيران ثالثًا في (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع فسافر إلى الحج رابعًا في (١٢٩٩) ورجع فبقي في سامراء ملازمًا لأستاذه المجدد حتى توفي في (١٣١٢) فبقي المترجم له بعده بسامراء إلى (١٣١٤) فعاد إلى النجف عازمًا على البقاء بها حتى أدركه الأجل انتهى ملخصًا عما ترجم به نفسه في آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرك) مع بعض الإضافات.

كان الشيخ النوري أحد نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر، فقد امتاز بعبقرية فذة، وكان آية من آيات الله العجيبة، كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة أهلته لأن يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال أعمارهم لخدمة الدين والمذهب، وحياته صفحة مشرقة من الأعمال الصالحة، وهو في مجموع آثاره ومآثره إنسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور وألزم المؤلفين والمؤرخين بالمناية به والإشادة بغزارة فضله، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن فيه

غير البحث والتنقيب والفحص والتتبع، وجمع شتات الأخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقات الآثار وتأليف شوارد السير، وقد رافقه التوفيق وأعانته المشيئة الإلهية، حتى ليظن الناظر في تصانيفه أن الله شمله بخاصة ألطافه ومخصوص عنايته، وادخر له كنوزًا قيمة لم يظفر بها أعاظم السلف من هواة الآثار ورجال هذا الفن، بل يخيل للواقف على أمره أن الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم).

تشرفت بخدمته للمرة الأولى في سامراء في (١٣١٣) بعد وفاة المجدد الشيرازي بسنة وهي سنة ورودي العراق، كما أنها سنة وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، وذلك عندما قصدت سامراء زائرًا قبل ورودي إلى النجف فوفقت لرؤية المترجم له بداره حيث قصدته لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذي ينعقد فيه مجلس بداره. وكان المجلس غاصًا بالحضور الشيخ على الكرسي مشغول بالوعظ، ثم ذكر المصيبة وتفرق الحاضرون، فانصرفت وفي نفسي ما يعلمه الله من إجلال وإعجاب وإكبار لهذا الشيخ إذ رأيت فيه حين رأيته سمات الأبرار من رجالنا الأول. ولما وصلت إلى النجف بقيت أمني النفسي لو أن تتفق لي صلة مع هذا الشيخ لأستفيد منه عن كثب، ولما اتفقت هجرته إلى النجف في (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار الله له دار إقامته، ورأيت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو أردت شرحها لطال المقام، وبودي أن أذكر مجملًا من ذلك ولو كان في ذلك خروج عن خطتنا الإيجازية. فهذا - وأيم الله - مقام الوفاء، ووقت إعطاء النصف، وقضاء الحقوق، فإني لعلى يقين من أنني لا ألتقي بأستاذي المعظم ومعلمي الأول بعد موقفي هذا إلا في عرصات القيامة. فما بالي لا أفي حقه وأغنم رضاه.

كان - أعلى الله مقامه - ملتزمًا بالوظائف الشرعية على الدوام وكان لكل ساعة من يومه شغل خاص لا يتخلف عنه، فوقت كتابته من بعد صلاة العصر إلى قرب الغروب، ووقت مطالعته من بعد العشاء إلى وقت النوم، وكان لا ينام إلا متطهرًا ولا ينام مر الليل إلا قليلًا، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه - ولا يستعمل

الماء القليل بل كان لا يتطهر إلا بالكثير - ثم يتشرف قبل الفجر بساعة إلى الحرم المطهر، ويقف - صيفًا وشتاء - خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل إلى أن يأتي السيد داؤد نائب خازن الروضة وبيده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا، وهو أول داخل لها وقتذاك، وكان يشترك مع نائب الخازن بإيقاد الشموع ثم يقف في جانب الرأس الشريف فيشرع بالزيارة والتهجد إلى أن يطلع الفجر فيصلي الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد والأوتاد ويشتغل بالتعقيب وقبل شروع الشمس بقليل يعود إلى دار فيتوجه رأسًا إلى مكتبته العظيمة المشتملة على ألوف من نفائس الكتب والآثار النادرة العزيزة الوجود أو المنحصرة عنده، فلا يخرج منها إلا للضرورة، وفي الصباح يأتيه من كان يعينه على مقابلة ما يحتاج إلى تصحيحه ومقابلته مما صنفه أو استنسخه من كتب الحديث وغيرها.

وكان إذا دخل عليه أحد في حال المقابلة اعتذر منه أو قضى حاجته باستعجال لئلا يزاحم وروده اشتغاله العلمية ومقابلته أما في الأيام الأخيرة وحينما كان مشغولًا بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الإطلاق، حتى أنه لو سئل عن شرح حديث أو ذكر خبر أو تفصيل قضية أو تاريخ شيء أو حال راو أو غير ذلك من مسائل الفقه والأصول. لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما إذا كان في الخارج، وأما إذا كان في مكتبته فيخرج الموضوع من أحد الكتب ويعطيه للسائل ليتأمله كل ذلك خوف مزاحمة الإجابة الشغل الأهم من القراءة أو الكتابة وبعد الفراغ من أشغاله كان يتغذى بغذاء معين كمًا وكيفًا ثم يقيل ويصلي الظهر أول الزوال وبعد العصر يشتغل بالكتابة كما ذكرنا.

أما في يوم الجمعة فكان يغير منهجه، ويشتغل بعد الرجوع من الحرم الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره، ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة إلى مجلسه العام فيجلس ويحيي الحاضرين ويؤدي التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ ما رآه في الكتب بذلك اليوم، ومع ذلك يحتاط في النقل بما لم يكن صريحًا في الأخبار الجزمية، وكان إذا قرأ المصيبة تنحدر دموعه على شيبته وبعد انقضاء

المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التقليم والحلق وقص الشارب والغسل والأدعية والآداب والنوافل وغيرها، وكان لا يكتب بعد عصر الجمعة – على عادته – بل يتشرف إلى الحرم ويشتغل بالمأثور إلى الغروب كانت هذه عادته إلى أن انتقل إلى جوار ربه.

ومما سنه في تلك الأعوام، زيارة سيد الشهداء مشيًا على الأقدام، فقد كان ذلك في عصر الشيخ الأنصاري من سنن الأخيار وأعظم الشعائر، لكن ترك في الأخير وصار من علائم الفقر وخصائص الأدنون من الناس، فكان العازم على ذلك يتخفى عن الناس لما في ذلك من الذل والعار، فلما رأى شيخنا ضعف هذا الأمر اهتم له والتزمه فكان في خصوص زيارة عيد الأضحى يكتري بعض الدواب لحمل الأثقال والأمتعة ويمشي هو وصحبه، لكنه لضعف مزاجه لا يستطيع قطع المسافة من النجف إلى كربلاء بمبيت ليلة كما هو المرسوم عند أهله. بل يقضي في الطريق ثلاث ليال يبيت الأولى في (المصلى) والثانية في (خان النصف) والثالثة في (خان النخيلة) فيصل كربلا في الرابعة يكون مشيه كل يوم ربع الطريق نصفه صبحًا ونصفه عصرًا، ويستريح وسط الطريق لأداء الفريضة وتناول الغذاء في ظلال خيمة يحملها معه وفي السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالأمر وذهب ما كان في ذلك من الإهانة والذل إلى أن صار عدد الخيم في بعض السنين أزيد من ثلاثين لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفرًا، وفي السنة الأخيرة يعني زيارة عرفة (١٣١٩) – وهي سنة الحج الأكبر التي اتفق فيها عيد النيروز والجمعة والأضحى في يوم واحد ولكثرة ازدحام الحجيج حصل في مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير – تشرفت بخدمة الشيخ إلى كربلاء ماشيًا، واتفق أنه عاد بعد تلك الزيارة إلى النجف ماشيًا أيضًا – بعد أن اعتاد على الركوب في العودة – وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدي ابن المولى محمد صالح المازندراني الأصفهاني صهر الشيخ محمد باقر بن محمد تقي محشى (المعالم)، وذلك لأنه كان نذر أن يزور النجف ماشيًا ولما اتفقت له ملاقاة شيخنا في كربلاء طلب منه أن يصحبه في العودة ففعل، وفي تلك السفرة بدأ به المرض الذي كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف وذلك على أثر أكل الطعام الذي حمله بعض أصحابه في إناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم

ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلي بالقيء والإسهال، وكانت عدة أصحاب الشيخ قرب الثلاثين ولم يبتل بذلك بعضهم لعدم الأكل - وأنا كنت من جملتهم - وقد ابتلي منهم بالمرض قرب العشرين وبعضهم أشد من بعض وذلك لاختلافهم في مقدار الأكل من ذلك، ونجا أكثرهم بالقيء إلا شيخنا فإنه لما عرضت له حالة الاستفراغ أمسك شديدًا حفظًا لبقية الأصحاب عن الوحشة والاضطراب. فبقاء ذلك الطعام في جوفه أثر عليه كما أخبرني به بعد يومين من ورودنا كربلاء قال: إني أحسن بجوفي قطعة حجر لا تتحرك عن مكانتها. وفي عودتنا إلى النجف عرض له القيء في الطريق لكنه لم يجده، وابتلي بالحمى وكان يشتد مرضه يومًا فيومًا إلى أن توفي في ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية (١٣٢٠) ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعني في الإيوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهودًا جزع فيه سائر الطبقات ولا سيما العلماء. ورثاه جمع من الشعراء وأرخ وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشيخ محمد الملا التستري المتوفى (١٣٢٢) قال:

| | |
|---|---|
| مضى الحسين الذي تجسد من | نور علوم من عالم الذر |
| قدس مثوى منه حوى علمًا | مقدس النفس طيب الذكر |
| أوصافه عطرت فأنشقنا | منهن تأريخه (شذى العطر) |

وجثمانه كرامة، فقد حدثني العالم العادل والثقة الورع السيد محمد بن القاسم الكاشاني النجفي قال: لما حضرت زوجته الوفاة أوصت أن تدفن إلى جنبه ولما حضرت دفنها - وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين - نزلت في السرداب لأضع خدها على التراب حيث كانت من محارمي لبعض الأسباب، فلما كشفت عن وجهها حانت مني التفاتة إلى جسد الشيخ زوجها فرأيته طريًا كيوم دفن، حتى أن طول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض إلى الصفرة.

ترك شيخنا آثارًا هامة قلما رأت عين الزمن نظيرها في حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له، ونعود إلى حديثنا الأول فنقول: لو تأمل إنسان ما خلفه النوري من الأسفار الجليلة، والمؤلفات الخطيرة التي تموج بمياه التحقيق والتدقيق وتوقف على

سعة في الاطلاع عجيبة، لم يشك في أنه مؤيد بروح القدس لأن أكثر هذه الآثار ما أفرغه في قالب التأليف بسامراء وهو يومئذ من أعاظم أصحاب السيد المجدد الشيرازي وقدمائهم وكبرائهم، وكان يرجع إليه مهام أموره وعنه يصدر الرأي، وكان من عيون تلامذته المعروفين في الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالبًا وأجوبة الرسائل تصدر عنه وبقلمه، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه أيضًا كما كان سفير المجدد ونائبه في التصدق لسائر الأمور كزيارة العلماء والأشراف الواردين إلى سامراء واستقبالهم، وتوديع العائدين إلى أماكنهم، وتنظيم أمور معاش الطلاب وإرضائهم، وعيادة المرضى وتهيئة لوازمهم وتجهيز الموتى وتشييعهم، وترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام والإطعامات الكثيرة وسائر أشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازي، وغير ذلك كالزمن الذي ضاع عليه في الأسفار المذكورة في أول ترجمته، وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه بـ (حاج آغا) احترامًا له وورث ذلك عنه أولاده فقد كان ذلك اسم النوري في أيام سكننا بسامراء - أفترى أن من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المتراكمة من حوله يستطيع أن يعطي المكتبة نصيبها الذي تحتاجه حياته العلمية نعم إن البطل النوري لم يكن ذلك كله صارفًا له عن أعماله فقد خرج له في تلك الظروف ما ناف على ثلاثين مجلدًا من التصانيف الباهرة، غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة، أما في النجف وبعد وفاة السيد المجدد فلم يكن وضعه المادي كما ينبغي أن يكون لمثله وأتخطر إلى الآن أنه قال لي يومًا إني أموت وفي قلبي حسرة وهي أني ما رأيت أحدًا مدة عمري يقول لي يا فلان خذ هذا المال فاصرفه في قلمك وقرطاسك أو اشتر به كتابًا أو أعطه لكاتب يعينك على عملك. ومع ذلك فلم يصبه ملل أو كسل فقد كان باذلًا جهده ومواصلًا عمله حتى الساعة الأخيرة من عمره، وتصانيفه صنفان (الأول) ما طبع في حياته وانتشرت نسخه في الآفاق وهو (نفس الرحمن) في فضائل سيدنا سلمان طبع في (١٢٨٥) و(دار السلام) فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسامراء في (١٢٩٢) وطبع في طهران كلا جزأيه في ١٣٠٥) ضمن مجلد ضخم كبير وطبع الجزء

الأول منه مستقلًا مرة ثانية ذكرناه مفصلًا في (الذريعة) ج٨ ص٢٠ و(فصل الخطاب) في مسألة تحريف الكتاب فرغ منه في النجف في (٢٨ - ج٢، ١٢٩٢) وطبع في (١٢٩٨) وبعد نشره اختلف بعضهم فيه وكتب الشيخ محمود الطهراني الشهير بمعرب رسالة في الرد عليه سماها (كشف الارتياب) عن تحريف الكتاب. وأورد فيها بعض الشبهات وبعثها إلى المجدد الشيرازي فأعطاها للشيخ النوري وقد أجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها في القسم الثاني المخطوط من تآليفه (ومعالم العبر) في استدراك (البحار) السابع عشر و(جنة المأوى) فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب (البحار) أورد فيه تسعًا وخمسين حكاية فرغ منه في (١٣٠٢) وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الأصفهاني الملقب بـ (الكمياني) أمين دار الضرب في آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذي هو تميم له طبع ثانيًا في طهران في (١٣٣٣) راجع تفصيل ما ذكرناه في (الذريعة) ج٥ ص١٥٩ - ١٦٠ و(الفيض القدسي) في أحوال العلامة المجلسي، فرغ منه في (١٣٠٢) وطبع بها في أول (البحار) طبعة أمين الضرب المذكور و(الصحيفة الثانية العلوية) و(الصحيفة الرابعة السجادية) و(النجم الثاقب) في أحوال الإمام الغائب عليه السلام فارسي (الكلمة الطيبة) فارسي أيضًا و(ميزان السماء) في تعيين مولد خاتم الأنبياء فارسي ألفه بطهران في زيارته (١٢٩٩) بالتماس العلامة الزعيم المولى علي الكني و(البدر المشعشع) في ذرية موسى المبرقع، فرغ منه في (ع١ - ١٣٠٨) وطبع فيها بمبئى على الحجر وعليه تقريظ المجدد ونسخة منه بخطه أهداها كتابة للحجة الميرزا محمد الطهراني وهي في مكتبته بسامراء كما فصلناه في ج٣ ص٦٨ و(كشف الأستار) عن وجه الغائب عن الإبصار في الرد على القصيدة البغدادية التي تضمنت إنكار المهدي عليه السلام و(سلامة المرصاد) فارسي في زيارة عاشوراء غير المعروفة وأعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع الدائر بين الناس الموجود في المزارات المعروفة و(لؤلؤ ومرجان) درشرط بله أول ودوم روضه خان، يعني في الدرجة الأولى والثانية للخطيب يعني بذلك الإخلاص والصدق ألفه قبل وفاته بستة وطبع مرتين و(تحية الزائر) استدرك به على (تحفة الزائر) للمجلسي

وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى أنه توفي قبل إتمامه فأتمه الشيخ عباس القمي حسب رغبة الشيخ وإرادته كما فصلناه في ج٣ ص٤٨٤، وطبع أيضًا ديوان شعره الفارسي بقطع صغير ويسمى بـ (المولودية) لأنه مجموع قصائد نظمها في الأيام المتبركة بمواليد الأئمة وفيه قصيدة في مد سامراء وهي قافيته وفيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان في (١٢٩٥) وعد السيد محمد مرتضى الجنفوري في رسالته التي ألفها فهرسًا لتصانيف الشيخ النوري من تصانيفه الفارسية المطبوعة، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن الكمال بوري المطبوع في (البركات الأحمدية) وأهم آثاره المطبوعة وغير المطبوعة وأعظمها شأنًا وأجلها قدرًا هو (مستدرك الوسائل) استدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعة) الذي ألفه المحدث الشيخ محمد الحر العاملي المتوفي في (١١٠٤) والذي هو أحد المجاميع الثلاث المتأخرة وهذا الكتاب في ثلاث مجلدات كبار بقدر الوسائل اشتمل على زهاء ثلاثة وعشرين ألف حديثًا جمعها من مواضيع متفرقة ومن كتب معتمدة مشتتة مرتبًا لها على ترتيب الوسائل، وقد ذيلها بخاتمة ذات فوائد جليلة لا توجد في كتب الأصحاب وجعل لها فهرسًا تامًا للأبواب نظير فهرس الوسائل الذي سماه الحر بـ (من لا يحضره الإمام). ولكن مباشر الطبع عمل جدولًا من نفسه للفهرست وكتب كل باب في جدول فأدرج كلمًا يسعه الجدول من الكلمات وأسقط الباقي فصار الفهرس المطبوع ناقصًا، وبالجملة لقد حظي هذا الكتاب بالقبول لدى عامة الفحول المتأخرين ممن يقام لآرائهم الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعًا بتقدم المؤلف وتبحره ورسوخ قدمه وأصبح في الاعتبار كسائر المجاميع الحديثية المتأخرة، فيجب على عامة المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليه ويرجعوا إليه في استنباط الأحكام عن الأدلة كي يتم لهم الفحص عن المعارض ويحصل اليأس عن الظفر بالمخصص حيث أذعن بذلك جل علمائنا المعاصرين للمؤلف ممن أدركنا بحثه وتشرفنا بملازمته، فقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) يلقي ما ذكرناه على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين إلى خمسة مائة أو أكثر بين مجتهد أو قريب من الاجتهاد بأن الحجة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتم قبل الرجوع إلى (المستدرك)

والاطلاع على ما فيه من الأحاديث انتهى، هذا ما قاله بنفسه عندما وصل بحث: العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص. وكان بنفسه يلتزم ذلك عملًا، فقد شاهدت عمه على ذلك عدة ليال وفقت فيها لحضور مجلسه الخصوصي في داره الذي كان ينعقد بعد الدرس العمومي لبعض خواص تلامذته كالسيد أبي الحسن الموسوي، والشيخ عبد الله الكبا يكانى، والشيخ علي الشاهرودي، والشيخ مهدي المازندراني، والسيد راضي الأصفهاني وغيرهم، وذلك للبحث في أجوبة الاستفتاءات، فكان يأمرهم بالرجوع إلى الكتب الحاضرة في ذلك المجلس وهي (الجواهر) و(الوسائل) و(مستدرك الوسائل) فكان يأمرهم بقراءة ما في المستدرك من الحديث الذي يكون مدركًا للفرع المبحوث عنه كما أشرت إليه في (الذريعة) ج٢ ص١١٠-١١١، وأما شيخنا الحجة شيخ الشريعة الأصفهاني فكان من الغالين في المستدرك ومؤلفه: سألته ذات يوم - وكنا نحضر بحثه في الرجال - عن مصدره في المحاضرات التي كان يلقيها علينا فأجاب: كلنا عيال علي النوري. يشير بذلك إلى المستدرك، وكذا كان شيخنا الأعظم الميرزا محمد تقي الشيرازي وغير هؤلاء من الفطاحل مقر له بالعظمة رحمه الله.

و(الصنف الثاني) من آثار المترجم له مؤلفاته غير المطبوعة وهي (مواقع النجوم) ومرسلة الدر المنظوم. والشجرة المؤنقة العجيبة. وهي سلسلة في إجازة العلماء من عصره إلى زمن الغيبة، وهو أول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين (٢٤- رجب - ١٢٧٥) ورسالة فارسية في جواب شبهات فصل الخطاب، و(ظلمات الهاوية) في مثالب معاوية و(شاخهء طوبى) في عشرة آلاف بيت في الختوم وأعمال شهر بيع الأول وبعض المطايبات. وتقريرات بحث أستاذه الطهراني وتقريرات المجدد رآهما بخطه الشريف في مكتبة الميرزا محمد العسكري لكنه احتمل أن الثاني لغيره وإنما استنسخه بخطه ومجموعة في المتفرقات فيها فوائد نادرة و(الأربعينات) مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة (الكلمة الطيبة) المطبوع جمع فيها أربعين أمرًا من الأمور التي أضيف إليها عدد الأربعين في أخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام كما ذكرته في ج١ ص٤٣٦ و(أخبار حفظ القرآن) ورسالة في ترجمة المولى أبي الحسن الشريف رأيتها بخطه على تفسير

الشريف الموجود في (مكتبة الميرزا محمد العسكري) في سامراء وفهرس كتب خزانته رتبه على حروف الهجاء ورسالة في مواليد الأئمة عليهم السلام على ما هو الأصح عنده أخذها الآغا نور محمد خان الكابلي نزيل كرمانشاه و(مستدرك مزار البحار) لم يتم و(حواشي رجال أبي علي) لم تتم و(حواشي توضيح المقال) الذي طبع في آخر رجال (أبي علي) نقلت جملة منها على نسختي وضاعت مني وله ترجمة المجلد الثاني من (دار السلام) لم تتم إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل الغير تامة و(أجوبة المسائل) والأوراق المتفرقة وقد كتب ما كان يمليه في مجالس وعظه من الأخلاق والآداب جماعة منهم، المولى محمد حسين القمشهي الصغير الذي مر ذكره في القسم الأول من هذا الكتاب ص٥٢٠ كما أنه لم يدع كتابًا في مكتبته وعلق عليه وشرع موضوعه وأحوال مؤلفه، وما هنالك من الفوائد، وأسفي شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان فيها بعض الأصول الأربعمائة التي لم يقف عليها أحد قبله، وله في جمع الكتب قضايا، مر ذات يوم في السوق فرأى أصلًا من الأصول الأربعمائة في يد امرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شيء من المال فباع بعض ما عليه من الألبسة واشترى الكتاب، وأمثال ذلك كثير وهو سند من أجل الأسناد الثابتة ليوم المعاد، وكيف لا وهو خريت هذه الصناعة وإمام هذا الفن سبر غور علم الحديث حتى وصل إلى الأعماق فعرف الحابل من النابل وماز الغث من السمين، وهو خاتمة المجتهدين فيه أخذه عنه كل من تأخر من أعلام الدين وحجج الإسلام وقلما كتبت إجازة منذ نصف قرن إلى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف، وسيبقى خالد الذكر ما بقي لهذه العادة المتبعة من رسم، وهو أول من أجازني وألحقني بطبقة الشيوخ في سن الشباب وقد صدرت عنه إجازات كثيرة بين كبيرة ومتوسطة ومختصرة وشفاهية ذكرنا منها في (الذريعة) ج١ ص١٨١ ست إجازات وقد ترجمنا والده في القسم الأول من (الكرام البررة) ص٢٢٢، ولشيخنا أربعة أخوة كلهم أكبر منه (١) الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادي اشتغل في النجف مدة طويلة وعاد إلى بلاده بعد وفاة والده بسنين فصار مرجعًا للأمور ثلاث عشرة سنة إلى أن توفي في حدود (١٢) وخلف ولده الميرزا مهدي (٢) العالم الحكيم الآغا ميرزا علي، كان فقيهًا فيلسوفًا

انتهت إليه المرجعية بعد أخيه المذكور إلى أن توفي في نيف وتسعين ومائتين وألف. وولدته ابنة الميرزا ولي المستوفي (٣) و(٤) الميرزا حسن والميرزا قاسم كانا من الفضلاء الأعلام كما كانا يدرسان سطوح الفقه والأصول وتوفيا قبل (١٣٠٠) ولعل الغير يرى فيه إطنابًا أو إغراقًا أما أنا فلم أكتب عنه سوى مختصر مما رأيته أيام معاشرتي له، والله شهيد على ما أقول فقد رأيته عالمًا ربانيًا إلاهيًّا. وما خفي عني أكثر وأكثر والله المحيط. وقد ذكرته في (هدية الرازي) وفي (الإسناد المصطفى) إلى آل بيت المصطفى المطبوع في النجف (١٣٥٦) ص٥ – ٦ وحصل هناك في اسم جده تقديم وتأخير فقد جاء هناك: محمد علي وصحيحه كما هو مثبت هنا علي محمد» .

[«أعلام الشيعة» للطهراني الجزء الأول من القسم الثاني ص٥٤٤ إلى ٥٥٥].

هذا ما قاله آغا الظهراني في صاحبنا هذا النوري الطبرسي الذي نحن بصدد إصدار جزء من كتابه، وبهذا يعرف مقام الرجل وقيمته.

هذا وبهذا كله ظهر شأن الرجل وقيمته، وما دمنا خصصنا له ولكتابه هذا الباب بل وبتعبير صحيح هذا الكتاب لا بأس أن ننقل ههنا ما ذكره محسن الأمين في موسوعته (أعيان الشيعة) عنه فيقول:

الميرزه حسين ابن الشيخ محمد تقي بن محمد علي أو علي محمد النوري الطبرسي ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ في قرية يالو من قرى نور يلفظ اسم الضياء إحدى كور طبرستان وتوفي بالنجف ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخر في سنة ١٣٢٠، ودفن في الصحن الشريف في الإيوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة.

كان عالمًا فاضلًا محدثًا متبحرًا في علمي الحديث والرجال، عارفًا بالسير والتاريخ منقبًا فاحصًا ناقمًا على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمي الحديث والرجال زاهدًا عابدًا لم تفته صلاة الليل وكان وحيد عصره في الإحاطة والاطلاع على الأخبار والآثار والكتب الغريبة وجمع من نفائس المخطوطات كتبًا كثيرة دخلت عليه مرة وهي منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدي سبا وكان لا يفتر عن المطالعة والتأليف يحكى عنه أنه كان في زيارة كربلا فرأى عند رجوعه في السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما

فنظرهما فإذا هما من نفائس الكتب وقد كان له مدة يطلبها ولا يجدهما فساومها عليهما فطلبت منه قيمة فدفع لها باقي نفقته فلم تكف فنزع عباءته وأعطاها الدلال فباعها فلم تكف قيمتها فنزع قباءه وباعه وأتم لها القيمة ومؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه أنه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل وكان يقرأ بنفسه في مجالس الذكرى التي يقيمها في داره لوفيات أهل البيت عليهم السلام وحضرت يومًا في بعض تلك المجالس فسمعته يقول أن الكلام المنسوب إلى الأصبغ بن نباتة أنه خاطب به أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن الملجم الذي فيه أن البرد لا يزلزل الجبل الأشم ولفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم والليث يقوى إذا ارتعش لا أصل له ولم يرو في كتاب.

ثم إني حينما ألفت في سيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام فتشت فلم أجد له أثرًا» .

[«أعيان الشيعة» ج٢٧ ص١٣٩، ١٤٠، ١٤١ الطبعة الأولى مطبعة الإتقان دمشق عام ١٣٦٧].

وبعد ذلك تكلم عن مشائخه وتلامذته ومصنفاته وأخباره وأحواله التي مر بيانها من قبل.

وقد ترجم له الكحالة ووصفه بأنه محدث، عارف بالرجال والسير والتاريخ والكتب مشارك في بعض العلوم».

[انظر لذلك «معجم المؤلفين» للكحالة ج٤ ص٤٦ ط الترقي دمشق ١٩٥٧م].

كما ترجم له علي أكبر دهخدا في موسوعته (لغت نامه) [شماره ٢٩ ص١٤٠ ط مطابع مجلس طهران ١٣٣٥ شمسي].

وترجم لنفسه نفسه في آخر كتابه (مستدرك الوسائل).

[المجلد الثالث ص٨٧٧، ٨٧٨ ط دار الخلافة طهران ١٣٢١هـ].

وذكره إياه ومصنفاته كل من الزركلي في (الأعلام) [ج٢ ص٢٨٢ الطبعة الثانية] وصاحب (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون) [ج١ ص٣٦٩].

**وأما كتابه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) فلقد ذكر الطهراني في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) بقوله:**

«فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب لشيخنا الحاج الميرزه حسين النوري

الطبرستاني.... وقد رد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب برسالة سماها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب) فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات (كشف الارتياب) وكان ذلك بعد طبع كتاب (فصل الخطاب) ونشره.... وطبع (فصل الخطاب) في طهران وكان قد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا بالجمادى الأخرى في سنة ١٢٩٢هـ أوله: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب [«الذريعة» ج١٦ ص٢٣١، ٢٣٢].

**فرد على هذا الكتاب الشيخ محمود المعرب الطهراني بكتابه (كشف الارتياب) وذكره الطهراني في (الذريعة):**

«كشف الارتياب للفقيه الشيخ محمود بن أبي القسم الشهير بالمعرب الطهراني، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه ردًّا على (فصل الخطاب لشيخنا النوري. فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته، وكان يوصي كل من كان عنده نسخة من (فصل الخطاب) بضم هذه الرسالة إليه، حيث أنها بمنزلة المتممات له. أول (كشف الارتياب):

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتبا) وفرغ منه في السابع عشر من جمادى الآخرة في ١٣٠٢ [«الذريعة» ج١٨ ص٩].

**فرد عليه النوري بكتابه كما ذكره الطهراني:**

«الرد على (كشف الارتياب) الذي ألفه الشيخ محمود المعرب الطهراني وأورد فيه شبهاته على (فصل الخطاب) تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقي الطبري المتوفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة عشرين وثلثمائة وألف وهو مؤلف الرد أيضًا وكان يوصي كل من عنده (فصل الخطاب) أن يضم إليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي أوردها الشيخ محمود عليه، وهي فارسية لم تطبع بعد. رأيت نسخة منه بخط المولى علي محمد النجف آبادي ألحقها بنسخة (فصل الخطاب المطبوع التي كانت عنده والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. أوله (الحمد لله رب...) وألفه في المحرم سنة ١٣٠٣ واستنسخه المولى المذكور ١٣٠٤».

[«الذريعة» ج٠ ص٢٢٠، ٢٢١].

وأيده كذلك ملا باقر بن إسماعيل الكاجوري بكتابه (هداية المرتاب في تحريف الكتاب) كما ذكره الطهراني في (الذريعة) [ج٢٥ ص١٩١].

كما نصره أيضًا ملا محمد بن سليمان بن زوير السليماني ذكره صاحب، الذريعة في كتابه:

«استوفى فيه جملة من الأخبار ما يزيد على مائتين وخمسين خبرًا، وعقب ذلك بذكر كلام بعض المثبتين وذكر بعض الدافعين» [انظر لذلك «الذريعة ج١٨ ص٢٧].

كما أيده أيضًا الشيخ هادي النجفي في كتابه (محجة العلماء).

وكذلك (الكفاية) للخراساني» [«الذريعة» ج١٦ ص٢٣٢، وج٢٠ ص١٤٤].

«كما كتب ردًّا عليه (نزاهة المصحف) للشريف الشهرستاني».

[«الذريعة» ج٢٤ ص١٠٥].

مع أنه ظاهر البطلان، ولا يخفى على كل من يقرأ ويطالع (فصل الخطاب) وقد سماه مؤلفه نفسه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) ولأجل ذلك يقول الطهراني: «لكننا صرفنا النظر عن نشره».

فهذا هو الكتاب وهذا ما قيل فيه، وقد ذكره محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الشيعي في كتابه (أحسن الوديعة) الذي كتبه تتميمًا لروضات الجنات للخوانساري تحت ترجمة النوري هذا:

«هو الشيخ المحدث الحاج الميرزه حسين النوري المتولد في الثامن عشر من شهر شوال من سنة أربع وخمسين بعد المائتين والألف، والمتوفى في ليلة الأربعاء سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠هـ، والمدفون في إيوان حجرة بانو عظمى بنت سلطان الناصر لدين الله وهو إيوان الحجرة الثالثة القبلية عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف المرتضوي من الباب الموسوم بباب القبلة هذا، وله مؤلفات منها (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) طبع في إيران على الحجر بقطع (الأمالي) لشيخنا الطوسي وليته ما ألفه، وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ما هو الحق، وشنع على المحدث النوري علماء زمانه، وقد أخبرني بعض الثقات أن

المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها.

[«أحسن الوديعة» للأصفهاني ص٨٩، ٩٠ ط مطبعة النجاح].

فهذا هو الكتاب، وذاك هو الكاتب.

والآن نبدأ في سرد كلام النوري الطبرسي، القسم الأخير من كتابه (فصل الخطاب) من صفحة ٢٣٥ من الدليل الحادي عشر في إثبات التحريف في القرآن وقد يحسن بنا قبل البدء أن نذكر بداية الكتاب وفهرسته كي يسهل على القارئ الفهم وربط الموضوع بالسابق كما نثبت صورة الصفحة الأولى والثانية والأخيرة من الطبعة الأولى التي طبعها المصنف نفسه.

وأيضًا يجدر بنا أن نقول إننا أبقينا أسلوب النوري لبيان العدد حيث يعدد كالعادة القديمة بحروف الأبجد، ولكننا أضفنا نحن على ذلك التركيب العددي أرقامًا لسهولة العدد ولمعرفة أرقام الروايات مسلسلًا وبدون كلفة.

## بداية كتاب فصل الخطاب

**فهذا هو بداية الكتاب:**

«بسم الله الرحمن الرحيم: فهرست ما في هذا الكتاب الشريف من المطالب إجمالًا.

**المقدمة الأولى:** في ذكر الأخبار التي وردت في جمع القرآن وسبب جمعه وكونه في معرض النقص بالنظر إلى كيفية الجمع وأن تأليفه يخالف تأليف المؤمنين.

**المقدمة الثانية:** في بيان أقسام التغيير الممكن حصوله في القرآن والممتنع دخوله فيه.

**المقدمة الثالثة:** في ذكر أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه.

**الباب الأول:** في ذكر ما يدل أو استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القرآن.

**الدليل الأول مركب من أمور:**

(ألف) وقوع التحريف في التوراة والإنجيل بطرز حسن لطيف.

(ب) في أن كلما وقع في الأمم السالفة يقع في هذه الأمة.

(ج) في ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الأمة بنظيره في الأمم السابقة مدحًا أو قدحًا.

(د) في أخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتوراة والإنجيل في وقوع التغيير فيه.

**الثاني:** أن كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه إجمال حال كتاب الوحي.

**الثالث:** في إبطال وجود منسوخ التلاوة وأن ما ذكروه مثالًا له لا بد وأن يكون مما نقص من القرآن.

**الرابع:** في أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام قرآنًا مخصوصًا يخالف الموجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الأحاديث القدسية ولا من التفسير والتأويل.

**الخامس:** أنه كان لعبد الله بن مسعود مصحفًا معتبرًا فيه ما ليس في القرآن الموجود.

**السادس:** أن الموجود غير مشتمل لتمام ما في مصحف أبي المعتبر عندنا.

**السابع:** أن ابن عفان لما جمع القرآن ثانيًا أسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما أسقطه واختلاف مصاحفه وما أخطأ فيه الكتاب.

**الثامن:** في أخبار كثيرة دالة صريحًا على وقوع النقصان زيادة على ما هو رواها المخالفون.

**التاسع:** أنه تعالى ذكر أسماء أوصيائه وشمائله - كذا - في كتبه المباركة السالفة فلا بد أن يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل إلينا من ذكرهم عليهم السلام في المصحف الأولى مما لم يجمع في كتاب.

**العاشر:** إثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وإبطال نزوله على غير وجه واحد وفيه شرح أحوال القراء وإثبات وجود التدليس في أسانيدهم.

**الحادي عشر:** في أخبار كثيرة دالة صريحًا على وقوع النقصان في القرآن.

**الثاني عشر:** في أخبار خاصة، كلك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب عن شبهات أوردها على الاستدلال بها.

**الباب الثاني:** ذكر أدلة القائلين بعدم تطرق التغيير من الآيات والأخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلًا وفيه ذكر وقوع التحريف في التوراة ثانيًا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

القسم الأخير من كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب لُمحَدِّث الشيعة النوري الطبرسي.

**الدليل الحادي عشر في إثبات التحريف في القرآن:**

الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقًا في ضمن الأدلة السابقة وأنه أقل من تمام ما نزل إعجازًا على قلب سيد الإنس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول وإليها المرجع عند الأصحاب. جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب.

**(ألف)** ١- ثقة الإسلام في آخر كتاب (فضل القرآن) من (الكافي) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية».

**(ب)** ٢- المولى محمد صالح في (شرح الكافي) عن (كتاب سليم بن قيس الهلالي) أن أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لزم بيته وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله، وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه، والمحكم والمتشابه، والوعد والوعيد، وكان ثمانية عشر ألف آية.

**(ج)** ٣- أحمد بن محمد السياري في (كتاب القراءات) عن علي بن الحكم عن هشام ابن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف آية.

**(د)** ٤- في (الكافي): عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا. كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، اقرؤوا كما تعلمتم. فسيجيئكم من يعلمكم.

(هـ) ٥- وفيه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفًا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال: كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام، فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام ورواه الصفار في (البصائر) عن محمد بن الحسين مثله.

(و) ٦- عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن، فقال: اقرؤوا كما علمتم.

(ز) ٧- الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجي، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن، قال المحدث البحراني في (الدرر النجفية): يمكن حمل الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث أن الأصحاب ادعوا الإجماع على عدم الزيادة فيه، والأخبار الواردة في هذا الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة، فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه إلا أنه يأتي الإشارة إلى زيادة بعض الحروف، ويأتي ذكره في محله.

(ح) ٨- وعنه بإسناده عن الصادق عليه السلام: لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين.

(ط) ٩- وعنه بإسناده عن إبراهيم بن عمرو، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، أن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت، وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى، يعرف ذلك الوصاة.

ورواه الصفار في (البصائر) عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر وعنه عليه السلام.

(ي) ١٠- وعنه بإسناده عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن القرآن طرح منه آي كثير ولم يزد فيه إلا حروفًا أخطأت به الكتبة وترجمتها الرجال.

(يا) ١١- علي بن إبراهيم في تفسيره عن علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن الناس قرؤوا القرآن كما أنزل الله ما اختلف اثنان» قال في (الدرر): وهو واضح الدلالة في المطلوب، والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والإيراد، قلت وهو كك [يعني به كذلك] إذ الظاهر أن المراد رفع الاختلاف في أمر الإمامة والرياسة أو ما هو مثلها والظاهر أن ما به يزول الاختلاف من جهة قراءته كما أنزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره، وإلا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على أسباب نزوله ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما أنزل إذ هو على ما ذكر تفسيره كك [يعني به كذلك] وهو خلاف ظاهر مع أن رافع الاختلاف في أسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن أيضًا، فلا يتوقف هو عليه.

(يب) ١٢- الشيخ أبو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة أبي الخطاب عن أبي خلف بن حماد عن أبي محمد الحسن بن طلحة عن أبي فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم، فمحت قريش سبعة وتركوا أبا لهب.

(يج) ١٣- محمد بن إبراهيم النعماني في غيبته عن أحمد بن هوذه عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن الحصيرة عن أصبغ بن نباتة، قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل: قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله [أي صلى الله عليه وسلم] لأنه عمه.

(يد) ١٤- محمد بن العباس ماهيار في تفسيره على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن أحمد العريضي بالرقة عن إبراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي عليه السلام إلى

أن قال: قام الصادق عليه السلام: ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر: محي من كتاب الله ألف حرف، وحرف منه بألف درهم، وأعطيت ألف درهم على أن يمحى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾، فقالوا: لا يجوز ذلك، فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي؟ فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه: قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك.

(يه) ١٥ – عماد الدين محمد بن أبي القاسم في (بشارة المصطفى) عن الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصير قراءة عليه في المحرم سنة ١٦هـ في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عيينة عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الديبلي عن علي بن أحمد بن كثير العسكري عن أحمد بن الفضل أبو سلمة الأصفهاني عن أبي علي راشد بن علي بن وابل القرشي عن عبد الله حفص المدني، قال: حدثني محمد بن إسحاق عن سعد بن زيد بن أرطأة عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إليه، وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة، وفيها: يا كميل إن الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم، دلنا على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها، وحمل الناس عليها، فقد أديناها غير مختلفين وصدقناها غير مكذبين، وقبلناها غير مرتابين، لم يكن لنا والله شياطين يوحي إليها وتوحي إلينا كما وصف الله تعالى قومًا ذكرهم الله عز وجل بأسمائهم في كتابه لو قرء كما أنزل: (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورًا) الوصية».

(يو) ١٦ – الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل إلينا منه ما يتعلق بالإمام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن الحسنين عن أبي شعيب عن محمد بن نصير عن عمرو بن فرات عن محمد ابن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في أحوال القائم عليه السلام، وفيه: أنه يسند ظهره عليه السلام إلى الكعبة ويقول – إلى أن قال –: ثم يتلو القرآن، فيقول المسلمون: هذا وإنه القرآن حقًا الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وما أسقط وبدل وحرف، لعن الله من أسقطه وبدله وحرفه، وفي موضع آخر منه أن الحسين يقول للمهدي صلوات الله عليه: إن كنت مهدي آل محمد عليه السلام فأين

المصحف الذي جمعه جدك أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل؟

(يز) ١٧- غير واحد من أجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان الحلي. قال: وجدت بخط مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسو الله رب الأرباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوة والولاية والكرم، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ويقتفون آثارنا.

(يح) ١٨- الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) قال: جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم، وساق الخبر وهو طويل، وفيه تسعة مواضع فيه دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف أمير المؤمنين عليه السلام.

واعلم أنه رحمه الله قال في أول كتابه، ولا نأتي في أكثر ما نورده من الأخبار بإسناده إما لوجود الإجماع عليه أو موافقته لما دلت عليه العقول أو لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والموالف إلا ما أوردته عن أبي محمد عليه السلام الخ. وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق (ره) في (كتاب التوحيد) عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن عبد العزيز الأحدث، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله عن أبي معمر السعداني أن رجلًا أتى أمير المؤمنين عليه السلام - وساق الخبر مع نقصان كثير عما في (الاحتجاج) منه ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره إما لعدم الحاجة إليه كما يفعل ذلك كثيرًا فيه وفي سائر كتبه أو لعدم موافقته لمذهبه.

**قال المحقق النحرير الشيخ أسد الله الكاظميني في (كشف القناع) في جملة كلام له:**

وبالجملة فأمر الصدوق مضطرب جدًّا، ولا يحصل من فتواه غالبًا علم ولا ظن، لا يحصل من فتاوى أساطين المتأخرين وكذلك الحال في تصحيحه وترجيحه، وقد ذكر صاحب (البحار) حديثًا عنه في (كتاب التوحيد) عن الدقاق عن الكليني بإسناده عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام، ثم قال: هذا الخبر مأخوذ من (الكافي)، وفيه

تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق، وأنه إنما فعل ذلك لتوافق مذهب أهل العدل انتهى، وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في العمل في الصوم بالعدد، وهذا عجيب من مثله، وكيف كان فالأول أظهر.

**(يط) ١٩**- أحمد بن محمد السياري في (كتاب القراءات) عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال: قرأ أبو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من كتاب الله جل ثناؤه، فقلت له: جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا، فقال: صدقت نقرؤه والله كما نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ما يعرف القرآن إلا من خوطب به.

**(ك) ٢٠**- عن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو ترك القرآن كما أنزل لألفينا [هكذا في الكتاب، وفي الأصل «ألفيتنا» كما هو مذكور في (تفسير الصافي)] فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا.

**(كا) ٢١**- عن أبي سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أنه قال: يا حبيب إن القرآن قد طرح منه آي كثير، ولم يزد فيه إلا حروف أخطأت بها الكتاب وتهمتها الرجال.

**(كب) ٢٢**- عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمير النجفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن، وكانت أسماء الرجال فألقيت.

**(كج) ٢٣**- عن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لولا أنه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجي، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.

**(كد) ٢٤**- وعن ابن فضال عن داؤه بن زيد عن بريد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل القرآن في سبعة بأسمائهم، فمحت قريش ستة وتركت أبا لهب.

**(كه) ٢٥**- وعن الحجال عن قطبة بن ميوون عن عبد الله الأعلى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه، والظاهر أنه عليه السلام

أشار إلى التغييرات التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وأرباب الأدبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا إلى أهل اللسان كما أشرنا. وكفى في ذلك بعض أقسام الإدغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبديله بآخر يقاربه في المخرج وهكذا.

(كو) ٢٦- النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن حضيرة عن حبة العوفي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل، أما إن قام قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته.

(كز) ٢٧- النعماني رحمه الله في تفسيره عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه إلى أن عد عليه السلام من الأقسام ومنه حرف مكان حرف، ومنه ما هو محرف عن جهته، ومنه ما هو على خلاف تنزيله، ثم شرح الإمام وذكر لكل واحد أمثلة إلى أن قال: وأما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى: كنتم خير أمة، وعد بعض الآيات المحرفة كما يأتي، وقال في آخره: ومثل هذا كثير.

(كح) ٢٨- الشيخ الكشي في أول رجاله عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثني علي بن حبيب المدايني عن علي بن سويد التائي، قال: كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن:

وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم إنهم ائتمنوا على كتاب الله عز وجل وعلا، فحرفوه وبدلوا فعليهم لعنة الله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة.

(كط) ٢٩- محمد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد عن الحسين قال: حدثني أحمد بن إبراهيم عن عمار عن إبراهيم بن الحسين بن بسطام عن عبد الله بن بكير، قال: حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن لله مدينة خلف البحر سعتها مسير أربعين يومًا، فيها قوم لم يعصوا الله قط - إلى أن قال -: إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إليه إذا حبسنا ظنوا أن ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي تأتيهم فيها لا يسئمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه.

(ل) ٣٠- الشيخ محمد بن الحسن الشيباني، في أول تفسيره المسمى بـ (نهج البيان) قال بعض المفسرين ممن روى عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: إن القرآن المجيد يشتمل على أمر ونهي، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، وبيان ومبين، ومجمل ومفسر، ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز، وعام وخاص، ومقدم ومؤخر، وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف، وفيه ما هو على خلاف الظاهر في التنزيل - إلى أن ذكر من أمثلة الأخير - قوله تعالى: ولما ضرب ابن مريم إذا قومك منه يضجون، فحرفوها يصدون وكقوله تعالى: ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في علي عليه السلام فمحوا اسمه.

(لا) ٣١- الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن أبي ذر قال لما نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات، فراية مع عجل هذه الأمة، فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا، وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النار ظمئًا مظمئين، مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية فرعون هذه الأمة، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه، وأما الأصغر فعاديناه وقاتلناه، فأقول لهم: ردوا إلى النار

ظماء مظمئين، مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح، فأقول: ردوا إلى النار ظماء، مظمئين، مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم فاسألهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه، فأقول لهم: ردوا إلى النار ظماء مظمئين، مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع إمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون أما الأكبر فاتبعناه وأما الأصغر فأحببناه وواليناه وأردناه ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماءنا، فأقول لهم: ردوا إلى الجنة، روى مرويين مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ الآية.

(لب) ٣٢- السيدان الجليلان أبو القاسم بن رضي الدين بن طاؤس في (زوائد الفوائد) والسيد المحدث الجزائري في (أنوار النعمانية) عن الشيخ العالم أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرنا الأمين السيد أبو المبارك أحمد بن محمد بن أردشير الدستاني قال: أخبرنا السيد أبو البركات محمد الجرجاني قال: أخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال: حدثنا إسحاق بن محمد قال حدثنا الفقيه الحسن السامري أنه قال كنت أنا ويحيى بن أحمد بن جريح البغدادي فقصدنا أحمد بن إسحاق البغدادي وهو صاحب الإمام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة «قم» فقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبية عراقية، فسألناها عنه؟ فقالت: هو مشغول وعياله فإنه يوم عيد، فقلنا: سبحان الله، الأعياد عندنا أربعة، عيد الفطر، عيد النحر، والغدير، والجمعة قالت: روى سيدي أحمد عن إسحاق عن سيده العسكري عن أبيه علي بن محمد عليهما السلام أن هذا يوم عيد وهو خيار الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم - إلى أن ذكر - خروج أحمد بن إسحاق إليهم، ورواية عن العسكري عن أبيه أن حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الأول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه، قال حذيفة: قلت:

يا رسول الله، في أمتك وأصحابك وفي هذا الحرم قال (صلى الله عليه وسلم): جبت من المنافقين يظلم أهل بيتي، ويستعمل في أمتي الربا، ويدعوهم إلى نفسه، ويتطول على الأمة من بعدي، ويستجلب أموال الله من غير حله وينفقها في غير مناعة، ويحمل على كتفه درة الخزي، ويضل الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه، ويغير سنتي - إلى أن قال - ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيت أم سلمة فرجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الشيخ الثاني، حتى رأيته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح الشر، وأعاد الكفر والارتداد عن الدين، وحرف القرآن.

**(لج) ٣٣-** الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في (بصائره) على ما نقله عن الشيخ حسن بن سليمان الحلي في (منتخبه) عن القاسم بن محمد الأصفهاني. عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاد كوني، عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن زيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر عليه السلام، أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا، وكل ودايع الله قد نبذوا، منها قد تبرأوا، ورواه الصفار في الجزء الثامن من (بصائره) عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد مثله.

**(لد) ٣٤-** الصدوق في (الخصال) عن محمد بن عمر الجعاني عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن أبي بكر بن عياش عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون، المصحف، والمسجد، والعترة، يقول المصحف: يا رب حرفوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب عطلوني وضيعوني، وتقول العترة، يا رب قتلونا وطردونا، فأحبثوا للركبتين في الخصومة فيقول الله لي: أنا أولى بذلك.

**(له) ٣٥-** ثقة الإسلام في (روضة الكافي) عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن سويد ومحمد بن يحيى

عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابًا، أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة احتبس الجواب عني شهرًا ثم أجابني بجواب. هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين – إلى أن قال –: ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، وتدري ما خانوا فإنهم أماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه، الخبر. ورواه الصدوق بسند صحيح مثله.

(لو) ٣٦- الثقة الجليل حسين بن سعيد الأهوازي في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن أبي الحسن بن عبد الله بن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه فقال لي: يا ابن يعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم قرأت هذه القرانة قال: عنها سألتك ليس من غيرها قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم قال؟ لأن موسى حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولأن عيسى حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ۝﴾ [الصف: ١٤] وإنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه بزميلة الأسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر قال المجلسي ره قوله: ولم: أي ولم تسألني عن غير ذلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي أن يعلم فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد عليه السلام بها ذكر.

(لز) ٣٧- الشيخ الطوسي في (المصباح في دعاء قنوت الوتر) اللهم العن الرؤساء والقادة والأتباع من الأولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك، اللهم أنزل بهم بأسك ونقمتك فإنهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك، وغيروا سنة نبيك، الدعاء.

**(لح)** ٣٨- وفيه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة، ثم ساقها وفيها، اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك.

**(لط)** ٣٩- الشيخ ره في غيبته عن أحمد بن علي الرازي عن أبي الحسنين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني الحسنين بن محمد بن عامر الأشعري قال: حدثني يعقوب ابن يوسف الضراب العسان الأصفهاني قال: حججت في سنة ٢٨١ وقال في متهجده دعاء آخر مروي عن صاحب الزمان عليه السلام، خرج إلى ابن الحسن الضراب الأصفهاني بمكة بإسناد لم نذكره اختصارًا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم إلى قوله عليه السلام، اللهم جدد ما امتحى من دينك وامحي به ما بدل من كتابك. الدعاء.

(م) ٤٠- الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزيارة) عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسنين بن الخطاب عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام، اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا. كتابك. الزيارة.

**(ما)** ٤١- وفيه عن الحسنين بن محمد بن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عز وجل - إلى أن قال عليه السلام في سياق الدعاء: اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم أهل بيت نبيك صلى صلى الله عليه وسلم.

(مب) ٤٢- العلامة المجلسي في (البحار) عن (مزار المفيد) في زيارة لأبي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت، وفيها: الله العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك، واستحلوا حرمك، وألحدوا في البيت الحرام، وحرفوا كتابك.

(مج) ٤٣- السيد رضي الدين علي بن طاؤس ره في (الإقبال) روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة فيها، وخالفوا السنة، وبدلوا الكتاب.

(مد) ٤٤- الشيخ الطوسي ره في (المصباح) في زيارة يوم عاشوراء روى عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها: اللهم إن كثيرًا من الأئمة ناصبت المستحفظين من الأئمة إلى قوله عليه السلام حرفت الكتاب، ورواه محمد بن المشهدي في (مزاره) كما في (البحار) عن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان.

(مه) ٤٥- الكفعمي في (البلد الأمين) وفي (جنته المعروف بالمصباح) عن عبد الله ابن عباس عن علي عليه السلام أنه كان يقنت بدعاء صنمي قريش وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وحنين بألف ألف سهم وقال: أيضًا: إنه من غوامض الأسرار وكرائم الأذكار، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره وأوقات أسحاره وفي موضع آخر، اللهم العنهم بكل آية حرفوها، والشيخ العالم أسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه (رشح الولاء) كما فيهما وفي (أمل الآمل) للمحدث الحر العاملي.

وشرحه أيضًا المولى علي العراقي في سنة ١٨٧٨ وكذا الفاضل الماهر المولى مهدي ابن العالم الجليل المولى علي أصغر القزويني في أواخر الصفوية.

(مو) ٤٦- السيد بنطاؤس ره في (منهج الدعوات) بإسناده إلى سعد بن عبد الله في كتابه (فضل الدعاء) عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام قالا: دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فأطال في السجود. ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود؟ فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، قال: قلنا: فنكتبه قال: إذا أنت سجدت سجدة الشكر فقل: اللهم الذين بدلا دينك إلى قوله عليه السلام وحرفا كتابك.

(مز) ٤٧- ابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) بإسناده إلى عبد الله بن محمد ابن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن عبد الله في خطبة أبي عبد الله عليه السلام

يوم عاشوراء، وفيها فإنما أنتم من طواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفو الكتاب. الخطبة. ونسبته التحريف إليهم مع كونه من فعل أسلافهم كنسبة قتل الأنبياء إلى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وسلم في القرآن العظيم لرضاهم جميعًا بما فعلوه واقتفائهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم.

(مح) ٤٨- السيد بن طاؤس رحمه الله في (مصباح الزائر) ومحمد بن المشهدي في (مزاره) كما في (البحار) عن الأئمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعقت سلمانها، وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها، وحرفت القرآن وبدلت الأحكام.

(مط) ٤٩- السيد قاس سره في (مهجه) عن نسخة عتيقة فيها: حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الرضا أدام الله تعالى تأييده عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الأزدي عن أبي محمد جعفر بن عبد الله العقيلي وعن أبي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن أبي القاسم عبد الواحد الموصلي عن أبي محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عن أبي روح النسائي عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعاء طويل له شرح عجيب وفيه: وأدل ببواره الحدود المعطلة والأحكام المهملة، والسنن الدائرة، والمعالم المغيرة، والتلاوات المغيرة، والآيات المحرفة الدعاء.

(ن) ٥٠- الشيخ الكشي في ترجمة زارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن قولويه والحسنين ابن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله ابن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ مني على والدك السلام - إلى أن قال -: عليكم بالتسليم والرد إلينا، وانتظار أمرنا وأمركم، وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم بتكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن، وشرايع الدين والأحكام، والفرائض كما أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكارًا شديدًا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا

من يحب حد السيف فوق رقابكم، إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم ركب الله به سنة من كان قبلكم، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله قال المحقق الداماد لام التعليل الداخلة على أن باسمها وخبرها على ما في أكثر النسخ متعلقة باستئناف التعليم وفتكم بفتح الفاء وتشديد التاء المثنات من فوق جملة فعلية على جواب لو، وذلك اليوم منصوب على الظرف وإنكار شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ إنكارًا شديدًا نصبًا على التمييز أو على نزع الخافض، وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفية أو بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرف وإنكارًا شديدًا منصوبًا على المفعول المطلق وعلى التميز فليعرف، انتهى، وأفرد الضمير في قوله ركب به لإفراد لفظ الناس.

**(فا) ٥١**- النعماني ره في (غيبته) عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمد بن نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم عليه السلام بأمر جديد وكتاب جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف ولا تأخذه في الله لومة لائم. ورواه أيضًا بطريق آخر.

**(نب) ٥٢**- السياري في كتاب (القراءات) عن سيف بن عميرة عن أبي بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قرء القرآن على ما أنزل ما اختلف فيه اثنان.

**(نج) ٥٣**- ثقة الإسلام في (الكافي) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعًا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن أبي حيى عن الأصبغ بن غباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثًا ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام.

(ند) ٥٤- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داؤد بن فرقد عم نذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن نزل على أربعة أرباع، ربع حلال، وربع حرام، وربع سنن وأحكام، وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم.

(نه) ٥٥- وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار بن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن على أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام.

(نو) ٥٦- العياشي في تفسيره عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل القرآن على أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع في فرائض وأحكام، وربع سنن وأمثال ولنا كرائم القرآن.

(نز) ٥٧- وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا خيثمة نزل القرآن أثلاثًا، ثلث فينا وفي أحبائنا، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا، وثلث سنة ومثل.

(نح) ٥٨- فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره عن أحمد بن موسى عن الحسين بن ثابت عن أبيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال: أخذ النبي يد علي صلوات الله عليهما فقال: إن القرآن أربعة أرباع، ربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، ورواه ابن المعالي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان.

(نط) ٥٩- وعن محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الأصبغ بن نباته عن علي عليه السلام قال: القرآن أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في عدونا. وربع فرائض وأحكام، وربع حلال وحرام، ولنا كرائم القرآن.

(س) ٦٠- وعن أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين بن المطهر عن صالح بن الأسود عن حميد بن عبدالله النخعي

عن كريا بن ميسرة عن الأصبغ بن نباته قال: قال علي عليه السلام: نزل القرآن أرباعًا وذكر قريبًا منه.

(سا) ٦١- السياري في كتاب (القراءات) عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن أرباعًا، ربعًا في عدونا وربعًا فينا، وربعًا في سنن وأمثال، وربعًا فيه فرائض وأحكام.

**قلت**: هذه الطائفة من الأخبار. قد استدل بها المفيد رحمه الله في المسائل المروية كما تقدم في المقدمة الثالثة، وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما هو ظاهر التربيع والتثليث لا مجرد التقسيم وإن زاد بعضه على بعض فإن المناسب أن يقال: نزل على ثلاثة أقسام أو أربعة وعلى أن المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشتمل البطون والتأويل، وللفروض أن الموجود لا يلائم هذه القسم فإن المشهور أن آيات الأحكام نحو من خمسمائة آية أو يزيد عليها أو ينقص بقليل، وجميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون على قول. في لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ أحد التحديدين، وإن اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الأصول إلى الفروع، واكتفى بمجرد الإشعار الغير البالغ حد الظهور كما أشار إليه العلامة الطباطبائي في فوايده ولذا رفع اليد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال: والوجه حمل الأثلاث والأرباع على مطلق الأقسام والأنواع، وإن اختلف في المقدار، وحمل الربع على ما البطون والثلث على ما يعمه، وبطون البطون أو الأول على غاية ما يصل إليه أفكار العلماء، والثاني على ما يعمه والمختص بالأئمة عليهم السلام أو حملها على أحكام الآيات مع الاكتفاء في الثلث بالأشعار أو تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب أن الأول أكثر من الثاني وقد تقدم في الحمل على مطلق الأقسام شيخ شيخه الشيخ أبو الحسن الشريف، في تفسيره، وهو غير بعيد بالنظر إلى الاختلاف الواقع في تلك الأخبار من تثليث تارة وتربيعه أخرى ثم الاختلاف في كل واحد منهما ففي خبر الأصبغ أدرج ما نزل في أعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والأحكام ثلثًا مستقلًا، وفي خبر خثيمة أدرج الثاني في السنن والأمثال وذكر لعدوهم ثلثًا برأسه ومثله في أخبار

التربيع ولا حاجة لنا إلى التمسك بها، لأن في الأخبار المتقدمة غنى وكفاية لتماميها سندًا ومتنًا، أما الأول فواضح لأن فيها الصحيح والموثق مع أن حلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض أربابها أن لا يدرج فيها إلا الصحيح بالمعنى القديم الذي عليه النباء وإلى أن ملاحظة السند في تلك الأخبار الكثيرة توب سد باب التواتر المعنوي فيها، بل هو أشبه بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه، وأما الثاني فكذلك بالنسبة إلى أكثرها خصوصًا فيما تضمن لفظ النقط والمحور الإلقاء، والحذف والطرح، والنقص وتحديد القرآن فلو أراد أحد أن يذكره مثل تلك الدعوى في كتاب أو رسالة، لما يزيد في كلامه على تلك الكلمات شيئًا، وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه، فإن معناه لغة التغيير قالوا: وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه، وهو ظاهر في تغيير صورته بأحد الوجوه المتقدمة، بل وهو الشايع منه في استعماله في أمثال تلك الموارد، فروى الصدوق في (الفقيه) عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام، يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال: لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك إنما قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكًا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليلة فيأمره فينادي الخ.

**وفي طب الأئمة مسندًا عن الصادق عليه السلام أن رجلًا قال له:** يا ابن رسول الله إن قومًا من علماء العامة يروون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يبغض اللحامين ويمقت أهل البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال عليه السلام: غلطوا غلطًا بينًا إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يبغض أهل بيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس أن يغتابونهم فإنهم لا يرحمهم الله، عمدوا إلى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم.

**وفي صفات الشيعة للصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام قال:** همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم وأشرب قلوبكم بكم بغضًا، يحرفون ما يسمعونه منكم كله، ويجعلون لكم أندادًا ثم يرمونكم به بهتانًا فحسبهم بذلك عند الله معصية وفي تفسير

الإمام عليه السلام وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني إسرائيل يسمعون كلام الله في أصل جبل طور سيناء وأوامره ونواهيه، ثم يحرفونه عما سمعون إذا أدوه إلى من ورائهم من سائر بني إسرائيل من بعد ما عقوله وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون أنهم في قبلهم كاذبون.

وفي الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: ٤٦] يميلونه عنهم ويزيلونه، لأنهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كلمًا غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وأزالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسم ربه عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم أطول مكانة ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحديد له وقال قريبًا من ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ [البقرة: ٧٥]وقال الشيخ الطبرسي: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: ٤٦]، أي يبدلون كلام الله وأحكامه عن مواضعها وقال مجاهد: يعني بالكلم التوراة، وذلك أنهم كتموا ما في التوراة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك جميع الأخبار الدالة على وقوع التحريف في التوراة والإنجيل، وهو بهذا المعنى عند الجميع.

**ثم أنه لو سلمنا عدم ظهوره فيه فنقول:** لا بد لنا من حمل التحريف في تلك الأخبار على التحريف اللفظي، والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة.

منها أن الألفاظ المذكورة المتكررة في تلك الأخبار بالسقط والمحو وغيرها صريحة في المطلوب، فتكون قرينة تحمل التحريف عليه أيضًا لوحدة سياق تلك الأخبار مع ما ورد من أن أخبارهم يفسر بعضها بعضًا.

**منها:** ذكره مع بعض الألفاظ المذكورة كقوله عليه السلام: لعن الله من أسقطه وبدله وحرفه وقوله: فحرفوه وبدلوه ووقوعه بيانًا له كقوله محي من كتاب الله ألف حرف وحرف منه بألف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب.

**منها:** تمثيله عليه السلام للآيات المحرفة بما غيرت صورتها وحذف حرف أو كلمة منها كما في خبري النعماني والشيباني.

**منها:** إنا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء الذين نسب إليهم

التحريف في تلك الأخبار في آية أو أكثر وتفسيرهم لها بغير ما أراد الله تعالى منها، ولو وجد ذلك لكان في غاية القلة، وإنما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالرأي والأهواء في الطبقات المتأخرة عنهم من المفسرين الذين عاصروا الأئمة عليهم السلام، كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل أو تأخروا عنهم عليه السلام كالبلخي والقاضي والزمخشري والرازي وأضرابهم وإنما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل للدواعي النفسانية والشبهات الإبلسية، وليس هذا تحريفًا ويوضح ما ذكرنا ما في أخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده أمير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات، وإن لم يعملوا بلازمه نعم فسرها الزمخشري والرازي وأمثالها بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى: ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ [المائدة: ٦٧] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٥٥] الآية.

منها: قلة إطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الألفاظ كالنهي عنه في أخبار كثيرة ادعى تواترها، وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا أو مثال ذلك، وإنما الموجود فيه من فسر القرآن برأيه، ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير ما أنزله الله الشائعة في عصر الأئمة عليه السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة أمثالها، ولم توصف بالتحريف في خبر أو كلام أحد من الأصحاب.

منها: مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية، لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معها تنقيص بعض أجزائه الظاهرة.

منها: ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى، ومر أن تحريفهم كان تحريفًا لفظيًا كما هو صريح القرآن في مواضع كثيرة إلى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع أنه بهذا المعنى هو الشايع في كلمات الأصحاب قديمًا وحديثًا، وفي السنة المخالفين حتى أنهم عبروا في تحرير الخلاف في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف أو بكتاب التحريف والتبديل، وأما

ما في «رسالة أبي جعفر» عليه السلام، إلى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا رفوا حروفه وحدوده، فهم يروونه ولا يرعونه فهو إشارة إلى الأحبار والرهبان من أهل الكتاب لقوله عليه السلام قبل ذلك: وكل أمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله عليه السلام بعد شرحه لذلك ثم اعرف أشباههم من هذه الأمة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ثم أن الظاهر من الفقرتين أن علماء اليهود والنصارى، وعلماء العامة أقاموا حروفه، يعني بفطرتهم له بالأصوات الحسنة والألحان المستحسنة، والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة والواجبات المستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم وعقولهم من غير استناد في معرفة أحكامه وحلاله وحرامه إلى أهل الذكر المأمور بالرجوع إليهم في ذلك وهذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا إشارة إلى كون المراد من التحريف في سائر الأخبار، تغيير المعنى إذا المحرف فيها هو القرآن أو الآيات أو الحروف، وفي هذا الخبر حدود القرآن، ولا يخفى اختلاف مفاد العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب رفع اليد عن أحديهما، والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء العامة وأشرنا إلى تغاير فعلهما مع أن عدم كونه صارفًا لما ورد في تحريف التوراة والإنجيل مما قامت عليه الضرورة وجعله صارفًا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الأخبار المذكورة الصريحة بعضها على المطالب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله عليه السلام في آخره ولولا أن يذهب بك الظنون عني لجليت لك عن أشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك أشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيتك الخ، وظاهر الخبر أن الحق المكتوم هو ما يشبه الأمر المذكور للأسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والإنصاف.

**الدليل الثاني عشر:**

الأخبار الواردة في الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور بإحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدًا حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه أن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي

حديث، وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجلسي وغيرهم بل الشيخ ره أيضًا صرح في (التبيان) بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث. ونحن نذكر منها ما يصدق دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في آخرها ضعف بعض الشبهات التي أوردها عليها جماعة ما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها مرة وقلتها أخرى، وعدم دلالتها على المطلوب تارة لمخالفتها للمشهود أخرى.

واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية إلا كتاب (القراءات) لأحمد بن محمد السياري، فقد ضعفه أئمة الرجال، فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد إلى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب، فنقول: قال الشيخ في الفهرست أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبًا منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتب القراءات) (كتاب النوادر) أخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا السياري إلا بما كان فيه من غلو أو تخليط، وأخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من أصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن أحمد بن داود قال: حدثنا سلامة بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع إلينا منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) و(كتاب الغارات)، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، وأخبرنا أبو عبد الله القزويني قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال حدثنا السياري إلا ما كان من غلو وتخليط وظاهرها بعد كون مستندًا لتضعيف الغضايري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على ما رواياته الخالية عن الغلو والتخليط، وإلا فلا داعي لذكر

الطريق إليها وكيف يروي عنه شيخ القيمين محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل، وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد مذهبه، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الرازي رحمهما الله تعالى، وفي باب الفيء والأنفال من (الكافي) عن علي بن محمد ابن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور أصحابنا في مشايخ الإمامية أو مشائخ أرباب الرواية، والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن إدريس في آخر كتاب السرائر ما لفظه باب الزيادات، وهو آخر أبواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين وستقف على أسمائهم إلى أن قال: ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري واسمه أبو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى عليه السلام الخ، نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات خصوص كتاب قراءات، وإن قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن كتابه هذا في تفسيره بتوسط أحمد بن القاسم وعدم وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القيون نفيه فيهم عليهم السلام ومطابقة أكثر روايات العياشي لما فيه بل لا يبعد أخذه منه إلا أنه لم يصل إلينا سند الأخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به في هذا الكتاب قليل لإنكاره فيه، فلا بأس بتخريجه شاهدًا على كل حال، فنقول مستمدًا من آل الرسول عليهم السلام.

**❊ سورة الفاتحة**

**(ألف)** ٦٢- علي بن إبراهيم القمي في تفسيره عن أبيه عن حماد بن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر.

(ب) ٦٣- الطبرسي في (مجمع البيان) قرأ صراط من أنعمت عليم عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وروى ذلك عن أهل البيت عليهم السلام.

(ج) ٦٤- أحمد بن محمد السياري في كتاب (القراءات) عن محمد بن خالد عن علي ابن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول صراط من أنعمت عليهم.

(د) ٦٥- وعن يحيى الحلبي عن ابن سكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ صراط من أنعمت عليهم.

(هـ) ٦٦- وعن حماد عن حريز عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين.

(و) ٦٧- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الإمام عليه السلام.

(ز) ٦٨- العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على أدبارهم نفورًا والحمد لله رب العالمين دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرائيل ما قالها مسلم قط إلا صدق الله وأهل سماواته إياك نعبد إخلاص العبادة إياك نستعين أفضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الأنبياء وهم الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى.

(ح) ٦٩- وعن رجل عن ابن أبي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الإمام عليه السلام.

(ط) ٧٠- الطبرسي وقرأ غير الضالين عمر بن الخطاب وروى ذلك عن علي عليه السلام.

(ي) ٧١- السياري عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن فضل بن يسار وزرارة عن أحدهما عليه السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود.

(يا) ٧٢- وعن صفوان عن علا عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام الخ ما في (تفسير العياشي).

(يب) ٧٣- العياشي عن محمد بن علي الجلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ ملك في أمالك يوم الدين ويقرأ اهدنا السراط المستقيم.

(يج) ٧٤- وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ما لا أحصي مالك يوم الدين وهذه العبارة تحمل وجهين الأول أنه سمعه عليه السلام يقرأ في الصلاة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قراءته عليه السلام الثاني أن يكون المراد بيان تكرار الآية الواحدة في الصلاة الواحدة بعد مفروضيته كون قراءته كذلك وهذا أظهر ويؤيده ما رواه العياشي أيضًا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت ثم أن كون قراءتهم عليهم السلام ملك لا ينافي في كثرة قراءتهم كما في البحار إذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كون الأول هو الأصل من جهة كون القراءة به وكونه خلاف المشهور وأيده شيخنا البهائي في آخر مفتاح الفلاح بوجوه خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي.

(يد) ٧٥- الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب تحريف الآيات من كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين.

❊ **سورة البقرة**

(ألف) ٧٦- ثقة الإسلام في (الكافي) عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام

قال: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا: وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في (شرح الكافي) بعد نقل الخبر دلّ ظاهرًا على أن قوله تعالى في علي عليه السلام كان في نظم القرآن وأن نبأ كونهم في ريب مما نزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم في علي عليه السلام كونهم في ريب من النبوة ومن كون القرآن من عند الله تعالى ثم ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فأتوا بسورة من مثله ليعلموا أن القرآن من قبله تعالى وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم نبيه وأن كل ما جاء به في حق علي عليه السلام من قبله تعالى.

(ب) ٧٧- السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام.

(ج) ٨٧- الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا: فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولًا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزًا من السماء بما كانوا يفسقون.

(د) ٧٩- العياشي عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم: فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ.

(هـ) ٨٠- السياري عن الحسن بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله.

(و) ٨١- وعن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(ز) ٨٢- وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعلي الغرض من نزول جبرائيل بالآية هكذا هو الإشعار بأن هذه الأمة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنو إسرائيل أمره بأن يقولوا حطة عند دخول الباب سجدًا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل وإلا فالظاهر أن الآية نزلت في ذم بني إسرائيل بقرينة التفريغ وقد صرح علي بن إبراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره عليه السلام قال قوله تعالى وقولوا حطة أي حطت عنا

ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى: فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزًا من السماء بما كانوا يفسقون.

(ح) ٨٣- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) كما في (البحار) قال وقال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزًا من السماء بما كانوا يفسقون.

**قلت:** لا منافاة بين نزول الآية في ذم بني إسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فإن الحق أعم من الخمس والولاية والطاعة وغيرها كما صرح به قبيل هذا الكلام فمن لم يبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضائلهم عليهم السلام من بني إسرائيل بل هو المعين في المقام لظاهر الأخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري عليه السلام قال عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بني إسرائيل إذ قلنا لأسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي أريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدًا واسعًا بلا تعبد وادخلوا الباب باب القرية سجدًا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام وأمرهم أن يسجدوا تعظيمًا لذلك الأمثال ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة أي قولوا إن سجودنا لله تعظيمًا لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لما يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما أعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فإنا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات إلى أن قال فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما أمروا ولا قالوا ما أمروا ولكن دخلوها مستقبلوها بأستائهم وقالوا حطًا شمقاتًا يعني حنطة حمراء تنفقونها أحب إلينا من هذا الفعل وهذا القول فأنزلنا على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزًا من السماء

بما كانوا يفسقون يخرجون عن أمر الله وطاعته وقال والرجز الذي أصابهم أنه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون ألفًا وهم من علم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم أنه يتوب أو يخرج من صلبه ذرية طيبة وتوحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلي وصيه وأخيه صلى الله عليهما وآلهما.

وفي (الكافي) عن الصادق عليه السلام أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا. الخبر. ويؤيده قول أمير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن خط الشيخ الطوسي يا سلمان أنا الذي دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت عذبت بالنار وإليه الإشارة بقوله عليه السلام والباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون أخبار كثيرة.

(ط) ٨٤- الكليني (٥) عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا: بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيًّا.

(ي) ٨٥- العياشي قال أبو جعفر عليه السلام نزل هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما اشتروا الخ.

(يا) ٨٦- السياري عن محمد بن سنان مثله.

(يب) ٨٧- فرات بن إبراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان مثله.

(يج) ٨٨- ابن شهر آشوب في (المناقب) كما نقله في (البحار) عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به الآية.

(يد) ٨٩- السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي قالوا نؤمن بما أنزل علينا.

(يه) ٩٠- العياشي قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا والله وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي يعني بني أمية لعنهم الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ويكفرون بما ورائه بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدق لما معهم يعني عليًا كذا عنه في (البحار) وفي (البرهان) وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربك في علي الخ وفيه سهو إما من النساخ أو من قلم العياشي والله العالم.

(يو) ٩١- العياشي عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال عليه السلام كذبوا ما هكذا هي نزلت إذا كان ننسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله قال ليس هكذا! قال تبارك وتعالى قلت كيف؟ قال قال: ليس فيها ألف ولا واو قال ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من إمام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

(يز) ٩٢- السياري عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد بن عبد الله عن عمر بن يزيد قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال عليه السلام إذا كان ينسخها ويأت مثلها فلم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله عز وجل قال لا قلت كيف؟ قال ليس فيها ألف ولا واو أيضًا قال تعالى نأت بخير منها مثلها.

(يح) ٩٣- علي بن إبراهيم في تفسيره وأما قوله أو مثلها نهي زيادة إنما نزلت نأت بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الأفاضل ويحتمل أن لا يقصد بخير خير إلا فعلية وبمن من الأفضلية بل يجعل قوله عليه السلام من صلبه وقع موقع البدل من منه وخير كناية عن الإمام عليه السلام لأنه خير محض بين عليه السلام أن معنى منها والتأنيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو الممات ومثله بدل من خير أو وصفه أي بإمام مثله في الإمامة نقص عنه في الفضيلة أو زاد فيكون عليه السلام قد أوضح ذلك ردًا على من يختلج بخاطره أن خيرًا منها

بمعنى أفضل منها والتقدير حينئذ نأت بإمام مثله من صلبه بناء على الأغلب لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولقد أفاد عليه السلام أنه ليس المراد بنسخ الإمام إبطال إمامته في مستقبل الأزمنة كنسخ الحكم الشرعي بل إخفاء أشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم وإلا فهم أحياء عند ربهم يرزقون والإمام إمام دائمًا في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال (صلى الله عليه وسلم) كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة على اتصال الإمامة إلى يوم القيامة وأن الأرض لا تخلو عن حجة.

(يط) ٩٤- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان.

(ك) ٩٥- السياري عن محمد بن علي عن ابن أسباط مثله قال المجلسي ره في (مرآة العقول) الظاهر أن هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين أولًا شياطين الإنس أي الكهنة أي اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داؤد من ذخائر كنوز العلم من أراد كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استشار لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا إلا بهذا وقال الموحدون بل هو عبد الله وبنيه وقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل أن يكون الظرف في قوله على ملك متعلقًا بقوله تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل أيضًا أن يكون بولاية بيانًا لما كانوا يتلونه أي اتبعوا واعتقدوا ما كان بقوله الشياطين من أن الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وإنما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي.

(كا) ٩٦- الكليني بالإسناد المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام ويقرأ أيضًا: سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقر

ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب.

(كب) ٩٧- السياري عن حمد بن علي عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(كج) ٩٨- العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(كد) ٩٩- العياشي عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: أن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي.

(كه) ١٠٠- السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي من بعد ما بيناه للناس أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

(كو) ١٠١- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن أمير المؤمنين عليه السلام: وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا يحب الفساد.

(كز) ١٠٢- العياشي عن أبي إسحاق عنه عليه السلام مثله.

(كح) ١٠٣- السياري عن ابن محبوب مثله.

(كط) ١٠٤- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن يوسف عن أخيه عن أبيه عن أبي بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في (مرآة العقول) الظاهر أنه كان عن بكر ابن محمد فزيد فيه قوله أبي من النساخ ويدل على أنه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا انتهى.

(ل) ١٠٥- السياري عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله.

(لا) ١٠٦- وعن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن أبي بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند

الكافي مع أن رواية سيف الذي هو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بأنه من أصحاب الرضا عليه السلام أيضًا بعيد ولم يذكره أحد من رواية.

(لب) ١٠٧- علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين.

(لج) ١٠٨- العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلاة الوسطى فقال عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذلك يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(لد) ١٠٩- السيد الأجل علي بن طاؤس في (فلاح السائل) رويت عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفًا فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين.

(له) ١١٠- وفيه رويت من كتاب إبراهيم الخزار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر. الآية.

(لو) ١١١- وفيه رأيت في (كتاب تفسير القرآن) عن الصادقين عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قرأ: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر. الآية.

(لز) ١١٢- السيد رحمه الله في (سعد السعود) في (الفصل المنقول) عن (الكاشف) في جملة الاستدلال بأن الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعائشة والصلاة الوسطى وصلاة العصر وكذلك رويناه عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الأقرب منها وهي صلاة الظهر.

(لح) ١١٣- الصدوق ره في (معاني الأخبار) عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني معًا عن سعد بن عبد الله بن خلف عن سعد بن داؤد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا وقال إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(لط) ١١٤- وفيه بالإسناد عن سعد عن أحمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن ركين عن هشام سعد عن زيد بن أسلم عن أبي يونس قال كتبت لعائشة مصحفًا فقالت إذا مررت بآية الصلاة فلا تكتبها حتى أمليها عليك فلما مررت بها أملتها عليك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر.

(م) ١١٥- وفيه بالإسناد عن سعد بن داؤد عن أبي زهر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمرو بن نافع قال كنت أكتب مصحفًا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر.

(ما) ١١٦- الكليني ره عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعًا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلاة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه؟ فقال نعم! قال الله تعالى إلى أن قال عليه السلام وفي بعض القراءات: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين الخبر. ورواه الصدوق في (علل الشرايع) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن أبي نجران عن حماد عن حرير مثله. ورواه الشيخ في (التهذيب) بإسناده عن أحمد ابن محمد بن عيسى مثله ورواه في (الفقيه) بإسناده عن زرارة والظاهر أن السؤال لما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها فلا بد

وأن يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لأنه أجل من الجهل بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من أخبار كثيرة وحينئذ فقوله هل سماهن وبينهن أي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقًا ولو إجمالًا لمعلومية بالجواب الأول فظهر أن الاستشهاد لبيان ذكر صلاة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبر عنده عليه السلام المتحد مع قراءتهم عليهم السلام بقرينة عدم ذكرها في أي موضع آخر وإلا لأشار إليه عليه السلام ولما مضى ويأتي من الأخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو إلزام المخالفين لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم أنه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله عليه السلام في محضر بعض العامة وأما نحن فنقرأه على قراءة أبي مع أنهم عليهم السلام هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة أن الصدوق أسقطه في معاني الأخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع أنه عليه السلام في مقام التفصيل وقد ذكر أربعًا منها فنسبة السهو إلى الصدوق أولى من نسبته إليه عليه السلام مع أن الظاهر من تلك الأسانيد كون الخبر مأخوذًا من كتاب حريز الذي صدقه الإمام عليه السلام مع عدم معهودية الإدارج في الأخبار من تلك الطبقة ثم إن نسخ الحديث مختلفة ففي (التهذيب) و(علل الشرايع) وصلاة العصر وفي (الكافي) و(الفقيه) بدون الواو وقد تقدم عن (الكشاف) أن بالواو قرأ ابن عباس وعائشة وبدونها قرأت حفصة ولا يبعد ترجيح الأولى لتأييدها بجميع الأخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما في (شرح التهذيب) للمجلسي بعيد فإن عائشة أعظم شأنًا عندهم من غيرها ثم أن في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلاة الوسطى قال التقي المجلسي قده في شرحه ويمكن أن يكون أي قوله في صلاة الوسطى داخلًا في القراءة والظاهر أنه عليه السلام أراد أن هذا مراد الله تعالى والله العالم.

(مب) ١١٧- السياري عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الصلاة الوسطى؟ فقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرأها

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(مج) ١١٨- وعنه عن محمد بن جمهور يرويه عنهم عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قال راغبين.

(مد) ١١٩- وعن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ والوسطى وصلاة العصر.

(مه) ١٢٠- سعد بن عبد الله القمي في (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) قال وكان يقرأ أي الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر.

(مو) ١٢١- وعن عبد الملك بن - كذا - عن علي بن مريم عن ابن عباس أنه كان يقرأها هذا.

(مز) ١٢٢- وعن أبان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين.

(مح) ١٢٣- وبهذا الإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(مط) ١٢٤- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن عمرو بن جابر في قوله تعالى: والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصية لأزواجهم متاعًا إلى الحول غير إخراج مخرجات.

(ن) ١٢٥- ثقة الإسلام في (روضة الكافي) عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد ع محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام: له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه.

(نا) ١٢٦- وبالإسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وآخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها.

(نب) ١٢٧- وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت.

(نج) ١٢٨- تاسع البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عيه السلام والذين كفروا بولاية علي بن أبي طالب أولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا.

(ند) ١٢٩- الشيخ الجليل أحمد بن علي القمي في (كتاب العروس) عن الصدق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدًا أن من قرأها أي آية الكرسي قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإن مات في عامه ذلك مات مغفورًا غير محاسب: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحدًا من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم إلى قوله هم فيها خالدون.

(نه) ١٣٠- وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الكرسي في لوح من زمرد أخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة إلا صك اللوح جبهة إسرافيل فإذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له ولا العبادة ولا الخضوع إلا لوجهه ذاك إليه القدير الواحد العزيز فإذا سبح سبح جميع من في السماوات من ملك وهللوا فإذا سمع أهل السماء الدنيا تسبيحهم قد سوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا دعا لقارئ آية الكرسي على التنزيل.

(نو) ١٣١- السيد الجليل علي بن طاؤس في (مهج الدعوات) عن الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الإمام أبي البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ره قال حدثنا المفيد أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه أبي القاسم الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ

الفقيه أبي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني ره وأخبرني الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن الطحال المقدادي ره قال حدثنا أبو علي بن محمد ابن الحسن الطوسي قال حدثني والدي وعنه عن جده عن والده أبي الحسن عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي ابن فضال قال حدثنا محمد بن أرومة قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال رقعة الجيب عوذة لكل شيء وهي وساقها إلى قوله عليه السلام وتكتب آية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة إلا بالله الخ قال التقى المجلسي في (شرحه الفارسي على الفقيه) ما ترجمة في آية الكرسي على ما نزلت في رواية أهل البيت عليهم السلام بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد له ما في السماوات وما في الأرض ورد وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه علي بن إبراهيم والكليني والشيخ الطبرسي وابن طاؤس وغيرهم ويسمونها بآية الكرسي على التنزيل وقال ولده العلامة في (مرآة العقول) في ذيل خبر أبي جرير المتقدم وهذا الخبر يدل على أنه قد سقط من آية الكرسي كلمات وقد ورد في بعض الأدعية المأثورة فليكتب آية الكرسي على التنزيل وهو إشارة إلى هذا وقال المحقق الداماد في حواشي القبسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بأنه كان في آية المتعة فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى إلى أن قال وإن آية الكرسي على التنزيل فيها ما ليس الآن في المصاحف وفي حواشي بعض النسخ القديمة من المهج عند قوله ويكتب آية الكرسي عن التنزيل وهي قوله تعالى بعد قوله فيها له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده إلى آخرها.

(نز) ١٣٢- علي بن إبراهيم في تفسيره قال وأما آية الكرسي فإنه حدثني أبي عن الحسن بن خالد أنه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلى قوله تعالى هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين هكذا أنزلت.

(نح) ١٣٣- السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال في آية الكرسي وآية له ما في السماوات وما في الأرض وما تحت الثرى وآية عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام رب العرش العظيم.

(نط) ١٣٤- وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السماوات وما في الأرض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم.

(س) ١٣٥- وعن ابن أبي عمير عن صفوان بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام له ما في السماوات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده.

(ما) ١٣٦- وعن المنقري عن جابر بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال عليه السلام في آية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم.

(سب) ١٣٧- وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوبًا حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السماوات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا أعرفه وليس هكذا نقرأها قال عليه السلام هكذا فاقرأها فإنها كما أنزلت.

(سج) ١٣٨- وعن سهل بن زياد عن حمزة عن إسماعيل عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام وما يحيطون من علمه من شيء إلا بما شاء وآخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها.

(سد) ١٣٩- وعن غير واحد أنهم رووا ولا يحفظون من علمه إلا بما شاء.

(مه) ١٤٠- وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت.

واعلم أن الاختلاف في تلك الأخبار بكون التحميد بعد العلي العظيم في بعدها

وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضهم وغير ذلك من الاختلاف لأينا في دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية وهو المطلوب.

**ثمر**: إن قوله عليه السلام في آخر رواية إسماعيل بن عباد الذي رواه الكليني والسياري وآخرها وهو العلي العظيم وقوله عليه السلام وآيتين بعدها يحتمل وجوهًا.

**الأول**: أن يكون المراد أي ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسي فيدل على كون آخر آية الكرسي هم فيها خالدون بناء على أن مرجع الضمير في قوله وآخرها آية الكرسي كما هو الظاهر وهو أحد القولين ويؤيده بعض الأخبار المذكورة.

**الثاني**: ما قيل أن المراد أنه ذكر آيتين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد.

**الثالث**: ما قيل أن العامة غيروا آيتين بعد آية الكرسي أيضًا نقلهما في (مرآة العقول) ولا يخفى بعدهما.

**الرابع**: ما ذكره الفاضل السيد علي خان في (شرح الصحيفة) من أن الرواية وردت بنصب آيتين ولا وجه للنصب إلا بعامل مقدر والتقدير واقرأ آيتين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله عليه السلام والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول أي وقل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها ورد بأنه خلاف الظاهر فإنه عليه السلام في مقام تحيد آية الكرسي فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام إذ يصير حاصل الخبر حينئذ هكذا آخر آية الكرسي العلي العظيم قل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر.

**الخامس**: ما احتمله بعض الأفاضل من كون الضمير في آخرها راجعًا إلى أصل الآية نظرًا إلى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا إله إلا هو الحي القيوم آية ففي الخبر إشارة إلى رده وفساد قوله بأن آخر الآية المصدرة بقوله تعالى الله لا إله العلي العظيم وفيه من البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى.

**السادس**: ما خطر ببالي من أن يكون المراد بيان تغيير آية الكرسي لا تحديدها والمراد بالآيتين هو ما مر برواية إسماعيل بالسند المذكور في الحديث نو: وليس المراد بالبعدية

هو من البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة أو خصال أخرى ومنه قوله تعالى والأرض بعد ذلك دحاها أي مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السياري ثلاثة مواضع فتقدير الكلام والله العالم أنه عليه السلام قرأ في آية الكرسي وما يحيطون الخ وفي آخرها الذي هو العلي العظيم والحمد الخ وقرأ أيضًا منها آيتين بعد هذه الآية وأما أن موضعهما بعد الحمد أو قبله فهو ساكت عنه ويعرف أنه قبله من الحديث المذكور.

ثمر: إن ما في رواية السياري من ذكر الواسطة بين إسماعيل والإمام عليه السلام هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من أصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره أحد في أصحاب الصادق عليه السلام ففي سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل.

(سو) ١٤١- السياري مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل: والذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيامة إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

(سز) ١٤٢- وعنه عليه السلام في قوله عز وجل كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة أو أكثر من ذلك وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن منصور بن حاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصيته لأزواجهم إلى الحول غير إخراج مخرجات.

(سح) ١٤٣- النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الآيات المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم أئمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا ومعنى وسطًا بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها أمة.

(سط) ١٤٤- السياري عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا.

عليه السلام ١٤٥- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) في باب الآيات

المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس وهو أئمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس.

❊ سورة آل عمران

(ألف) ١٤٦- علي بن إبراهيم في تفسيره قال قال العالم لما نزل وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فأسقطوا آل محمد من الكتاب.

(ب) ١٤٧- فرات بن إبراهيم في تفسيره معنعنًا عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية: إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين قلت ليس نقرأ هكذا فقال أدخل حرف مكان حرف.

(ج) ١٤٨- العياشي عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم قال هو آل إبراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسمًا مكان اسم.

(د) ١٤٩- وعن أيوب قال سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران قال وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران.

(هـ) ١٥٠- وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله إن آل محمد هم أهل بيته قال: قول الله تبارك وتعالى إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم وقال: اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد رواية أبي خالد القماط.

(و) ١٥١- الشيخ الطوسي في (التبيان) قال وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين.

(ز) ١٥٢- الشيخ في (أماليه) عن أبي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هارون أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن محمد ابن إبراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ إن الله اصطفى آدم ونوحًا

وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت.

(ح) ١٥٣- السياري عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ: إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت.

(ط) ١٥٤- وعن بعض أصحابنا أسنده إليهم عليهم السلام وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين قلت يقرؤونها الناس وآل عمران قال فقال حرف مكان حرف.

(ي) ١٥٥- وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أيوب الحر قال سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فقال عليه السلام آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا ما سواها.

(يا) ١٥٦- الشيخ الطبرسي ره في (مجمع البيان) قال وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين.

(يب) ١٥٧- الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) وروى في قراءة أهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الأخبار على نزول آل محمد في الآية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصريح بعضها كونه موضوعًا مكان آل محمد وظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الأخير على عدم انتقال الراوي سقوطه في قراءة الإمام عليه السلام فنقله كما هو الموجود المركوز في الأذهان بل يظهر من ذل رواية أبي عمرو الزبيري أنه لم ينقل آل محمد غير أبي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ أيضًا بل خبر أبي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروي في تفسير فرات الدال على عدم نزوله وتقدم في الدليل الخامس أنه كان كذلك في مصحف ابن مسعود.

(يج) ١٥٨- علي بن إبراهيم في موضعين من تفسيره أنه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الراكعين.

(يد) ١٥٩- محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره في مثال ما قدم حرف على حرف في التأليف وكقوله تعالى: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ

ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

(يه) ١٦٠- السياري عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخراز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرًا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى إذا يختصمون في مريم عند ولادتها الخبر هكذا أورد السياري الخبر في المقام وكأنه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي أورده بنحو يظهر منه عدمه ففيه عن الحكم بن عيينة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء إنما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم إن لهذا تأويلًا وتفسيرًا فقلت له فسره لنا أبقاك الله قال يعني اصطفاه لها أولًا من ذرية الأنبياء المصطفين المرسلين وطهرها من أن يكون في ولادتها من آبائها وأمها قال سفاح واصطفاها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرًا لله إلى أن قال وفي رواية ابن خرذاذ أن أيهم يكفل مريم حين يتمت من أبويها وما كنت لديهم يا محمد إذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى أيهم يكفلها ويكفل ولدها الخبر.

(يو) ١٦١- السياري عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن ابن عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره إني رافعك إلي ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق بإسنا عن الرضا عليه السلام أنه قال ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه عليهم السلام للناس إلا أمر عيسى عليه السلام وحده لأنه رفع عن الأرض حيًا وقبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي في الأرض وذكر المفسرون لها وجوهًا رابعها ما عن النحويين منهم من أن الآية على التقديم والتأخير كقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾ ونسبه الشيخ في (التبيان) إلى القراء وأيده الطبرسي بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن عيسى لم يمت وأنه راجع إليكم قبل يوم القيامة».

(يز) ١٦٢- محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال وروى في أخبارنا عن

أئمتنا عليهم السلام أني رافعك إلي ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام الكلام في القراءة والله العالم.

(يح) ١٦٣- العياشي عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾ فكيف يؤمن موسى وعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب إن القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها: (وإذا أخذ الله ميثاق أمم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) هكذا أنزله الله يا حبيب فوالله ما وفت أمة من الأمم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الأمة التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه إلا القليل منهم ولقد كذبت أمة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها إلا القليل منهم ولقد جحدت هذه الأمة بما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميثاق لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم إقامة الناس ونصب لهم ودعاهم إلى ولايته وطاعته في حياته وأشهدهم بذلك على أنفسهم فأي ميثاق أوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا.

(يط) ١٦٤- السياري عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله إلى قوله عليه السلام هكذا أنزل الله يا حبيب.

(ك) ١٦٥- وعنه قال وروي عنهم عليهم السلام من أمم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي ره في (التبيان) قال الصادق عليه السلام تقديره إذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وأنهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرًا من شريعته وحرفوا كثيرًا منها انتهى والظاهر أنه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الأمم في الآية وكونه منزلًا فيها على كونه مقدرًا فيها وإلا فهذا الاصطلاح غير

معهود في كلام الأئمة عليه السلام مع أن كون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ما يدل عليه شيء في المذكور وتمامية الكلام بدونه غير إخراج له عن ظاهره.

(كا) ١٦٦- السيد رضى الدين علي بن طاؤس في (سعد السعود) عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والأئمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني أبو العباس قال أخبرنا أبو الحسن بن القاسم قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بميم واحدة.

(كب) ١٦٧- السياري عن يونس عن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا أقرأها.

(كج) ١٦٨- ثقة الإسلام في (الكافي) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(كد) ١٦٩- العياشي عن يونس عنه عليه السلام مثله قال المجلسي ره في قوله هكذا فاقرأ هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والأحوط عدم التعدي عنها لتواتر تقرير الأئمة عليهم السلام أصحابهم على القراءات المشهورة وأمرهم بقراءتهم كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام انتهى. قلت يحتمل أنه كان تلك القراءة أيضًا متداولة بين الناس في عهده عليه السلام وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا يضر بالجواز أو الغرض بيان القراءة الصحيحة والأمر بالاعتقاد بها.

(كه) ١٧٠- وعن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الأول كيف تقرأ هذه الآية ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ماذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الإيمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الإسلام والإيمان فوق الإسلام قلت هكذا يقرأ في قراءة زيد قال إنما هي في قراءة علي عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم إلا وأنتم مسلمون لرسول الله ثم الإمام من بعده.

(كو) ١٧١- السياري عن هارون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله ويحتمل غير

بعيد دخول تمام ما ذكره عليه السلام في القراءة.

(كز) ١٧٢- الشيخ الطوسي في (التبيان) وروي عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَأَنتُم مُّسَلِّمُونَ﴾ بالتشديد ومعناه إلا وأنتم مستسلمون لما أن به النبي صلى الله عليه وسلم ومنقادون له.

(كح) ١٧٣- أبو علي الطبرسي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام (ولتكن منكم أئمة).

(كط) ١٧٤- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرأت على أبي عبد الله عليه السلام ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام خير أمة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال (كنتم خير أئمة أخرجت للناس) ألا ترى مدح الله لهم (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

(ل) ١٧٥- العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال في قراءة علي عليه السلام (كنتم خير أئمة أخرجت للناس) قال هم آل محمد عليهم السلام.

(لا) ١٧٦- وعن أبي بصير عنه عليه السلام أنه قال إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم في الأوصياء خاصة، فقال تعالى: (أنتم أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) هكذا والله نزل بها جبرائيل وما عنى بها إلا محمد أو أوصياءه عليهم الصلاة.

(لب) ١٧٧- عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام أنتم خير أمة بالألف نزل بها جبرائيل وما عنى بها إلا محمد أو عليًا والأوصياء من ولده عليهم السلام.

(لج) ١٧٨- النعماني في تفسيره عن ابن عقدة بن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وأما ما حرف من كتاب الله، فقوله تعالى: (كنتم خير أئمة) الآية فحرفت إلى خير أمة، الخبر وهو طويل.

(لد) ١٧٩- السياري عن محمد بن علي عن ابن مسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير

قال قلت: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فقال: لا أدري إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم وفي أوصيائه خاصة، فقال: (أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)، ثم قال نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا فما عنى بها إلا محمد أو أوصياءه عليهم السلام.

(له) ١٨٠- وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن أبي بصير قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام (كنتم خير أئمة أخرجت للناس).

(لو) ١٨١- الشيخ الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام (وكنتم خير أئمة أخرجت للناس).

(لز) ١٨٢- في المجلد التاسع عشر من البحار وحديث في رسالة قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري أبي القاسم ره وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث إلى أن قال باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام قوله عز وجل ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلت فداك فكيف هي فقال أنزل الله كنتم خير أئمة أما ترى إلى مدح الله لهم في قوله: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ فمدحه لهم دليل على أنه لم يعن الأمة بأسرها ألا تعلم أن الأمة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق والظالمين والفساقين افترى أن الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح الله هؤلاء ولا سماهم أخيارًا بل هم الأشرار.

**قلت**: الظاهر أن هذا الكتاب هو بعينه هو (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) الذي عده النجاشي من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور في المجلد الأول من بحاره.

(لح) ١٨٣- ثقة الإسلام في (الكافي) عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها بمحمد) هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا فيما رأيت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في (مرآة العقول) عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عنه عليه السلام وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد أبا عبد الله عليه السلام وكونه الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي.

(لط) ١٨٤- العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن أبيه عن الصادق عليه السلام مثله.

(م) ١٨٥- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما نزل لقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء.

(ما) ١٨٦- الطبرسي ره وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام أنه قرأ وأنتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بأنهم أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(مب) ١٨٧- السياري عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعي عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: (لقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء).

(مج) ١٨٨- العياشي عن أبي بصير قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ فقال مه والله ليس هكذا أنزلها الله إنما أنزلت وأنتم قليل.

(مد) ١٨٩- وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبي عن هذه الآية ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ قال ليس هكذا أنزل الله ما أذل الله رسوله قط إنما أنزلت وأنتم قليل ورواه السياري أيضًا.

(مه) ١٩٠- وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله.

(مو) ١٩١- وعن ربعي عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ (ولقد

نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء) وما كانوا أذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

**قلت**: لما كان الغرض في تلك الأخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعين القراءة به عبروا عن الأصل المحذوف تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القراءة به.

(مز) ١٩٢- الثقة سعيد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ أبي الصادق عليه السلام (لقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء) قال أبو عبد الله عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(مح) ١٩٣- وفيه في قوله تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾، فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما أنزل الله (لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أن يعذبهم فإنهم ظالمون) كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر بأصل المقصود وهو وجود التغيير في الآية.

(مط) ١٩٤- وعن الجرمي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ (ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم وتعذبهم فإنهم ظالمون).

(ن) ١٩٥- السياري عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعًا عن أبي عبد الله عليه السلام (ليس لك من الأمر شيء إن تبت عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون).

(نا) ١٩٦- وعن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا قال تلوت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام هذه الآية (ليس لك من الأمر شيء)، فقال بلى وشيء وهل الأمر كله إلا له (صلى الله عليه وسلم) ولكنها نزلت: (ليس لك من الأمر إن تبت عليهم أو تعذبهم فإنهم ظالمون) وكيف لا يكون من الأمر شيء والله عز وجل يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ وقال عز وجل: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾ ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾.

(نب) ١٩٧- النعماني بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام وقال سبحانه في سورة آل عمران (ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل

محمد) فحذفوا آل محمد (صلى الله عليه وسلم).

(نج) ١٩٨ - السياري عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: ويتخذ منكم شهيدًا.

(ند) ١٩٩ - وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز: (سيطوقون ما بخلوا به من الزكاة يوم القيامة).

**قلت**: الظاهر أن قوله من الزكوة بيان للموصولة عن الإمام عليه السلام بقرينة ما في (الكافي) في ذيل خبر عنه عليه السلام في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ يعني ما بخلوا به من الزكوة.

(نه) ٢٠٠ - وعن أبي طالب عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام: (قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والزبر فلم قتلتموهم).

(نو) ٢٠١ - العياشي عن محمد بن يونس عن بعض أصحابنا قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم أنه ليس من أحد من هذه الأمة إلا سينشر فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة عين وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم.

(نز) ٢٠٢ - الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في (بصائره) كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخلي بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة إنه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية: كل نفس ذائقة الموت فقال هو عليه السلام ومنشورة.

**قلت**: قولك ومنشورة ما هو؟ فقال عليه السلام هكذا أنزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة. الخبر.

(نح) ٢٠٣ - السياري عن محمد بن سنان عن فضيل عن أبي حمزة قال قرأت على

أبي جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرائيل على محمد (صلى الله عليه وسلم) هكذا أنه ليس من أحد من هذه الأمة إلا وهو منشورة فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم.

(نط) ٢٠٤- عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة.

(س) ٢٠٥- أسعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال: قرأ رجل على أبي جعفر عليه السلام: (كل نفس ذائقة الموت) فقال أبو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم أنه ليس من أحد من هذه الأمة إلا سينشر وأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم وأما الفجار فيحشرون إلى خزي الله وأليم عذابه.

(سا) ٢٠٦- العياشي عن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾ يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الأئمة عليهم السلام ثم قال: تدري ما معنى البدو؟ أما لبدنا فإذا تحركوا فتحركوا فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك إنما نقرؤوها واتقوا الله قال عليه السلام أنتم تقرؤونها كذا ونحن نقرأها هكذا قال في (البحار) لبد كنصر وفرح لبودًا ولبدًا أقام ولزق كالبد ذكره الفيروز آبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين وأقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره أن تلك الزيادات كانت داخلة في الآية ويحتمل أن يكون تفسيرًا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله عليه السلام نحن نقرؤها كذا ويحتلم أن يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومي إليه كلام الراوي انتهى واحتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل أن يكون المراد من الرب المضاف هو الإمام عليه السلام كما استعمل كذلك فيهم عليه السلام في مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما أقمنا إمامكم وأمرناه بالوقوف وأن لا يبرح من مكانه ولعل النساخ أسقطوا تمام الآية من كلام الراوي أولم يذكره

إحالة علي الموجود في المصاحف.

* سورة النساء

(ألف) ٢٠٧- الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للزنديق وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن. الخبر.

(ب) ٢٠٨- علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنه قال: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة فهذه الآية دليل على المتعة.

(ج) ٢٠٩- ثقة الإسلام في (الكافي) عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما نزلت: فما استمتعتم به منهم إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة.

(د) ٢١٠- كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبد الله أحمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى إلا شقي قال ثم قرأ هذه الآية: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة) قال يقول إذا انقطع الأجل فيما بينكما استحللتها بأجل آخر ترضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضي الأجل وعدتها حيضتان.

(هـ) ٢١١- الصدوق ره في (الفقيه) بإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبان عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال أنه سأل عن المتعة فقال أن المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم إنهن كن يؤمن يومئذ فاليوم لا يؤمن فسألوا عنهم وأحل رسول الله

صلى الله عليه وسلم المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرأ ابن عباس فما استمتعتم به منهم إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة والظاهر أن قوله وقرأ الخ من تتمة كلام الإمام عليه السلام بقرينة ما يأتي عن العياشي والوجه فيه ما مر في ذيل الحديث الأربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد القريشي أنه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم إلى أجل مسمى إلى الآية فيصير نصًا في المتعة والانضمام لبيان معنى الآية دون أن المنضم منها حتى يقول أنه لو كان منها لوجب تواتره وطرح الخبر أهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دراية بأساليب الكلام ويأتي الجواب عن كلامه الأخير إن شاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنهم غزوا معه فأحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى إلا شقي وكان ابن عباس يقرأ: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم أحلها ولم يحرمها.

(ز) ٢١٢- وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة) فقال عليه السلام هو أن يزوجها إلى أجل ثم يحدث شيء بعد الأجل.

(ح) ٢١٣- وعن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما تقول في المتعة؟ قال قال الله تعالى: (فما استمتعتم به منهم فآتوهن أجورهن فريضة إلى أجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم من بعد الفريضة) قال قلت جعلت فداك أهي من الأربع؟ قالت ليس من الأربع إنما هي إجارة فقلت أرأيت إن أراد أن يزداد أو تزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس أن يكون ذلك برضًا منه ومنها بالأجل والوقت وقل سيزيدها بعد ما يمضي الأجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الأخبار هنا وفي ما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وأبي أن الزيادة بعد قوله تعالى منهن.

(ط) ٢١٤- السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داؤد بن فرقد عن عامر ابن سعيد الجهني عن جابر بن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: (فإن فما استمعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة) الآية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بأنه كان في أئمة المتعة فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى وقد كان مكتوبًا في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءان كذلك.

**قلت:** وكذلك كان في مصحف أبي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ.

(ي) ٢١٥- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه) قال: وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن.

(يا) ٢١٦- السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقًا لما معكم).

(يب) ٢١٧- السيد المحدث التوبلي في تفسير البرهان مرسلًا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في علي مصدقًا لما معكم من قبل أن نطمس وجوهًا فنردها على أدبارها أو نلعنهم إلى مفعولًا).

(يج) ٢١٨- ثقة الإسلام في (الكافي) عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية هكذا: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نورًا مبينًا) كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على أن قوله تعالى في علي نورًا مبينًا كان في نظم القرآن والمنافقون حرفوه وأسقطوه ونورًا حال عن علي عليه السلام.

**قلت:** الذي ظهر لي أنه قد أسقط الراوي أو الناسخ منه كلمات وهي عجز تلك

الآية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف وصدر آية أخرى في آخر هذه السورة وهي قوله تعالى: (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورًا مبينًا) وأن لفظ في علي متوسطًا بين نزلنا ومصدقًا في الأولى وبين إليكم ونورًا في الثانية موجودًا سقط من الموضعين وكان الأصل بعد قوله في علي هكذا: (مصدقًا لما معكم) وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل إلى قوله: وأنزلنا إليكم علي نورًا مبينًا ويوضح ذلك أنه (ره) أورد سندًا قبل هذا هكذا: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى: (وإن كنتم في ريب) الآية كما تقدم ثم قال وبهذا الإسناد وذكر الحديث المذكور والسياري أورد في كتابه تلك الأخبار بهذا السند وزاد بعد قوله: (لما معكم) وبإسناده ثم ذكر الآية الأخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم عليه السلام موافقًا لما في الخبر ومخالفًا لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد.

(يد) ٢١٩- السياري عن البرقي عن الديلمي عن داؤد الرقي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (أم يحسدون الناس على ما آتهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآيتناهم ملكًا عظيمًا) ثم قال عليه السلام نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثًا.

(يه) ٢٢٠- علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت (فإن تنازعتم في شيء فارجعوه إلى الله وإلى رسوله وإلى أولي الأمر منكم).

(يو) ٢٢١- العياشي عن بريد بن معاوية قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال فكان جوابه أن قال: (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) فلان وفلان إلى أن قال عليه السلام: (ثم قال الناس يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عني خاصة فإن خفتم

تنازعًا في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم) هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة أولي الأمر ويرخص لهم في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.

(يز) ٢٢٢- وعن العجلي عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد في آخره تفسير بعض الآيات.

(يح) ٢٢٣- وعن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: فإن تنازعتم في شيء فراجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم.

(يط) ٢٢٤- السياري عن البرقي عن محمد بن أبي عمير عن يزيد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا (يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عني خاصة فإن خفتم تنازعًا في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم) كذا نزلت.

(ك) ٢٢٥- العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه عليه السلام وأولي الأمر عليه السلام.

(كا) ٢٢٦- السياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن أبي جعفر عليه السلام: قال (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم) هكذا نزل بها جبرائيل.

(كب) ٢٢٧- ثقة الإسلام في (الكافي) عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائل عن ابن أذينة عن يزيد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) قال إيانا عنى أن يؤدى الأول إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ثم قال للناس: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فإن خفتم تنازعًا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم) كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.

(كج) ٢٢٨- وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال تلا أبو جعفر عليه السلام (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن خفتم تنازعًا في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم) ثم قال عليه السلام كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم إنما قال ذلك للمأمورين الذي قيل لهم: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول).

(كد) ٢٢٩- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشائخه قال: كان أي الصادق يقرأ: (فإن تنازعتم من في شيء فارجعوه إلى الله وإلى رسوله وأولي الأمر منكم).

(كه) ٢٣٠- كتاب سليم بن قليس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الأخبار وأقام رواية إلى أن قال فقلت يا نبي الله ومن شركائي؟ قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال في حقهم (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم) الخبر.

**قلت:** وفي تلك الأخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال: أن الخطاب في تنازعتم لأولي الأمر على سبيل الالتفات من الغيبة إلى الخطاب وفساد ما في الكشاف من أن المراد فإن اختلفتم أنتم وأولو الأمر منكم في شيء من أمور الدين فارجعوا فيه إلى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود أولى الأمر في الموضع الثاني أيضًا وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من أمر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فإن جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من أجل الضروريات لا ينكره إلا مكابر أو مباهت وهو أيضًا بنفسه قرينة على لزوم وجود أولي الأمر في الموضع الثاني وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الأخبار أن قوله وأولي الأمر منكم كان مثبتًا ههنا فأسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره أنه يفهم أمرهم بالرجوع إلى ولاة الأمر عند التنازع

على تقدير عدم وجوده أيضًا كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان بقرينة الأمر بطاعتهم أولًا وإنما لم يذكرهم هنا للتنبيه على أن الرجوع إليهم رجوع إلى الله وإلى الرسول وفيه أن الذي يفهم من صدر الآية عدم جواز منازعتهم في شيء من أمور الدين والدنيا لمنافاتها لمطاعينهم وأما أنهم المرجع أيضًا في صورة التنازع فعدم ذكره معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الأمر بالرد إلى الله كان لما ذكره وجه للعلم بكون الرجوع إلى الرسول رجوع إليه تعالى فيكون قرينته على أنهم أيضًا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره في وجوه الرد على ما زعمه الإمامية من كون المراد بأولي الأمر هم الأئمة عليهم السلام وأيضًا أنه تعالى قال فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول وعلى هذا ينبغي أن يقال فردوه إلى الأم. انتهى والتعرض للجواب عن أوهامه خروج عن وضع الكتاب.

(كو) ٢٣١- ثقة الإسلام في (روضة الكافي) عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي الحسن الأول عليه السلام في قول الله عز وجل: (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في أنفسهم قولًا بليغًا) قال العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ظاهر الخبر أن هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الآية ويحتمل أن يكون عليه السلام أوردها للتفسير أي إنما أمر تعالى بالإعراض عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم أي علمه تعالى بشقائهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بأنهم يصيرون أشقياء بسوء اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع أنهما ليستا تفسيرًا للموجود وكشفا لمعناه وذكر علة الإعراض فيهما لا يجعلهما تفسيرًا له بل يجعلهما مربوطًا به ثم قال وتركه أي قوله تعالى وعظهم في الخبر إما من النساخ أو لظهوره أو لعدمه في مصحفهم عليه السلام قلت والأول بعيد لأن العياشي والسياري أيضًا أورداه كذلك وكذا الثاني وإلا لم يحتج إلى ذكر تمام الآية.

(كز) ٢٣٢- السياري عن الحسين بن سيف عن أبي جنادة الحصين بن المخارق مثله.

(كح) ٢٣٣- العياشي عن محمد بن علي عن أبي جنادة مثله إلا أن فيه عن أبي الحسن الأول عن أبيه عليهما السلام الخ.

(كط) ٢٣٤- السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن المثنى قال قال أبو عبد الله عليه السلام (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم أن تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثًا).

(ل) ٢٣٥- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا). هكذا نزلت.

(لا) ٢٣٦- ثقة الإسلام عن العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن سابا ط عن البطائي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ثم لا يجدن في أنفسهم حرجًا مما قضيت في أمر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليمًا.

(لب) ٢٣٧- السياري عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: (لا يجدون في أنفسهم حرجًا مما قضيت من أمر الوالي ويسلموا لله تسليمًا).

(لج) ٢٣٨- العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدا في أنفسهم حرجًا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليمًا.

(لد) ٢٣٩- وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: (والله لو أن قومًا عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو أن قومًا عبدوا الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد وآل محمد إلى قوله ويسلموا تسليمًا).

(له) ٢٤٠- السياري عن سليمان بن إسحاق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (حتى يحكموا محمد وآل محمد ولا يجدون في أنفسهم حرجًا) الآية.

(لو) ٢٤١- ثقة الإسلام في (الكافي) عن العدة عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم وسلموا للإمام تسليمًا واخرجوا من دياركم رضًا له ما فعلوه إلا قليلًا منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرًا لهم وأشد تثبيتًا).

(لز) ٢٤٢- السياري عن علي بن أسباط مثله.

(لح) ٢٤٣- العياشي عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله سواء إلا أنه ليس فيها كلمة وسلموا بعد أنفسكم قال العلامة المجلسي: ظاهر الخبر أنه أي قوله وسلموا داخل في الآية في قراءتهم عليهم السلام ويحتمل أن يكون من كلامه عليه السلام إضافة للتفسير أي المراد بالقتل القتل الذي يكون في أمر التسليم للإمام عليه السلام وفيه بعد يعرف وجهه مما نقدم ويؤيد نقله السياري في هذا الباب قوله: رضي له أي يكون خروجكم لرضاء الإمام عليه السلام أو على وفق رضاه وقال بعض المفسرين: وهذا الحديث يحتمل التأويل ويكون قوله وسلموا الخ عطفًا تفسيريًا لاقتلوا أنفسكم فإن في التسليم للإمام عليه السلام نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته أو سلموا له في قتل الأنفس لو أمر بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الأول وإن كان حسنًا في نفسه إلا أنه في غاية البعد عن سياق الآية ومقابلة قتل النفس بالخروج من الديار فإن الظاهر منه إما عرض النفس للقتل بالجهاد أو قتلها كما قتل بنو إسرائيل.

(لط) ٢٤٤- الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب بن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرًا لهم.

(م) ٢٤٥- وعن أحمد بن مهران ره عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرًا لهم.

(ما) ٢٤٦- السياري عن علي بن الحكم عن داؤد بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلا: (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فأنا قضيتها).

(مب) ٢٤٧- وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: (إن تلووا أو تعرضوا عما أمرتم به فإن الله كان بما تعملون خبيرًا).

(مج) ٢٤٨- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (وإن تلووا أو تعرضوا)، قال: إن تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرتم به فإن الله كان بما تعملون خبيرًا وظاهر الخبر وإن كان في مقام التفسير إلا أنه يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فإن صدرها هكذا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين) كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى: (فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذابًا شديدًا في الدنيا ولنجزينه أسوأ الذين كانوا يعملون) وهما ظاهران في كونه عليه السلام في مقام بيان النزول اللفظي ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام.

(مد) ٢٤٩- العياشي عن زرارة وحمران عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: (إني أوحيت إليك كما أوحيت إلى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي).

(مه) ٢٥٠- السياري عن البرقي عن القاسم بن محمد عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: (إني أوحيت إليك كما أوحيت إلى نوح والنبيين من بعده).

(مو) ٢٥١- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما نزلت (لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدًا).

(مز) ٢٥٢- سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال: قرأ أبو جعفر عليه السلام لكن الله وذكر مثله.

(مخ) ٢٥٣- العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: وذكر مثله.

(مط) ٢٥٤- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه.

(ن) ٢٥٥- ثقة الإسلام عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا: (إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقًا إلا طريق جهنم) الآية كذا في نسختي المقروءة على المجلسي ره وعليها خطه والآية هكذا (إن الذين كفروا وظلموا) الخ قال المولى محمد صالح ولعل الاختصار للدلالة على أن العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والأولى الحمل على سهو النساخ أو الراوي لوجود تلك الكلمة وفي رواية القمي والعياشي والسياري.

(نا) ٢٥٦- العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم) الآية.

(نب) ٢٥٧- سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال: قرأ أبو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال هكذا نزل به جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم (إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم إلى قوله يسيرًا).

(نج) ٢٥٨- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة والحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام

قال: نزلت هذه الآية هكذا وذكر عليه السلام مثله.

(ند) **٢٥٩**- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ هذه الآية هكذا (إن الذين كفروا) الخ قال الفاضل المذكور بعد نقله في ذيل شرحه للحديث المتقدم وفيه دلالة على أن ذلك نزل قرآنًا ويقرب من الروايتين ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن المراد أن الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لأن من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى.

واعلم أن القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرأ أبو عبد الله عليه السلام الخ والظاهر أنه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلًا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك إلا أن الفاضل المذكور أدخله في الخبر السابق فأورده بسنده كما نقلنا والأمر عندنا سهل بعد ما كان مرسلات مثله كالمسانيد.

(نه) **٢٦٠**- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرًا لن تقبل توبتهم)، قال نزلت في فلان وفلان وفلان. الخبر. والموجود في المصحف هكذا، (ثم ازدادوا كفرًا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلًا) وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في آية في سورة آل عمران وهي: (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرًا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون) واحتمل الفاضل المتقدم أن يكون ذكر آية النساء وضم إليها بعض آية آل عمران للتنبيه على أن مورد الذم في الآيتين واحد وأن كل واحدة منها مفسرة للأخرى، وقال بعض المفسرين: ولا يبعد أن يكون السهو من الراوي حين نقله الحديث أو من القلم وأن الراوي سأل الإمام عليه السلام خالطًا للآيتين فأجابه الإمام عليه السلام على قدر سؤاله لبيان أن مفادهما ومورد نزولهما واحد وأن ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه وأنت خبير بما في غير الاحتمال الأخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتأمل.

(نو) ٢٦١- السياري عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا).

(نز) ٢٦٢- الطبرسي في (مجمع البيان) وروي عن أبي جعفر القارئ من بعض الطرق لست مؤمنًا بفتح الميم الثانية وحكى أبو القاسم البلخي أنه قراءة أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، ثم قال: (ومن قرأ مؤمنًا فإنه من الأمان ومعناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم).

(نح) ٢٦٣- الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية (هكذا يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرًا لكم وإن تكفروا بولايته فإن لله ما في السماوات والأرض).

(نط) ٢٦٤- العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرائيل وذكر مثله.

(س) ٢٦٥- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة والحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية هكذا: (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا بولايته خيرًا لكم وإن يكفروا بولايته) الخبر.

(سا) ٢٦٦- وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام: (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم في علي نورًا مبينًا) وقد مر احتمال كون هذا الخبر في (الكافي) أيضًا.

* سورة المائدة

(ألف) ٢٦٧- علي بن إبرهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل الله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا

بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين صلوات الله عليه).

(ب) ٢٦٨- السياري قال حدثني أبو عمرو الأصبهاني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن أبي طالب عليه السلام).

(ج) ٢٦٩- الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق)، فقلت: هكذا، ومسحت من ظهر كفي إلى المرافق فقال: ليس هكذا تنزيلها إنما هي (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق) ثم أمرّ يده من مرفقه إلى أصابعه.

(د) ٢٧٠- الشيخ الطوسي في (التهذيب) بإسناده عن الكليني مثله.

(هـ) ٢٧١- أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي صاحب (البدع المحدثة في بدع الثلاثة) ويعرف الاستغاثة أيضًا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الآية وفي مصحف أمير المؤمنين صلوات الله عليه برواية الأئمة من ولده صلوات الله عليهم (من المرافق وإلى الكعبين) حدثنا بذلك علي بن إبراهيم بن هاشم القمي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن جعفر بن محمد الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم أن التنزيل في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق) الآية. ثم ذكر كلامًا طويلًا ثم أن الظاهر من تلك الأخبار بل صريح الأخير وجوده من في الآية لا إلى ولذا قال الشيخ في (التهذيب) بعد إيراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن أصله والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الأصابع فقول البهائي ره لعل المراد من التنزيل التأويل كما قيل ينبغي تنزيل الحديث على كذا وإلا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل إرادة التأويل من التنزيل لا يخلو من ركاكة ورده المجلسي ره في (شرح التهذيب) بأنه إن أردتم تواترها إلى القراء أو تواتر ما اشترك بينها

إلى من جمع القرآن فمسلم وأما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم فغير مسلم وقد دلت الأخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وأمرنا بقراءته والعمل به على ما ضبطه القراء إلى أن يظهر القائم عليه السلام. انتهى. وهو جيد وتقدم ما يوضحه.

(و) ٢٧٢- الشيخ في (التهذيب) عن المفيد ره عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قالت سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: فامسحا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين على الخفض هي أم على النصب قال بل هي على الخفض.

(ز) ٢٧٣- العياشي عن غالب بن الهذيل عنه عليه السلام مثله إلا أن فيه السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ.

(ح) ٢٧٤- دعائم الإسلام للقاضي النعماني قوله تعالى: (وأرجلكم إلى الكعبين) بالكسر قراءة أهل البيت عليهم السلام وكذلك قال أبو جعفر عليه السلام.

**قلت:** ظاهر تلك الأخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في (التهذيب) حيث قال فإن قيل فأين أنتم من القراءة بنصب الأرجل وعليها أكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحمل سواه قلنا أول ما في ذلك أن القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لأنا نقول القراءة بالنصب غير جائزة وإنما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالأخبار كما شرحنا كله سابقًا ثم أن الموجود في نسختي بل وفي أكثر النسخ كما أشار إليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي.

(ط) ٢٧٥- علي بن إبراهيم في أول تفسيره وأما هو محرف منه فهو إلى أن قال

وقوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ربك في علي) كذا نزلت.

(ى) ٢٧٦- وفيه في سورة سبأ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما أمر الله تعالى نبيه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي). الخبر.

(يا) ٢٧٧- فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنًا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ فيه الخبر.

(يب) ٢٧٨- الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة والسيد التوبلي في (غاية المرام) عن علي بن إبراهيم والظاهر أنه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل: (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقًا من المؤمنين) قال لما أمر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته). الخبر.

(يج) ٢٧٩- أحمد بن علي الطبرسي في (الاحتجاج) عن مهدي بن أبي حرب عن أبي محمد العلوي من ولد الأفطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعًا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية إلى أن قال فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرائيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي) إلى أن قال بعد كلام طويل ثم تلا عليه السلام: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي) الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسي في (روضة الواعظين) مثله ورواه السيد الأجل رضي الدين بن طاؤس قده عن أحمد بن محمد الطبري

المعروف بالخليل في كتابه في المناقب عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي أبي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة إلى آخره متنًا وسندًا مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(يد) ٢٨٠- السيد رضي الدين بن طاؤس في (كشف اليقين) عن كتاب الشيخ الثقة أبي بكر محمد بن أبي الثلج مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال أنزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل) الآية.

(يه) ٢٨١- الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر عليهما السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف إلى أن قال ثم أنزل الله تبارك وتعالى وعيدًا وتهديدًا (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي) الخ. الخبر.

(يو) ٢٨٢- ابن شهر آشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي فإن لم تفعل عذبتك عذابًا أليمًا) فطرح عدوى اسم علي عليه السلام.

(يز) ٢٨٣- الأمالي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي). الخبر.

(يح) ٢٨٤- السياري عن ابن عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي فإن لم تفعل فما بلغت رسالته).

(يط) ٢٨٥- علي بن عيسى في (كشف الغمة) عن زر عن عبد الله قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إن عليًّا مولى المؤمنين) الآية.

(ك) ٢٨٦- محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) في عداد الآيات المحرفة وكقوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي) فمحوا اسمه عليه السلام.

(كا) ٢٨٧- علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داؤد المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى: (ومن قتله منكم متعمدًا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوي عدي منكم). الخبر.

(كب) ٢٨٨- السياري عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن زيد بن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: (يحكم به ذوي عدل) يعني به الإمام عليه السلام.

(كج) ٢٨٩- الطبرسي قرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذوي عدل.

(كد) ٢٩٠- العياشي عن حريز عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (يحكم به ذوا عدل منكم) قال: العدل رسول الله صلى الله عليه وسلم والإمام من بعده ثم قال: وهذا مما أخطأت به الكتّاب.

(كه) ٢٩١- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت: أبا جعفر عليه السلام وذكر مثله.

(كو) ٢٩٢- سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشائخه أن الصادق عليه السلام قرأ يحكم به ذو عدل منكم يعني الإمام وتقدم في الدليل السابع طرق أخرى لهذا الخبر من الكليني والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين أن قراءة أهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطرسي ره وأما ذوا عدل فقد قال أبو الفتح فيه إنه لم يوجد ذوا؛ لأن الواحد يكفي لكنه أراد معنى من أن يحكم به من أن يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله يكن مثل ما فأذنت بصطحيان وأقول إن هذا الوجه الذي ذكره ابن جني بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير أهل البيت عليه السلام منقولًا عن السيدين عليهما السلام أن المراد (بذي العدل) رسول الله (وأولي الأمر) من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبرًا بقراءة وفي الكشاف وقرأ محمد بن جعفر ذوا عدل منكم أراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل أراد الإمام والظاهر أنه اشتبه عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مقلوبًا قلب الله أفئدتهم.

(كز) ٢٩٣- الطبرسي ره وروي أن في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام (تطعمون أهاليكم) وفي الكشاف قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام (أهاليكم) بسكون الياء (والأهالي) اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة والأراضي في جمع ارض وقولهم أهلون كقولهم أرضون بسكون الراء وأما تسكين الياء في حال النصب فللتخفيف كما قالوا: رأيت معدي كرب تشبيهًا للياء بالألف.

(كح) ٢٩٤- الكليني عن العدة عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام (لا تسألوا عن أشياء لم تبد لكم إن تبد لكم تسؤكم).

(كط) ٢٩٥- السياري عن محمد بن علي عن أبي سلمة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (لا تسألوا عن أشياءكم لم تبد لكم إن تبد لكم تسؤكم) قال في (مرآة العقول): ظاهره أنه كانت هذه الزيادة في مصحفهم عليه السلام ويحتمل أن يكون عليه السلام ذكرها للتفسير انتى ولا يخفى بعده.

(ل) ٢٩٦- السياري عن النضر بن يزيد عن الجلبي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام والمفضل بن صالح بن أبي يعقوب قال: سمعته يقول: اقرأ (وإذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع) ولا يقرأ (هل يستطيع ربك).

(لا) ٢٩٧- العياشي عن يحيى الجلبي في قوله تعالى (هل يستطيع ربك) قال قرأتها (هل تستطيع ربك) يعني هل تستطيع أن تدعو ربك.

قلت: هذا صريح في كون القراءة بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده والباقون بالياء قال الطرسي: والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لأنهم شكوا في استطاعته ولكن كأنهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كأنهم قالوا: إنك مستطيع فما يمنعك فمثل ذلك قولك لصاحبك أتستطيع أن تذهب عني فإني مشغول أي اذهب لأنك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر أنه لا بد أن يكون تقدير الآية هل تستطيع أن تسأل ربك إنزال مائدة وقال وروي عن أبي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا التقدير قال عليه السلام يعني هل يستطيع أن تعوا ربك.

قلت: وهذه القراءة أنسب بحال الحواريين ومقامهم الذي أشير إليه قبل هذه الآية بقوله تعالى: (وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون) وإلا فظاهر القراءة الموجودة تدل على شكهم في القدرة وبطلان دعواهم بالإيمان أولًا كما صرح به في (الكاشف).

* سورة الأنعام

(ألف) ٢٩٨- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن غيابة الأسدي قال: قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام: (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون)، فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك.

(ب) ٢٩٩- العياشي عن عمران بن مثيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

(ج) ٣٠٠- السياري عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن داؤد بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام في من يقرأ فإنهم لا يكذبونك مثقلة فقال: إنما هي لا يكذبونك مخففة.

(د) ٣٠١- وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران إلى آخر ما مر.

(هـ) ٣٠٢- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: (قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك) فإنها قرئت على أبي عبد الله فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب وإنما نزلت (لا يكذبونك) أي لا يأتونك بحق يبطلون حقك.

(و) ٣٠٣- والطبرسي قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر (لا يكذبونك) بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد إلى أن قال: وروي عن علي عليه السلام أنه كان يقرأ لا يكذبونك ويقول إن المراد بها أنهم لا يأتون بحق أحق من حقك.

(ز) ٣٠٤- علي بن إبراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط

عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي).

(ح) ٣٠٥- السياري عن محمد بن علي عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير مثله.

**قلت:** روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل: (ربنا ما كنا مشركين) قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله عليه السلام بولاية علي عليه السلام في الخبرين تفسير لا تنزيل وإنما نقلناه تبعًا للسياري.

(ط) ٣٠٦- الكليني ره عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد والحسين بن سعيد جميعًا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب لا يابس إلا في كتاب مبين)، قال فقال: الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الأرض الأرحام والرطب ما يحي الناس به واليابس ما يغيظ وكل ذلك في إمام مبين قال المجلسي ره يحتمل أن يكون في مصحفهم عليه السلام هكذا ثم استظهر كونه تفسيرًا وأيده بما رواه الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الإمام المبين وفي التأييد نظر.

(ى) ٣٠٧- العياشي عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة إلى أن قال قال قلت: (في كتاب مبين) قال: (في إمام مبين) قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين أيضًا أنه عليه السلام فسر الكتاب بالإمام وإن احتمل أن يكون مراده عليه السلام أن الآية نزلت هكذا انتهى والإنصاف أنه لا ظهور لهما في أحد المحتملين وإن كان سياق الثاني في بيان التفسير فإنهم عليهم السلام كثيرًا ما يبنوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بأمثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتأمل.

(يا) ٣٠٨- الكليني ره عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا أبو عبد الله عليه السلام (وتمت كلمة الحسنى صدقًا وعدلًا لا مبدل لكلماته) فقلت جعلت فداك إنما نقرأها (وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلًا) فقال عليه السلام إن فيها الحسنى.

(يب) ٣٠٩- السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (وتمت كلمة ربك الحسنى صدقًا وعدلًا لا مبدل لكلماته) فقلت إنا نقرأها بغير الحسنى فقال يا ابن مروان إن فيها الحسنى قال في (مرآة العقول) الخبر ضعيف ويدل على أنه كان فيها الحسنى فتركت قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتأيده بسائر الأخبار وخصوصًا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني في (الكافي) كما سنشير إليه إن شاء الله.

(يج) ٣١٠- علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها) قال عليه السلام نزلت (أو اكتسبت في إيمانها خيرًا).

(يد) ٣١١- السياري عن أخيه عن أبيه عن معلى بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: (أو اكتسبت في إيمانها).

(يه) ٣١٢- سعد بن عبد الله الأشعري في كتابه ناسخ القرآن ومنسوخه أنه قرأ الباقر أو الصادق عليهما السلام (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو اكتسبت في إيمانها خيرًا).

(يو) ٣١٣- وفيه قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام (فإنهم لا يكذبونك) فقال أمير المؤمنين عليه السلام بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف (يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) أي لا يأتون بحق يطلبون حقك.

(يز) ٣١٤- علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن الجلبي عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله في قوله تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا) قال: فارقوا

القوم والله دينهم.

(يح) ٣١٥- وعنه في قوله تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) قال: قال فارقوا أمير المؤمنين عليه السلام: وصاروا أخرابًا ومرجع المستتر في قال راجع إلى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف عادته وطريقته.

(يط) ٣١٦- العياشي عن الصادق عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقرأها (فارقوا دينهم) قال فارق والله القوم.

(ك) ٣١٧- الطبرسي قرأ حمزة والكسائي فارقوا باللف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا بالتشديد.

*** سورة الأعراف**

(ألف) ٣١٨- السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القاسم بن - كذا - عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير قال تلا أبو عبد الله عليه السلام (وإذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار) قالوا: عائذًا بك أن تجعلنا مع القوم الظالمين.

(ب) ٣١٩- وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن أبي العلا مثله وفيه وإذا صرفت.

(ج) ٣٢٠- الطبرسي وروى أن في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم (وإذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا عائذًا بك أن تجعلنا مع القوم الظالمين) وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قلت: وفي (الكاشف) أن أعمش قرأ وإذا قلبت.

(د) ٣٢١- السياري عن محمد بن إسماعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن أبي السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين) كذا في نسختي ولا تخلوا من سقم وفي السند اختلال ظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فإن أبا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام.

(هـ) ٣٢٢- وعن البرقي عن بعض أصحابه مثله إلا أنه قال: وعلي وصيه تنزيل قال بلى.

(و) ٣٢٣- فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره قال: حدثنا علي بن عتاب معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن الجهال من هذه الأمة يعرفون متى سمى أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا أن الله تبارك وتعالى حين أخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وسلم) في كتابه فنزل به جبرائيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله؟ يقول: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وأن محمدًا رسولي وأن عليًا أمير المؤمنين) فوالله لسماه أمير المؤمنين في الأظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم.

(ز) ٣٢٤- وعن أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخرساني معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي أمير المؤمنين فقال إن الله تبارك وتعالى حيث أخذ ميثاق ذرية ولد آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم كما قرأناه (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدًا عبدي ورسولي وأن عليًا أمير المؤمنين) فسماه الله أمير المؤمنين حيث أخذ ميثاق ذرية بني آدم.

(ح) ٣٢٥- وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن الجهال من هذه الأمة يعلمون متى سمى علي أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمي علي أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم هكذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم (وإذ أخذ ربك من بني آدم ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم إن محمدًا عبدي ورسولي وإن عليًا أمير المؤمنين قالوا بلى) ثم قال أبو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمى به أحد قبله.

(ط) ٣٢٦- وعن جعفر بن محمد الأودي معنعنًا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمى علي عليه السلام أمير المؤمنين قال قال لي أو ما تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلى، قال: فاقرأ، قلت: وما أقرأ؟ قال: اقرأ (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) فقال: لي هبه وإلى أيش ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين.

(ي) ٣٢٧- العياشي عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين قال: والله نزلت هذه الآية على محمد (صلى الله عليه وسلم) (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدًا رسولي وأن عليًا أمير المؤمنين) فسماه الله والله أمير المؤمنين.

(يا) ٣٢٨- وعن جابر قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم إلى ألست بربكم وأن محمدًا رسولي وأن عليًا أمير المؤمنين)، قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم.

(يب) ٣٢٩- رضي الدين علي بن طاؤس في (كشف اليقين) عن الثقة الجليل محمد ابن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن زيد ابن المعدل عن أبان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى سمي أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين؟ قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدًا رسولي وأن عليًا أمير المؤمين قالوا بلى) ثم قال أبو جعفر عليه السلام والله لقد سماه الله باسم ما سمى به أحد قبله.

(يج) ٣٣٠- ثقة الإسلام في (الكافي) عن علي بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين، أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا أنزل الله في كتابه (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدًا رسولي وأن عليًا أمير المؤمنين).

(يد) ٣٣١- تاسع البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن أمالي ابن سهل بإسناده إلى جابر مثله.

(يه) ٣٣٢- وعن تفسير محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريبًا منه.

(يو) ٣٣٣- وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي عن الحسين بن عبد الله البزاز عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز عن أحمد بن عبد الله بن زياد عن عيسى بن إسحاق عن إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله.

(يز) ٣٣٤- وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن أحمد بن أحمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن أحمد بن زياد مثله.

نقل كل ذلك السيد رضى الدين بن طاوس في (كشف اليقين) قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم: قوله عن أبي الربيع القزاز لم أجده بهذا الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول. وقوله: قال الله تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب التسمية وهو عليه السلام أجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بأن الاهم له أن يعرف التسمية ويصدق بها والجهل بسببها لا يضره قوله: وأن محمدًا رسولي الخ أشار عليه السلام إلى أن هذا كان منزلًا حذفه المحرفون المنافقون حسدًا وعنادًا انتهى ولا يخفى أن جهالة أبي الربيع غير مضر بعد كون الراوي عنه ابن أبي عمير الذي لا يروي بل لا يرسل إلا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدًا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد أن تكون الأصل متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الأخبار المذكورة أو يكون الغرض السؤال عن وجه التسمية عند الناس بذلك فأبان عنه عليه السلام أن ذلك للتعبد والتعبير عنه عليه السلام بما عبر الله به عنه عليه السلام وليس ذلك من تلقاء أنفسهم وهذا هو الظاهر فتأمل.

(يح) ٣٣٥- السياري عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تلا (من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين آمنوا).

(يط) ٣٣٦- أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في كتاب (ثاقب المناقب) عن محمد ابن قتيبة عن مؤدب كان لأبي جعفر عليه السلام قال: إنه كان بين يدي يومًا يقرأ في

اللوح إذ رمى باللوح من يده وقام فزعًا وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون قضى والله مات أبي فقلت من أين علمت هذا؟ فقال دخلني من جلال عظمته شيء لا أعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك واستعرضني القرآن سأفسر لك وتحفظ ودخل البيت وقمت ودخلت في طلبه إشفاقًا مني عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لأحد علي حتى أخرج عليكم فخرج علي متغيرًا وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون مضى والله أبي فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك يسلى منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرضني القرآن أفسر لك تحفظه فقلت الأعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم) فقلت: (آلمص)، فقال: هذا أول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس.

*** سورة الأنفال**

(ألف) ٣٣٧- السياري عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن ابن جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: (يسألونك عن الأنفال) فقال عليه السلام: (قل يسألونك الأنفال).

(ب) ٣٣٨- وعن علي بن الحكم عن إبان بن عثمان عن عمه الواسطي عن أبي عبد الله الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام (يسألونك عن الأنفال) قال عليه السلام: (إنما هي يسألونك الأنفال).

(ج) ٣٣٩- وعن خلف عن أبي المعز عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: (يسألونك عن الأنفال)، قال عليه السلام إنما هي (يسألونك الأنفال)، قالوا: يا رسول الله أعطنا من الأنفال فإنها لك خاصة فأنزل الله عز وجل (يسألونك الأنفال قل الأنفال لله ورسوله).

(د) ٣٤٠- النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له عليه السلام في كيفية تقسيم الخمس – إلى أن قال – ثم إن للقائم بأمور المسلمين بعد ذلك

الأنفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: (يسألونك الأنفال) فحرفوها وقالوا (يسألونك عن الأنفال) وإنما سألوا الأنفال ليأخذوها لأنفسهم فأجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) أي الزموا طاعة الله في أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه. الخبر.

(هـ) ٣٤١- سعدب بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه أن الصادق عليه السلام قرأ يسألونك النفال والطبرسي ره قرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسين وأبو جعفر محد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف (يسألونك الأنفال) وقال في موضع آخر قد صح أن قراءة أهل البيت عليه السلام (يسألونك الأنفال) قلت الظاهر من قولهم سألت فلانًا عن الشيء الفلاني أنه طلب منه معرفة ماهيته أو صفاته أو بعض جهاته المجهولة قال تعالى: (يسألونك عن الروح) (يسألونك عن ذي القرنين) (يسألونك عن الجبال) ومن قولهم سألت فلانًا شيئًا كذا أنه طلب أخذه منه وليس السؤال في الآية عن الماهية إذ المناسب للجواب حينئذ ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطائع الملوك وبطون الأودية وغيرها مما ذكر في محله وأما السؤال عن معرفة حكمه وأنه حلال أو حرام كما كانت على من قبلهم وإن احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد الظاهر من قوله: (فاتقوا الله) كما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق إذ لا قبح ولا محذور في هذا السؤال يوجب الردع والإنكار عليه فتعين كون الغرض من السؤال استدعاء تقسيمها عليهم وأن يجعل لهم سهمًا منها ونصيبًا فيها كما ذهب إليه جماعة ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا إن الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال إلى أن قال وقالا إن غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا إلى أن غير صلة ومعناه يسألونك عن الأنفال أن تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف

وعلى الروايات فالآية بظاهرها مستقيمة كما لا يخفى.

(ز) ٣٤٢- السياري عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن محمد ابن - كذا - عن أبي بصير عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة).

(ح) ٣٤٣- الطبرسي ره قرأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت وأبو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن أنس وأب العالية لتصيبن.

(ط) ٣٤٤- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) نزلت في أبي لبابة بن عبد الله المنذر فلفظ الآية عام ومعناه خاص وهذه الآية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع أخبار بدر وكانت بدر على رأس ستة عشر شهرًا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلت مع الآية التي في سورة التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية نزلت في أبي لبابة فهذا الدليل على أن التأليف على خلاف ما أنزله الله على نبيه (صلى الله عليه وسلم).

(ى) ٣٤٥- السياري عن بكار عن أبيه عن حسان عن أبي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم في آل محمد وأنتم تعلمون).

**سورة براءة**

(ألف) ٣٤٦- العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند أبي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن إنهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى (ثاني اثنين إذ هما في الغار) قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله (فأنزل الله سكينته على رسوله) وما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت له فداك وهكذا تقرؤنها، قال هكذا قراءتها.

(ب) ٣٤٧- وعن الجلبي عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام فأنزل الله سكينته على رسوله ألا ترى أن السكينة إنما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى.

فقال: هو الكلام الذي تكلم به عتيق.

(ج) ٣٤٨- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام (فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها) قلت هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها.

(د) ٣٤٩- السياري عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام (فأنزل الله سكينته على رسوله) فقلت له عليه (فقال على رسوله) ألا ترى أن السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ٣٥٠- وعن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بروح القدس منه. قلت: ليس هكذا نقرأها قال لا هكذا فاقرأها لأن تنزيلها هكذا قلت وللأصحاب كلام طويل في المقام في استهجان عود الضمير في عليه إلى الصاحب وأن الآية تدل على عدم إيمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى إني رأيت بعض مصاحفهم كانت الآية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما تضحك منه الثكلى أن السيوطي قال في (الإتقان): وقوله تعالى: (إلا تنصروه) الآية فيها اثنا عشر ضميرًا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم إلا ضمير عليه فلصابه كما نقله السهيلي عن الأكثرين لأنه (صلى الله عليه وسلم) لم تزل عليه السكينة مع أنه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الأصل توافق الضمائر في المرجع حذرًا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم (أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم) إن الضمير في الثاني للتابوت وفي الأول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرًا مخرجًا للقرآن عن إعجازه.

فقال والضمائر كلها راجعة إلى موسى ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت فيه هجنة لما يؤدي إليه من تنافر النظم الذي هو أم إعجاز القرآن ومراعاته أهم ما يجب على المفسر.

وقال في قوله: (ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه) الضمائر لله تعالى ومن فرق الضمائر فقد أبعد انتهى.

وتمام الكلام يطلب من محله والطبرسي في جوامعه في القراءة المذكورة أنها قراءة الصادق عليه السلام.

(ز) ٤٥١- السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله أنه قال: ويلك من كتاب الله.

(ح) ٣٥٢- عن مثالب بن شهر آشوب عنهم عليهم السلام أن الآية المذكورة هكذا (ويلك لا تحزن).

(ط) ٣٥٣- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: (لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة)، قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت.

(ى) ٣٥٤- الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) في حديث طويل وفيه أن الصادق عليه السلام قرأ: (لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين).

(يا) ٣٥٥- وفيه عن أبان بن تغلب قلت له يا ابن رسول الله العامة لا تقرأ كما عندك، قال: وكيف تقرأ يا أبان؟ قال: قلت: إنها تقرأ (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار)، فقال: ويلهم وأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تاب الله منه إنما تاب الله به على أمته.

(يب) ٣٥٦- الطبرسي وروي عن الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام أنه قرأ (لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين).

(يج) ٣٥٧- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل كيف تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار قال: فقال نقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله: (إنما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار).

(يد) ٣٥٨- الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن أخبره قال قرأ رجل عند أبي عبد الله عليه السلام (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) فقال ليس هكذا هي إنما هي (والمأمونون) ونحن المأمونون.

(يه) ٣٥٩- علي بن إبراهيم قال نزلت (يا أيها النبي جاهد الكفار بالمنافقين)؛ لأن

النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاهد المنافقين بالسيف.

(يو) ٣٦٠- الطبرسي وروى في قراءة أهل البيت عليهم السلام (جاهد الكفار بالمنافقين)، قالوا عليهم السلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان.

(يز) ٣٦١- محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان فتح.

(يح) ٣٦٢- السياري عن صفوان عن الأزرق عن إسماعيل عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ (وآخرون يرجون لأمر الله إما أن يعذبهم وإما أن يتوب عليهم).

(يط) ٣٦٣- وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلى أن تقطع قلوبهم).

(ك) ٣٦٤- الطبرسي في قوله تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم) إلا أن تقطع قلوبهم قال قرأ يعقوب وسهل إلى أن علي أنه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتادة والجحدري وجماعة ورواه البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام ونقل عن جوامعه أن الصادق عليه السلام قرأ هكذا.

(كا) ٣٦٥- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلوت التائبون العابدون، فقال: لا أقرأ التائبين العابدين إلى آخرها فسأل عن العلة في ذلك فقال عليه السلام اشترى من المؤمنين التائبين العابدين.

(كب) ٣٦٦- السياري عن أبي طالب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(كج) ٣٦٧- العياشي عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

فيقتلون) إلى آخر الآية فقال عليه السلام ذلك في الميثاق ثم قرأت (التائبون العابدون) فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ (التائبين العابدين) إلى آخر الآية ثم قال إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني الرجعة. الخبر.

(كد) ٣٦٨- سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام الخ.

(كه) ٣٦٩- الطبرسي قرأ أبي وعبد الله بن مسعود والأعمش التائبين العابدين بالياء إلى آخرها وروي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ثم قال: أما الرفع في قوله: (التائبون العابدون) فعلى القطع والاستيناف أي هم التائبون ويكون على المدح وقيل إنه رفع على البدل على الابتداء وخبره محذوف بعد قوله: (والحافظون لحدود الله) أي لهم الجنة عن الزجاج وقيل: أنه رفع على البدل عن الضمير في يقاتلون أي: يقاتلون التائبون وأما التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جرًا وأن يكون نصبًا إما الجر فعلى أن يكون وصفًا للمؤمنين أي من المؤمنين التائبين وإما النصب فعلى إضمار فعل بمعنى المدح فكأنه قال: أعني أو أمدح التائبين انتهى. وظاهر الأخبار أنها أوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البيت أدرى بالذي فيه.

(كو) ٣٧٠- العياشي عن فيض المختار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية في التوبة؟ (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) قال: قلت خلفوا قالوا لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه عليه السلام لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه أما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح إلا قالوا: أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا.

(كز) ٣٧١- علي بن إبراهيم قال قال العالم عليه السلام إنما نزل (وعلى الثلاثة الذين خالفوا) ولو خلفوا لم يكن لهم عيب.

(كح) ٣٧٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف تقرأ (وعلى الثلاثة

الذين خلفوا) قال: لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السياري وعدم تلائم الكلام بدونه.

(كط) ٣٧٣- السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن في بن المختار مثله سواء.

(ل) ٣٧٤- وعن أحمد بن محمد عن أبي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وعلى الثلاثة الذين خالفوا) ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل.

(لا) ٣٧٥- وعن ابن جمهور عن بعض أصحابه مثله.

(لب) ٣٧٦- الطبرسي قرأ علي بن الحسين زين العابدين وأبو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وأبو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى. والآية نزلت في غزوة تبوك وهذه الأخبار تدل على أنه وقع في الثلاثة تخلفوا عند خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الأرض برحبتها وسعتها وضاقت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى أصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واعتذروا إليه.

(لج) ٣٧٧- الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

(لد) ٣٧٨- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال هكذا أنزل الله (لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف الرحيم).

(له) ٣٧٩- السياري عن سليمان بن إسحاق عن يحيى بن المبارك القرشي عن عبد الله مثله قال المجلسي ره في (مرآة العقول) ويدل أي هذا الخبر على أن مصحفهم عليه السلام كان مخالفًا لما في أيدي الناس في بعض الأشياء وفي (الكاشف) وقرأ (من أنفسكم) أي من أفضلكم وأشرفكم وقيل: هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة عليها السلام وعائشة.

* سورة يونس

(ألف) ٣٨٠- السياري عن سهل بن زياد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام (قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم به والموجود ولا أدراكم) وفي (الكشاف) نسب القراءة الأولى إلى ابن عباس قال ورواه القراء ولا أدرأكم بالهمزة.

* سورة هود

(ألف) ٣٨١- الطبرسي روى ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وأبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام يثنوني على يفعوعل وفي (الكاشف) إنها بناء مبالغة كأحلولي من الحلاوة أوصلها من الثن وهو ماهش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني كما ينثني الهش من النبات أو أراد ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم.

(ب) ٣٨٢- السياري عن ابن جنادة المكنون عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وعلي بن الحسين عليهما السلام (إلا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات).

(ج) ٣٨٣- النعماني بسنده المتقدم في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام في عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى: (أفمن كان على بينة من ربه) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويتلوه شاهد منه وصيه إمامًا ورحمة ومن قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون) فحرفوها وقالوا: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة) فقدموا حرفًا على حرف فذهب معنى الآية.

(د) ٣٨٤- علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن أبي بصير والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نزلت (أفمن كان على بينة من ربه) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويتلوه شاهد منه إمامًا ورحمة ومن قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به) فقدموا وأخروا في التأليف.

(هـ) ٣٨٥- وعن الصادق عليه السلام مرسلًا إنما نزل (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إمامًا ورحمة ومن قبله كتاب موسى).

(و) ٣٨٦- السياري عن محمد بن سنان عن بكير الحساني وعبد الله البسمي عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره من قائل (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إمامًا ورحمة) قال أبو عبد الله عليه السلام: فوضع هذا الحرف بين حرفين (ومن قبله موسى وإنما هي شاهد منه إمامًا ورحمة ومن قبله كتاب موسى).

(ز) ٣٨٧- الشيباني في (نهج البيان) في أمثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى (ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة) فقدموا حرفًا بأحرف في التأليف.

(ح) ٣٨٨- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال ومنه في سورة هود عليه السلام (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة) قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما هكذا أنزلها إنما هو (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إمامًا ورحمة ومن قبله كتاب موسى).

(ط) ٣٨٩- السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (ونادى نوح ابنه) ابنها وهي لغة طي يعني ابن امرأته.

(ي) ٣٩٠- وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام (ونادى نوح ابنه) قال إنا هي لغة طي ابنه فنصب الألف.

(يا) ٣٩١- علي بن إبراهيم عن أحمد بن إدريس عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سباته عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (ونادى نوح ابنه) إنما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه.

(يب) ٣٩٢- العياشي عن موسى عن العلا بن سبابة في قول الله تعالى (ونادى نوح ابنه) قال ليس بابنه إنما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه.

(يج) ٣٩٣- الطبرسي وروي عن علي بن أبي طالب وأبي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعروة بن الزبير (ونادى نوح ابنه).

(يد) ٣٩٤- العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وقال ونادى نوح ابنه قال إنما في لغة طي ابنه بنصب الألف يعني ابن امرأته.

(يه) ٣٩٥- الحميري في (قرب الإسناد) عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ونادى نوح ابنه) أي ابنها وهي لغة طي.

(يو) ٣٩٦- السياري عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام (ونادى نوح ابنه) وكان ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ما في (الكاشف) حيث قال وقرأ علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته وقرأ محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء والضمير لامرأته وقرأ محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريد أن ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الألف وبه ينصر مذهب الحسن قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت إن الله تعالى حكى عنه (إن ابني من أهلي) وأنت تقول لم يكن ابنه وأهل الكتاب لا يختلفون في أنه كان ابنه فقال: ومن يأخذ دينه من أهل الكتاب؟ قلت المخالفة بين أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الحجج عليهم السلام في القراءة وغيرها معقول كالوفاق بين رؤساء أهل الضلال في غالب أحكام الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال وأما أنه ابنه وابن امرأته ففيه كلمات وأقوال مختلفة كالأخبار ومن أرادها فليرجع إلى التفاسير وكتب السير.

**(يز) ٣٩٧- العياشي عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلمًا) ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة أمير المؤمنين عليه السلام.**

(يح) ٣٩٨- السياري عن سعدان عن ابن أبي حمزة مثله سواء.

(يط) ٣٩٩- العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (فمنهم شقي وسعيد) قال في ذكر أهل النار استثناء وليس في ذكر أهل الجنة استثناء (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض عطاء غير مجذوذ).

(ك) ٤٠٠- السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (فمنهم شقي وسعيد) وذكر مثله.

(كا) ٤٠١- وعن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه (عطاء غير مجدوذ) بالدال.

(كب) ٤٠٢- العياشي وفي رواية أخرى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(كج) ٤٠٣- وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قرأ (فمنها قائمًا وحصيدًا) بالنصب ثم قال يا أبا محمد لا يكون حصيدًا إلا بالحديد.

(كد) ٤٠٤- وفيه وفي رواية أخرى (فمنها قائم وحصيد) أو لا يكون الحصيد إلا بالحديد.

(كه) ٤٠٥- السياري عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الأول.

*** سورة يوسف**

(ألف) ٤٠٦- السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (هيت لك) قال إنما هي (هيئت لك) وفي (الكشاف) أنها قرئت كذلك وهي كذلك في تفسير علي بن إبراهيم.

(ب) ٤٠٧- الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وأبي رجا وأبي وابل ويحيى بن وثاب (هيئت لك) بالهمزة وضم الياء.

(ج) ٤٠٨- السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يعقوب وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قرأ (قد شعها) بالعين.

(د) ٤٠٩- وعن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(هـ) ٤١٠- الطبرسي وروى عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيص (قد

شعفها) بالعين وهو من شعف البعير إذا هتأه فأحرقه بالقطران أي أحرق قلبها.

(و) ٤١١ – السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يعقوب قال: تلا أبو عبدالله عليه السلام (أحمل فوق رأسي جفة فيها خبز تأكل الطير منه).

(ز) ٤١٢ – العياشي عن ابن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام (قال الآخر إني أراي أحمل فوق رأسي خبزًا) قال: (أحمل فوق رأسي جفنة فيها خبز تأكل الطير منه).

(ح) ٤١٣ – السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الطوى عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (سبع سنابل خضر وأخر يابسات).

(ط) ٤١٤ – وعن سيف بن عميرة مثله.

(ى) ٤١٥ – علي بن إبراهيم قرأ أبو عبد الله عليه السلام (سبع سنابل خضر).

(يا) ٤١٦ – الطبرسي وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام (سبع سنابل).

(يب) ٤١٧ – السياري عن النضر عن الجلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (يقرأ يأكلن ما قربتم لهن).

(يج) ٤١٨ – وعن سيف بن عميره مثله.

(يد) ٤١٩ – علي بن إبراهيم قال قال الصادق عليه السلام إنما نزل (ما قربتم).

(يه) ٤٢٠ – الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام (ما قربتم).

(يو) ٤٢١ – سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال وقرأ أبو عبد الله عليه السلام (إني أرى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر وأخر يابسات).

(يز) ٤٢٢ – وفيه وقرأ عليه السلام (يأكلن ما قربتم لهن).

(يح) ٤٢٣ – علي بن إبراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) فقال ويحك أي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا أمير المؤمنين كيف أقرأها قال إنما نزلت (عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) أي يمطرون بعد سنين المجاعة

والدليل على ذلك قوله تعالى (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا).

(يط) ٤٢٤- النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام وأما ما حرف من كتاب الله إلى قوله عليه السلام وقوله (ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) أي يمطرون فحرفوه وقالوا (يعصرون) وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا).

(ك) ٤٢٥- السياري عن ابن سيف عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) بضم الياء يعني يمطرون ثم قال أما سمعت قوله تعالى (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا).

(كا) ٤٢٦- العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) بضم الياء يمطرون ثم قال أما سمعت الخ.

(كب) ٤٢٧- وعن علي بن معمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) مضمومة ثم قال (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا).

(كج) ٤٢٨- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال وروي أن رجلًا قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر) - كذا - فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف؟ فقال إنما أنزل الله عز وجل (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) أي فيه يمطرون وهو قوله (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا).

(كد) ٤٢٩- السياري عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) مخففة.

(كه) ٤٣٠- العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قول الله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) مخففة.

(كو) ٤٣١- الطبرسي في (الجوامع) كذا بالتخفيف قراءة أئمة الهدى عليهم السلام.

* سورة الرعد

(ألف) ٤٣٢- الشيخ المفيد أبو سعيد محمد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسن النيسابوري جد الشيخ جمال الدين أبي الفتوح الرازي الخزاعي صاحب التفسير المشهور في أربعين الحديث الواحد والثلاثون أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الشعري بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب قال حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي قال حدثنا أبو بشر الأحمدي قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الأسدي المقري قال حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي إن الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة وذلك بأن الله تبارك وتعالى قال (وفي الأرض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد) هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(ب) ٤٣٣- المحقق الداماد في (حاشية القبسات) عند قوله وأتبعته بالذكر المحفوظ أن الأحاديث من طرقنا وطرقهم متظافرة بأنه كان التنزيل (إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد).

(ج) ٤٣٤- شمس الدين محمد بن بديع الرضوي في (حبل المتين) عن تفسير كازر والمولى فتح الله في سياق الآيات المحرفة وفي سورة الرعد (إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد).

(د) ٤٣٥- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) فإنها قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها ألستم عربًا؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه وإنما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا؟ فقال (إنما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب بين يديه يحفظونه بأمر الله) ومن ذا الذي يقدر أن يحفظ الشي من أمر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس.

(هـ) ٤٣٦- العياشي عن بريد العجلي قال سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه إنما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله.

(و) ٤٣٧- السياري عن القاسم بن عروة عن بكير عن حمران قال تلا رجل (له معقبات من بين يديه ومن خلفه) فقال أنتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه - كذا - يحفظونه بأمر الله.

(ز) ٤٣٨- الطبرسي روى عن أبي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله.

(ح) ٤٣٩- علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام يحفظونه من أمر الله يقول بأمر الله.

(ط) ٤٤٠- العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه من أمر الله قال بأمر الله.

(ى) ٤٤١- ابن شهر آشوب في المناقب مثله نقله في (الصافي) وهذه الرواية الثلاثة وإن لم تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد أن كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن والمجاهد والجباني قال: وروى ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الأمر من تدبير فلان وبتدبير فلان إلا أنه يجب حملها عليه بقرينة ما تقدم ويأتي.

(يا) ٤٤٢- الطبرسي في (المجمع) وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي (يحفظونه بأمر الله).

(يب) ٤٤٣- السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (أفلم يتبين للذين آمنوا).

(يج) ٤٤٤- الطبرسي قرأ علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين عليه السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن أبي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني (أفلم يتبين) والقراءة المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن

ابن عباس في تخطئة الكاتب أنه كتبها وهو ناعس.

(يد) ٤٤٥- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال: قرأ الصادق عليه السلام (أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا).

(يه) ٤٤٦- السياري عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: (سواء على الله من أسر القول أو جهر به).

* سورة إبراهيم

(ألف) ٤٤٧- العياشي عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ هذه الآية (وايتكم من كل ما سئلتموه) قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام الثوب والشيء لم يسأله إياه أعطاك.

(ب) ٤٤٨- السياري عن ابن أبي عمران عن أبي هارون المكفوف قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وايتكم من كل ما سألتموه).

(ج) ٤٤٩- الطبرسي قرأ زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن عباس والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمر بن قائد.

(د) ٤٥٠- علي بن إبراهيم وأما قوله: (رب اغفر لي ولوالدي قال إنما نزلت ولولدي إسماعيل وإسحاق).

(هـ) ٤٥١- السياري عن حماد عن حريز عن أحدهما عليهما السلام كان يقرأ رب اغفر لي ولولدي يعني إسحاق ويعقوب.

(و) ٤٥٢- وعن إسماعيل ومحمد بن علي وأبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين.

(ز) ٤٥٣- وعن محمد بن علي عن أبي جميلة عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام حججت أناسًا من المرجئة وكانوا يذكرون إسماعيل وإسحاق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: أما إذا قلت ذاك لقد قال إبراهيم رب اغفر لي ولولدي وإن هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(ح) ٤٥٤- الطبرسي وقرأ الحسن بن علي وأبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وإبراهيم النخعي ولولدي وقال في (الجوامع) إن هذه قراءة أهل البيت عليهم السلام.

(ط) ٤٥٥- العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن أحدهما عليه السلام أنه كان يقرأ رب اغفر لي ولولدي يعني إسماعيل وإسحاق.

(ى) ٤٥٦- وعن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (رب اغفر لي ولوالدي) قال هذه كلمة صحفها الكتاب إنما كان استغفار إبراهيم لأبيه عن مودة وعدها إياه وإنما قال (رب اغفر لي ولولدي) يعني إسماعيل وإسحاق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

(يا) ٤٥٧- سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشائخه عن الصادق عليه السلام قال: وقرأ هذه الآية (رب اغفر لي ولولدي) يعني إسماعيل وإسحاق.

(يب) ٤٥٨- الطبرسي ره وقرأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو جعفر الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوي إليهم بفتح الواو.

(يج) ٤٥٩- السياري عن أبي طالب عن يونس عن السندي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله شأن شيء في الأرض ولا في السماء).

(يد) ٤٦٠- العياشي عن السندي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ (ربنا إنك تعلم) وذكر مثله.

(يه) ٤٦١- السياري عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (فاستجبتم لي وعدلهم أن تولى كذا فلا تلوموني ولوموا أنفسكم).

(يو) ٤٦٢- السياري بالإسناد (قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال لكن لا تعلقون).

* سورة الحجر

(ألف) ٤٦٣ – الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره عن الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا كامل أتدري ما قول الله عز وجل: (قد أفلح المؤمنون) إلى أن قال وزاد فيه غيره أنه عليه السلام في قول الله عز وجل: (ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) بفتح مثقلة هكذا قرأها.

(ب) ٤٦٤ – الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم – كذا في النسخ ورواية عبد العظيم عن هشام ع هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال (هذا صراط علي مستقيم).

(ج) ٤٦٥– الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام وقال سأله عن قول الله عز وجل (هذا صراط علي مستقيم) قال والله علي عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم.

(د) ٤٦٦– السيد في (الطرائف) عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال: يقول هذا صراط علي بن أبي طالب ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه.

(هـ) ٤٦٧– السياري عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام (وأن هذا صراط علي مستقيم).

(و) ٤٦٨– وعن منصور بن أسباط عن الحكم بن بهلول عن أبي تمامة عن ابن أذينة عن رجل عن أحدهم عليهما السلام قال: قام الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنك لا تزال تقول لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هارون في القرآن ولم يذكر عليًّا فقال (صلى الله عليه وسلم) ما عليك أما سمعت قول الله عز وجل (وإن هذا صراط علي مستقيم).

(ز) ٤٦٩- عن ابن شهر آشوب في (المناقب) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله فقال عليه السلام يا غليظ يا مباهل أما سمعت الخ.

(ح) ٤٧٠- وعن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهما السلام (هذا صراط علي مستقيم).

(ط) ٤٧١- وعنه قال وقرأ مثله في رواية جابر.

(ى) ٤٧٢- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان في (المناقب) المائة الخامسة والثمانون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قام عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا أعرابي إنك ما تسمع الله يقول الخ.

(يا) ٤٧٣- فرات بن إبراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنًا عن سلام بن المستنير الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أسألك سألتك فقال عليه السلام سلني عما شئت قال قلت أسالك عن القرآن، قال: نعم، قال: قلت: ما قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم، قال: صراط علي بن أبي طالب فقلت صراط علي، فقال: صراط علي بن أبي طالب عليه السلام.

(يب) ٤٧٤- وعن الحسن بن إبراهيم معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام قال حدث أبو برزة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أن قال وأما قول الله (هذا صراط علي مستقيم) فإني قلت لربي مقبلًا عن غزوة تبوك الأولى اللهم إني قد جعلت عليًا بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وأنجز وعدي واذكر عليًا كما ذكرت هارون فإنك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية إلى أن قال فنزل هذا صراط علي مستقيم.

(يج) ٤٧٥- الصفار في (البصائر) عن أبي محمد عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي إلى آخر ما مر عن سعد بن عبد الله.

(يد) ٣٧٦- الطبرسي قرأ يعقوب صراط علي مستقيم بالرفع وهي قراءة أبي رجا وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عمار وعمرو بن ميمون وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام وقرأ الباقون على قلت وهو عجيب فإن المروي والمفهوم من الرواية بالكسر والإضافة وأن المراد بعلي علي بن أبي طالب عليه السلام وقد مرّ رواية قتادة عن الحسن أيضًا أنه كان يقرأ بالكسر ولعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره مضافًا إلى تأييده بقراءة الجماعة وفيه أن الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكبت ونتف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها بوجه فلولا أنه وصل إليه بالكسر ما أدخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله إشارة إلى أن قراءة قوله تعالى في سورة الحجر (هذا صراط علي مستقيم) بتنوين صراط وفتح اللا في علي تصحيف وأن الحق هو الإضافة وكسر اللام يعني أن الإخلاص أو طريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه إلى المقصود وقرأ علي بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة وإخفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتادة انتهى وكذا ابن شهر آشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر أسمائه وما ورد في القرآن.

(يه) ٤٧٧- العياشي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام عن قوله: (هذا صراط علي مستقيم) قال هو أمير المؤمنين عليه السلام.

*** سورة النحل**

(ألف) ٤٧٨- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين) يعني أكاذيب الأولين حدثني أبي عن جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إلى أن قال ونزلت هذه الآية هكذا وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين.

(ب) ٤٧٩- ابن شهر آشوب في المناقب في ذكر أساميه عليه السلام وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الخ.

(ج) ٤٨٠- العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية هكذا وإذا قيل لهم (ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين) يعنون بني إسرائيل.

(د) ٤٨١- وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وإذا قيل لهم (ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين) سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم.

(هـ) ٤٨٢- فرات بن إبراهيم قال حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعنًا عن أبي حمزة الثمالي قال قرأ جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا قوله وإذا قيل لهم (ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين).

(و) ٤٨٣- الطبرسي وروي عن أهل البيت عليهم السلام فأتى الله بيتهم من القواعد.

(ز) ٤٨٤- العياشي عن أبي السفائج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ فأتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم.

(ح) ٤٨٥- وعن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى (فأتى الله بنيانهم من القواعد) قال لا (فأتى الله بيتهم من القواعد) وإنما كان بيتًا.

(ط) ٤٨٦- وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت در يجتمعون فيه إذا أرادوا الشر.

(ى) ٤٨٧- السياري عن البرقي عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ فأتى الله بيتهم من القواعد.

(يا) ٤٨٨- وعن محمد بن أبي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن العقيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فأتى الله بيتهم من القواعد.

(يب) ٤٨٩- وعن حماد بن عيسى عن أبي يعقوب إسحاق بن أبي السفائج الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فأتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه إذا أرادوا الشر.

(يج) ٤٩٠- وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن إسماعيل الجريري عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى حقه هكذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام.

(يد) ٤٩١- العياشي عن إسماعيل الجريري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) قال اقرأ كما أقول لك يا إسماعيل (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى حقه) فقلت: جعلت فداك إنا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال: ولكنها نقرأها هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر.

(يه) ٤٩٢- علي بن إبراهيم عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ (إن تكونوا أئمة هي أزكى من أئمتكم) فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرأها (هي أربى من أمة) قال ويحك وما أربى وأومى بيده بطرحها. الخبر.

(يو) ٤٩٣- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين فكان مما أكده الله عليهما يا زيد قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لهما قومًا فسلما عليه بإمرة المؤمنين فقالا أمن الله أو من رسوله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ومن رسوله فأنزل الله عز وجل (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلًا إن الله يعلم ما تفعلون) يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولهما أمن الله أو من رسوله؟ (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا تتخذون أيمانكم دخلًا بينكم أن تكونوا أئمة هي أزكى من أئمتكم) قال قلت جعلت فداك أئمة قال أي والله أئمة قلت فإنا نقرأ أربى فقال ما أربى وأومى بيده فطرحها.

(يز) ٤٩٤- السياري عن أحمد بن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام (إن تكونوا أمة هي أربى

من أمة) قال أي أمتي أربى إنما هي (أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم).

(يح) ٤٩٥- وعنه في حديث آخر عنهم عليهم السلام (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا) يعني ألحمير (أتتخذون أيمانكم دخلًا بينكم أن تكونوا أئمة هي أزكى من أئمتكم).

(يط) ٤٩٦- العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: (أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم) قال قلت جعلت فداك إنما نقرأها (أن تكون أمة هي أربى من أمة) فقال ويحك يا زيد وما أربى أن يكون والله هي أزكى من أئمتكم.

(ك) ٤٩٧- النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في سياق الآيات المحرفة وعنه قوله عز وجل في سورة النحل (أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم) فجعلوها أمة.

(كا) ٤٩٨- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في (البحار) باب التحريف من الآيات قال وفي سورة النحل وهي قراءة من قرأ (أن تكون هي أربى من أمة)، فقال أبو عبد الله عليه السلام لمن قرأ هذا عنده، ويحك! ما أربى فقلت جعلت فداك فما هو؟ فقال إنما أنزل الله عز وجل (أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم إنما يبلوكم الله به) قال المجلسي ره في (مرآة العقول) بعد تفسير الآية على النحو الشائع قوله (أن تكون أئمة) لعله على هذا التأويل مفعول له لقوله (تتخذون) أي تضمرون نقض العهد لأن يكون أئمة من أئمة الضلال أزكى من أئمتكم أئمة الهدى أو المعنى تفعلون ذلك كراهة أن تكون أئمة الحق أزكى من أئمتكم الضالة والظاهر أن في قراءتهم عليهم السلام كانت الآية هكذا وقد يؤول بأن المراد أن أربى معناه أزكى والمراد بالأمة في الموضعين الأئمة وهو بعيد قلت الأخبار خصوصًا الأخير نص في التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح أي تتخذون بسبب أن يكون أو لأجل أن يكون أو كراهة أن يكن أئمة هي أزكى أي أظهر وأفضل من أئمتكم والتفضل هنا مجرد عن الزيادة إذ لا طهارة في غيرهم من الأئمة قال وقوله أئمة كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير

في القرآن إلا أمة بمعنى جماعة ولو كان هذا لتم المقصود أيضًا فليتأمل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير ومعها لا يخلوا من تكلف.

(كب) ٤٩٩- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام (فأتى الله بيتهم من القواعد) قال أبو عبد الله عليه السلام (بيت مكرهم) هكذا نزلت.

* سورة الإسراء وبني إسرائيل

(ألف) ٥٠٠- الطبرسي في (المجمع والجوامع) أن عليًا عليه السلام قرأ بعثنا عليكم عبيدًا لنا.

(ب) ٥٠١- السياري عن ابن محبوب عن علي بن رياب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادًا لنا.

(ج) ٥٠٢- وعن محمد بن جمهور بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

(د) ٥٠٣- وعن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقرأ (فإذا جاء وعد الآخرة لنسوء وجوهكم بالنون).

(هـ) ٥٠٤- وعن الحسين بن الجحال عن عبد الرحمن بن أبي حماد المنقري عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

(و) ٥٠٥- العياشي عن عمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (وإذ أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) مشددة ميمه تفسيرها كثرنا وقال لا قراءتها مخففة.

(ز) ٥٠٦- الطبرسي قرأ يعقوب آمرنا بالمد وهي قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأبي العالية وقتادة وجماعة وقرأ أمرنا بتشديد الميم ابن عباس وأبو عباس النهدي وأبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت وتفريقه بين قراءة الإمامين عليهما السلام تبعًا لما وجده في بعض كتب العامة من غير إشارة إلى نكارته عجيب.

(ح) ٥٠٧- علي بن إبراهيم في قوله (وما جعلنا الرؤيا) الآية قال نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه كان تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غمًا شديدًا فأنزل الله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن) كذا نزلت وهم بنو أمية.

(ط) ٥٠٨- السياري عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ (وما جعلنا الرؤيا التي أيناك إلا فتنة لهم ليعمهوا فيها).

(ى) ٥٠٩- وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ (ليعمهوا فيها).

(يا) ٥١٠- وعن حفص الأعور الأموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي علي أبي جعفر عليه السلام فقال حدثني خيثمة عن قول الله عز وجل (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ليعمهوا فيها) فقال صدق خيثمة.

(يب) ٥١١- العياشي عن حريز عمن سمع عن أبي جعفر عليه السلام (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن) يعني بني أمية.

(يج) ٥١٢- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ أي الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله.

(يد) ٥١٣- السياري عن الحسين بن الجحال عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك في علي).

(يه) ٥١٤- وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن أبي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام (وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك في علي ليفتري علينا غيره).

(يو) ٥١٥- الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء أخيرًا أبو عبد الله البزاز بالزاي قبل الألف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره في ما نزل في أهل البيت عليهم السلام الذي صرح جماعة من الأصحاب أنه لم يضف مثله في عناه وأنه ألف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركي في تأويل الآيات الباهرة ولم يصل إليه منه إلا من هذا الموضع إلى آخر الكتاب وكلما نذكر في هذا الكتاب منه فإنما هو بتوسطه عن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد

البرقي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك في علي).

(يز) ٥١٦- العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل أن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع عنده رؤوسهما فتكلموا في علي عليه السلام وكان من النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يلين لهما في بعض القول فأنزل الله (لقد كدت تركن إليهم شيئًا قليلًا إذًا لأذقناك ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجد لك علينا نصيرًا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليًا).

(يح) ٥١٧- العياشي عن محمد بن أبي حمزة رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا( ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارًا).

(يط) ٥١٨- محمد بن العباس بإسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم إلا خسارًا).

(ك) ٥١٩- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم).

(كا) ٥٢٠- وعن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داؤد عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد إلا خسارًا).

(كب) ٥٢١- السياري عن الوشا ومحمد بن علي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية هكذا (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارًا) واختلاف تلك الأخبار في لفظ القدر المقدر بكونه في بعضها بالإضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود ويأتي إن شاء الله وجهه في آخر الباب.

(كج) ٥٢٢- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم (فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورًا).

(كد) ٥٢٣- الكليني ره عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس (بولاية علي إلا كفورًا).

(كه) ٥٢٤- محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان بولاية علي إلا كفورًا.

(كو) ٥٢٥- السياري عن الوشا ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا وساق مثله.

(كز) ٥٢٦- العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله.

(كح) ٥٢٧- الطبرسي قرأ الكسائي وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها إلى أن قال وزعموا أن هذه القراءة رويت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(كط) ٥٢٨- الطبرسي روي عن علي عليه السلام وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب والشعبي وقتادة وعمر بن قائد (فرقناه) بالتشديد.

**❊ سورة الكهف**

(ألف) ٥٢٩- علي بن إبراهيم في قوله: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا قيمًا) هذا مقدم ومؤخر لأن معناه الذي أنزل على عبده الكتاب قيمًا ولم يجعل له عوجًا فقد قدم حرف على حرف.

(ب) ٥٣٠- علي قال قال أبو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا (وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد نارًا).

(ج) ٥٣١- الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا (وقل الحق) وذكر مثله.

(د) ٥٣٢- السياري عن البرقي عن الحريز عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام (وقل الحق من ربكم في ولاية أمير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارًا).

(هـ) ٥٣٣- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن السين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله تعالى: (وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا أعتدنا ظالمي آل محمد نارًا أحاط بهم سرادقها).

(و) ٥٣٤- وعن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داؤد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام في قوله تعالى (قل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال وقرأ إلى قوله أحسن عملًا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اصدع بما تؤمر في إمرة علي عليه السلام فإنه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرًا ثم قرأ (إنا أعتدنا للظالمين لآل محمدًا نارًا أحاط بهم سرادقها).

(ز) ٥٣٥- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في عدد الآيات المحرفة قال قال أبو جعفر عليه السلام ونزل جبرائيل بهذه الآية هكذا (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارًا أحاط بهم سرادقها).

(ح) ٥٣٦- علي بن إبراهيم في أول تفسيره في مثال ما قدم وأخر من القرآن في التألف قوله فلعلك (باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) وإنما هو (فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفًا إن لم يؤمنوا بهذا الحديث).

(ط) ٥٣٧- الطبرسي قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام وعكرمة ويحيى بن يعمر ينقاص بصاد غير معجمة وبالألف.

(ى) ٥٣٨- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: وكان وراءهم أي وراء السفينة (ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا).

(يا) ٥٣٩- السياري عن حماد عن ربعي رفعه إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا هذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام.

(يب) ٥٤٠- العياشي عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا.

(يج) ٥٤١- الكشي في رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن قوليوه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله بن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زول ره وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اقرأ مني على والدك السلام وقل له إني إنما أعيبك دفاعًا مني عنك إلى أن قال فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا) هذا التنزيل من عند الله صالحة. الخبر.

(يد) ٥٤٢- السياري في رواية أخرى (يأخذ كل سفينة صحيحة).

(يه) ٥٤٣- الطبرسي ره قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ (وكان إمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا) إلى أن قال وروى أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أيضًا أنه كان يقرأ (كل سفينة صالحة غصبًا) وروي ذلك أيضًا عن أبي جعفر عليه السلام قال وهي قراءة أمير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدمت تلك القراءة من طرق العامة أيضًا.

(يو) ٥٤٤- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ أي الصادق عليه السلام (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا).

(يز) ٥٤٥- وفيه أنه عليه السلام كان يقرأ (وكان أبواه مؤمنين وطبع كافرًا).

(يح) ٥٤٦- علي بن إبراهيم قال في قوله تعالى: (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وطبع كافرًا) كذا نزلت.

(يط) ٥٤٧- العياشي عن حريز عمن ذكره عن أحدهما عليه السلام أنه قرأ (وكان أبواه مؤمنين وطبع كافرًا).

(ك) ٥٤٨- السياري عن البرقي عن حريز عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبواه مؤمنين وطبع كافرًا.

(كا) ٥٤٩- وفي رواية أخرى وكان كافرًا قال هكذا في قراءة علي عليه السلام.

(كب) ٥٥٠- الطبرسي قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ وأما الغلام فكان (كافرًا وكان أبواه مؤمنين).

(كج) ٥٥١- السياري عن حماد عن ربعي رفعه إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (ما فعلته يا موسى) قال هكذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام.

(كد) ٥٥٢- وعن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن بناتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل (أما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد إلى ربه فيعذبه في مرجعه فيعذبه عذابًا نكرًا) وفي قوله عز وجل: (ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا).

(كه) ٥٥٣- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (هل أتبعك على أن تعلمن فما علمت رشدًا).

(كو) ٥٥٤- الطبرسي قرأ أبو بكر برواية الأعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب (أفحسب الذين كفروا) برفع الباء وسكون السين وهو قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن أبي ليلى وهذا من الأحرف التي اختارها أبو بكر وخالف عاصمًا فيها وذكر أنه أدخلها في قراءة عاصم من قراءة أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الباء.

(كز) ٥٥٥- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ (أفحسب الذين كفروا) بالجزم وقال هكذا قرأها أمير المؤمنين عليه السلام.

* سورة مريم

(ألف) ٥٥٦- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (يرثني وارث من آل يعقوب).

(ب) ٥٥٧- الطبرسي قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجحدري وقتادة وأبو نهيك (يرثني وارث من آل يعقوب).

(ج) ٥٥٨- الطبرسي قرأ عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير (وأني خفت الموالي) بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء.

(د) ٥٥٩- علي بن إبراهيم في قوله تعالى (إني نذرت للرحمن صومًا وصمتًا) كذا نزلت.

(هـ) ٥٦٠- السياري عن البرقي عن رجاله عنهم عليهم السلام (إني نذرت للرحمن صومًا وصمتًا).

(و) ٥٦١- وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قوله جل ثناؤه (صومًا وصمتًا) قال قلت صمتًا من أي شيء قال من الكذب قال قلت (صومًا وصمتًا) تنزيل؟ قال نعم.

(ز) ٥٦٢- وعن محمد بن حيم عن أبيه قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًا) كذا في نسختي وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع الاختلاف ولعله شقيًا بدل تقيًا والله العالم.

(ح) ٥٦٣- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور أنه قرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام في سورة مريم (إني نذرت للرحمن صمتًا).

(ط) ٥٦٤- الصدوق في (العيون) بإسناده عن رجل من أهل الري في حكاية

طويلة ذكر فيها أنه كان يقرأ في مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته إلى أن بلغ الرجل إلى قوله (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردًا) سمع صوتًا من القبر (يوم يحشر المتقوم إلى الرحمن وفدًا ويساق المجرومون إلى جهنم وردًا) إلى أن قال سألت من قراء نوقان ونيشابور عن هذه القراءة فلم يعرفوا حتى رجع إلى الري فسئل عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قراءة قتادة عن الحسن (يحشر المتقون ويساق المجرمون) قال فقلت إنها بالنون يا أبا سعيد قال فهي المتقين إذًا إلى أن قال حجة من قرأ يحشرون ويساقون قوله (وسيق الذين كفروا) الآية.

*** سورة طه**

(ألف) ٥٦٥- علي بن إبراهيم في قوله تعالى: (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) قال من نسي هكذا نزلت، قلت: كيف يخفيها من نفسه؟ قال: جعلها من غير وقت.

(ب) ٥٦٦- السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام وعن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي قال: أراد أن لا يجعل لها وقتًا.

(ج) ٥٦٧- الطبرسي وروى ابن عباس (أكاد أخفيها من نفسي) وهي كذلك في قراءة أبي وروي ذلك عن الصادق عليه السلام.

(د) ٥٦٨- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وكان أي الصادق عليه السلام يقرأ (إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي).

(هـ) ٥٦٩- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى ابن داؤد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل (يومئذ لا ينفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن) الآية إلى أن قال ثم قال (وعنت الوجوه للحي القيم وقد خاب من حمل ظلمًا لآل محمد صلى الله عليه وسلم) كذا نزلت.

(و) ٥٧٠- السياري عن بعض أصحابنا عن محمد بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريته) هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم.

(ز) ٥٧١- وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان عن عبد الله بن سنان مثله.

(ح) ٥٧٢- الكليني عن الحسين عن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تعالى: (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي) هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم.

(ط) ٥٧٣- عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل) قال (كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم) عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

(ى) ٥٧٤- الطبرسي قرأ أبو جعفر لنحرقنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلام وابن عباس.

* سورة الأنبياء

(ألف) ٥٧٥- علي بن إبراهيم في قوله تعالى (وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها) أي جازينا بها ممدودة.

(ب) ٥٧٦- الطبرسي وقرأ (آتينا بها) بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سبابة والباقون (أتينا بها) بالقصر.

(ج) ٥٧٧- السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ (وإن كان مثقال حبة آتينا بها مثقلة ممدودة) قلت إنما يقرأ الناس (آتينا بها) قال إنما هي جازينا بها.

(د) ٥٧٨- السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أحرف في القرآن وحرم فقال: اغرب ثم اغرب وإنما هي وحرام.

(هـ) ٥٧٩- وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على أبي عبد الله عليه السلام هذه الحروف التي يقرأها بها الأعمش وأصحابه إن الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط.

(و) ٥٨٠- وعن البرقي عن ابن أبي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقرأ وحرم على قرية.

(ز) ٥٨١- الطبرسي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر حرم بكسر الحاء بغير الألف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام.

(ح) ٥٨٢- السياري عن القاسم بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام وعن غيره عليه السلام أنه كره وحرم.

(ط) ٥٨٣- الطبرسي قرأ علي عليه السلام وعائشة وابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء.

(ى) ٥٨٤- السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمير وجابر (وأسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم لا تبصرون).

❊ سورة الحج

(ألف) ٥٨٥- الطبرسي قرأ ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالًا بالتشديد والضم.

(ب) ٥٨٦- السياري عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالًا قال فهم الرجالة.

(ج) ٥٨٧- الطبرسي قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمرو وأبو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن بالنون.

(د) ٥٨٨- الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام.

(هـ) ٥٨٩- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن زيد بن أسامة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام قرأ (ليحضروا منافع لهم).

(و) ٤٩٠- وعن محمد بن علي عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام (هذان خصمان اختصما في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار).

(ز) ٥٩١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهُم ثياب من نار).

(ح) ٥٩٢- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داؤد النجار عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى (وطهر بيتي للطائفين والعاكفين).

(ط) ٥٩٣- السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة).

(ى) ٥٩٤- وعن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام (وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(يا) ٥٩٥- محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (وكان رسولًا نبيًا) قلت: ما هو الرسول من النبي؟ قال: هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(يب) ٥٩٦- في (البحار) عن المفيد في (الاختصاص) مثله.

(يج) ٥٩٧- الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث البصري قال أتانا الحكم بن عينية قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام قال إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال: فخرج حمران بن أعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام: إن الحكم بن عيينة حدثنا عن علي ابن الحسين عليه السلام قال: إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال أبو جعفر عليه السلام وما تدري ما هو؟ قال: قلت: لا، قال: هو قول الله تبارك وتعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(يد) ٥٩٨- وعن أحمد بن محمد بن الجحال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولًا نبيًّا إلى أن قال: ثم تلا عليه السلام (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(يه) ٥٩٩- عن المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) وتفسير البرهان عن ابن أبي الخطاب أو أحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة مثله.

(يو) ٦٠٠- الصفار عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) قلت: جعلت فداك لعيشت هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث؟ الخبر.

(يز) ٦٠١- وعن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال: سألته عن قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) قال عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرائيل عليه السلام. الخبر.

(يح) ٦٠٢- المميد في (الاختصاص) كما في (البحار) عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله.

(يط) ٦٠٣- الصفار عن أبي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته).

(ك) ٦٠٤- الصفار بالإسناد عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع عليًّا عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون إلى أن قال: سليم الشامي سألت محمد بن أبي قلت: كان علي عليه السلام محدثًا قال: نعم، قلت: وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء قال: أما تقرأ (وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث).

(كا) ٦٠٥- المفيد في (الاختصاص) عن إبراهيم بن محمد مثله.

(كب) ٦٠٦- وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يومًا فقال لي: يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال: الحكم فقلت: في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام. قال: فقلت لا والله لا أعلم به أخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) فقلت وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثًا قال: نعم، وكل إمام منا أهل البيت فهو محدث.

(كج) ٦٠٧- الكليني عن محد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثًا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان أخا علي بن الحسين عليه السلام لأمه سبحان الله محدثًا كأنه ينكر فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك. قال: فلما قال ذلك سكت الرجل. فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي.

أقول: لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فإن الصدر يدل على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته في مجلس أبي جعفر عليه السلام ولذا التزم بالتفكيك بعض الشراح وقال: إن قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له للحكم، وهذه الحكاية كانت بعد وفاة علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى، والحق أنه اشتبه على الكليني أو بعض نساخ كتابه أو الكتاب أخذ الحديث منه فصولوا ذيل الخبر بذيل الآخر ولعله سقط من البين صدر الآخر سندًا ومتنًا وقد مر نظير ذلك منه ره أيضًا ونبهنا عليه وذلك لأن الصفار روى بسند آخر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيتي اثنا عشر محدثًا فقال له عبد الله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحان الله الخ وأما كون عبد الله أخاه عليه السلام لأمه فقال الذهبي في (مختصر تهذيب الكمال) علي بن الحسين عليهما السلام أمه أم ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زيد مولى للحسين بن علي عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زيد وكذا اشتهر بين المخالفين المفترين وأمه عليه السلام شهربانويه توفت في نفاسها به عليه السلام كما ذكره الكليني في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه الصدوق في العيون عنه عليه السلام في ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعث بهما عبد الله بن عامر وكانت صاحب الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليًا عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه فنشأ وهو لا يعرف أمًا غيرها ثم علم أنها مولاته وكان الناس يسمونها أمه عليه السلام وزعموا أنه عليه السلام زوج أمه ومعاذ الله إنما زوج هذه على ما ذكرنا وكان سبب ذلك أنه واقع بعض نساءه ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه فقال: إنها إن كان في نفسك من هذا الأمر شيء فاتقي الله وأعلميني فقالت: نعم فزوجها فقال ناس: زوج علي بن الحسين عليهما السلام أمه. وفي بعض الأخبار أنها كانت سرية أخيه على المقتول بالطف وقيل أن أم عبد الله كانت أرضعته فكان أخًا رضاعيًا له وقال ابن داؤد عبد الله كان أمه وشيكة ظرأ علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها أمًا وهي التي زوجها فعابه عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توهمًا أنها

والدته وكانت والدته شهربانويه قد توفت وهو طفل.

(كه) ٦٠٨- الصفار عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد بن يونس الجحال عن أيوب بن حسن عن قتادة أنه كان يقرأ (وما أرسلنا من قبلك من رسل ولا نبي ولا محدث).

(كو) ٦٠٩- الصفار عن أبي محمد بن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أنا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من أبي جعفر عليه السلام حديثًا ما سمعه أحد قط فسألنا فأبى أن يخبرنا به فدخلنا عليه عليه السلام فقلنا: إن الحكم بن عيينة أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى أن يخبرنا به فقال: نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية كتاب الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) فقلنا ليست هكذا هي، فقال عليه السلام في كتاب علي عليه السلام: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته). الخبر والمراد بكتاب علي عليه السلام هو كتاب الله الذي ألفه بعد النبي صلى الله عليه وسلم والإضافة كقولهم مصحف عبد الله ومصحف أبي لا الكتاب الجامعة الذي كان فيه الأحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور.

(كز) ٦١٠- المفيد في (الاختصاص) عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن أسباط مثله.

(كح) ٦١١- الصفار عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال: حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: علم أن علي عليه السلام في آية من القرآن قال: وكتمنا الآية قال: فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف القرآن قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إن الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: إن علم علي عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الآية قال: اقرأ يا حمران فقرأت (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) قال أبو جعفر عليه السلام: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(كط) ٦١٢- تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب قال: قرأ ابن عباس (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(ل) ٦١٣- سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت محمد بن أبي بكر (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(لا) ٦١٤- محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن إدريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال: قال لي علي بن الحسين عليهما السلام: يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال: قلت: لا والله، فأخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) قلت: فكان علي عليه السلام محدثًا؟ قال نعم وكل إمام منا أهل البيت محدث.

(لب) ٦١٥- وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن داؤد بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قال لي الحكم بن عيينة إن مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال: إلى آخر ما مر عن الصفار.

(لج) ٦١٦- علي بن إبراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في سبب نزول الآية المذكورة قال: وأما الخاصة فإنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابه خصاصة فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له هل عندك من طعام؟ قال: نعم يا رسول الله، وذبح له عناقًا وشواه فلما أدناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فأنزل الله في ذلك (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) - يعني أبو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان - يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما - الخبر.

(لد) ٦١٧- الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال: قال حمران بن أعين إن الحكم بن عيينة

يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام في آية نسأله فلا يخبرنا قال: حمران سألت أبا جعفر عليه السلام فقال: إن عليًا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيًا ولا رسولًا ثم قال: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) قال فعجب أبو جعفر عليه السلام.

(له) ٦١٨- الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولًا نبيًا وما الرسول وما النبي؟ قال: النبي الذي يرى في منامه إلى أن قال عليه السلام ثم تلا عليه السلام (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث).

(لو) ٦١٩- وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن أبي فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم بن بريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) ليست هذه قراءتنا فما الرسول. الخبر.

(لز) ٦٢٠- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ أي الصادق عليه السلام (وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث) يعني الأئمة عليهم السلام قال بعض المفسرين بعد إيراد جملة من هذه الأخبار ما لفظه: وبالجملة فهذه الأخبار وغيرها مما رواه الصفار أيضًا بطرق عديدة في مواضع شريدة متحد الدلالة على أن كلمة ولا محدث هي التي نزل بها جبرائيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصفار في (البصائر) أنها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا أعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الأخبار واختلافها بسقوط من (من قبلك) ونصب الظرف على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في أكثرها لعله محمول على نقل الإمام الآية في أخبار السقوط على المعنى أو على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك تحته طائل يعتدّ به قلت كلمة من موجودة في جميع أخبار الباب إلا في الخبر الذي رواه الكليني وأشرنا إلى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الأخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح

(الكافي) والعلامة المجلسي في (البحار) و(مرآة العقول) وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة وقد أوضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن.

*** سورة المؤمنون**

(ألف) ٦٢١- السياري عن أبي طالب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (فتبارك الله أحسن الخالقين) قال: إنما هي (فتبارك الله رب العالمين).

(ب) ٦٢٢- الطبرسي في (الشواذ) قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس (يأتون ما أتوا) مقصورة قلت: يدل على تلك القراءة ما رواه في (الكافي) عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: (والذين يؤلون ما أتوا وقلوبهم وجلة) هي شفقتهم ورجائهم يخافون الله أن يرد عليهم أعمالهم إن لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون أن يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه عليه السلام قال: يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أنهم يثابون عليه وفيه عنه عليه السلام قال: يعملون ويعلمون أنهم مثابون عليه وفي تفسير علي بن إبراهيم يؤتون ما أتوا. قال: من العبادة والطاعة. وفي (الكافي) ما يقرب منه وفي (المحاسن) عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما آتوا أنهم يعطون الشيء ويشفقون أن لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما أتوا أنهم يعملون العمل وهم يخافونه.

*** سورة النور**

(ألف) ٦٢٣- آية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقها في الدليل الثالث.

(ب) ٦٢٤- السياري قال: وفي رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر قال الله عز وجل: (إن الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم).

(ج) ٦٢٥- الطبرسي وروي عن علي عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة.

(د) ٦٢٦- السياري عن حماد عن حريز قرأ أبو عبد الله عليه السلام (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحًا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله) هكذا التنزيل.

(هـ) ٦٢٧- وعن حماد بن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم).

(و) ٦٢٨- الطبرسي في (الشواذ) قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد إكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

(ز) ٦٢٩- علي بن إبراهيم وقال أبو عبد الله عليه السلام (ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك).

(ح) ٦٣٠- السياري عن ابن أسباط عن ابن بكير عن أبي بصير قال: وقرأ أبو جعفر عليه السلام (ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك).

(ط) ٦٣١- الطبرسي ره وقال أبو جعفر عليه السلام (ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك).

(ى) ٦٣٢- الطبرسي وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام (يضعن من ثيابهن) وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير.

(يا) ٦٣٣- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ يضعن من ثيابهن.

(يب) ٦٣٤- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور أنه قرأ رجل (ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) فقال أبو عبد الله عليه السلام: (ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن).

* سورة الفرقان

(ألف) ٦٣٥- علي بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا (وقال الظالمون لآل محمد حقهم إن تتبعون إلا رجلًا مسحورًا).

(ب) ٦٣٦- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن أحمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قرأ (وقال الظالمون لآل محمد حقهم إن تتبعون إلا رجلًا مسحورًا).

(ج) ٦٣٧- علي بن إبراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(د) ٦٣٨- السياري عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة وعن أبي سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا أذكر مثله.

(هـ) ٦٣٩- فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت يقول: نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا وساق مثله.

(و) ٦٤٠- سعد بن عبد الله في باب الآيات المحرفة من كتابه قال ورووا أي مشائخه عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا (وقال الظالمون آل محمد حقهم إن تتبعون إلا رجلًا مسحورًا).

(ز) ٦٤١- الطبرسي وقرأ أبو جعفر وزيد عن يعقوب إن نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام وزيد بن علي والباقون بفتح النون وكسر الخاء.

(ح) ٦٤٢- الطبرسي وروي عن علي عليه السلام (ويمشون في الأسواق) بضم الياء وفتح الشين المشددة.

(ط) ٦٤٣- علي بن إبراهيم قال قال أبو جعفر عليه السلام (يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا).

(ى) ٦٤٤- السياري عن ابن محبوب عن أبي أيوب الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم

وإنها لفي مصحف علي بن أبي طالب عليه السلام (يا ليتني لم أتخذ زفر خليلًا).

(يا )٦٤٥- وعن البرقي عن خلف بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الكتاب لتغييرًا كبيرًا ليست إنكم - كذا - وقد تعلمونه مستأنفًا حتى يعرف ما كنى عنه وغير مكنى عنه فإن الله تبارك وتعالى سمى رجلًا باسمه فقال القوم: (يا ليتني لم أتخذ فلانًا خليلًا) فكنوا عن اسمه.

(يب) ٦٤٦- وعن محمد بن إسماعيل عن محمد بن غذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما كنى الله في كتابه حتى قال: (يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانًا خليلًا) وإنما هي في مصحف علي عليه السلام (يا ويلتى ليتني لم أتخذ زفر خليلًا) وسيظهر يومًا.

(يج) ٦٤٧- وعن حماد عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام (ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني لم أتخذ زفر خليلًا) يقول الأول للثاني.

(يد) ٦٤٨- عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري.

(يه) ٦٤٩- وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: وذكر مثله.

(يو) ٦٥٠- الطبرسي في (الاحتجاج) في خبر الزنديق الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال عليه السلام بعد سؤاله عن هذه الآية والكناية عن أسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وإنها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين. الخبر.

(يز) ٦٥١- الطبرسي قرأ مسلمة بن محارب فدمر انهم تدميرًا على التأكيد بالنون الثقيلة وروي ذلك عن علي عليه السلام وعنه عليه السلام فدمراهم تدميرًا.

(يح) ٦٥٢- الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورًا.

(يط) ٦٥٣- الشيخ شرف الدين (في كنز الآيات) عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء.

(ك) ٦٥٤- محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن أبي أيوب الحذا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (واجعلنا للمتقين إمامًا) قال: لقد سألت ربك عظيمًا إنما هي( واجعل لنا من المتقين إمامًا).

(كا) ٦٥٥- علي بن إبراهيم عن أبيه عن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قرأ عند أبي عبد الله عليه السلام (والذين يقولون هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا) فقال: قد سألوا الله عظيمًا أن يجعلهم للمتقين أئمة فقيل له: كيف هذا يا ابن رسول الله قال إنما أنزل الله (والذين يقولون هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إمامًا).

(كب) ٦٥٦- الطبرسي وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام (واجعل لنا من المتقين إمامًا).

(كج) ٦٥٧- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال: (ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا) قال أبو عبد الله عليه السلام لقد سألوا الله عظيمًا أن يجعلهم أئمة للمتقين إنما أنزل الله الذين يقولون إلى قوله (واجعلنا من المتقين إمامًا) كذا في النسخة ولا تخلوا من سقم.

*** سورة الشعراء**

(ألف) ٦٥٨- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن عبد الكريم بن عمير عن سليمان بن خالد قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ في الناس شافعين ولا صديق حميم.

(ب) ٦٥٩- وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين).

(ج) ٦٦٠- علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال: نزلت (ورهطك منهم المخلصين).

(د) ٦٦١- الصدوق في (العيون) و(الأمالي) عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معًا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرني هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطنًا وموضعًا فأول ذلك قوله عز وجل (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين) هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود.

(هـ) ٦٦٢- فرات بن إبراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنًا عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين).

(و) ٦٦٣- محمد بن العباس عن عبد الله بن زيد عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي وعلي بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن هاشم الشمساري عن محمد بن عبد الله بن علي بن ارفع قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بني عبد المطلب في الشعب إلى أن قال فقال لهم: «إن الله عز وجل أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ورهطي المخلصين وأنتم عشيرتي الأقربون ورهطي المخلصون». الخبر.

(ز) ٦٦٤- وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (ورهطك منهم المخلصين) قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة.

(ح) ٦٦٥- علي بن إبراهيم في قوله (ورهطك منهم المخلصين علي بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والأئمة من آل محمد عليهما السلام) وفي بعض النسخ وقوله (وأنذر عشيرتك الأقربين فهم رهطك منهم المخلصين علي عليه السلام) الخ.

(ط) ٦٦٦- محمد بن العباس في تفسيره على ما نقله عن السيد الأجل علي طاؤس في (سعد السعود) عن محمد بن هوبة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن

عمار بن حماد الأنصاري عن عمر بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامة عن الحسن بن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن قومًا خاضوا في بعض مر علي عليه السلام بعد الذي كان من وقعة الجمل قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث: ويلكم ما تريدون ومن أول السابق بالإيمان بالله والإقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشر من ولد عبد المطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: أجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غد في منزل أبي طالب إلى أن ذكر دخولهم عليه (صلى الله عليه وسلم) وإشباعهم من طعام قليل إلى أن قال: قال (صلى الله عليه وسلم): (وإن الله قد أرسلني إلى الناس كافة وأنزل علي وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين). الخبر.

(ى) ٦٦٧- الطبرسي وفي قراءة ابن مسعود (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

(يا) ٦٦٨- علي بن إبراهيم ثم ذكر أعدائهم ومن ظلمهم فقال: (وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون) هكذا والله نزلت وذكره أيضًا في صدر كتابه في أمثلة ما حرف من القرآن.

(يب) ٦٦٩- السياري عن البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه (وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون).

(يج) ٦٧٠- الطبرسي في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام أنه قرأ (وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون).

*** سورة النمل**

(ألف) ٦٧١- الطبرسي قرأ علي بن الحسين عليهما السلام وقتادة مبصرة بفتح الميم والصاد.

(ب) ٦٧٢- السياري عن البرقي عن غير واحد عنهم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل (علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء) ليس فيها من.

(ج) ٦٧٣- الصفار في الخبر والسابع من البصائر عن أحمد بن محمد بن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآية

(علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء) فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس فيها من إنما هي وأوتينا كل شيء.

(د) ٦٧٤- السياري عن محمد بن علي عن أحمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (ولقد آتينا داؤد وسليمان منا فضلًا فقالا الحمد لله الذي فضلنا بالإيمان وبمحمد على كثير من عباده المؤمنين).

(هـ) ٦٧٥- وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من الناس من يقرأ (دابة من الأرض تكلمهم) فقال أبو جعفر عليه السلام كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم.

(و) ٦٧٦- الطبرسي في جوامعه عن الباقر عليه السلام قال: كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم وقال في (المجمع): قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدري وابن زرعة تكلمهم بالتاء والتخفيف قال ومن قرأ تكلمهم فمعناه تجرحهم بأكلها إياه.

**❊ سورة العنكبوت**

(ألف) ٦٧٧- الطبرسي قرأ علي عليه السلام (فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن ووافقهم الزهري في وليعلمن الكاذبين.

**❊ سورة الروم**

(ألف) ٦٧٨- السياري عن محمد بن علي عن ابن أسباط عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: فإن الزهري قرأ ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال.

(ب) ٦٧٩- وعن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رحمه الله (وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) قال: ليس بشيء إنما تنزيلها (وهو هين عليه ولو كان شيء هو أهون عليه من شيء لكان أحدهما أشد عليه).

(ج) ٦٨٠- وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قرأ بين يديه (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا) قال: (هم أهون على الله أن يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله) كذلك

نزلت ونسب الطبرسي تلك القراءة إلى حمزة والكسائي.

(د) ٦٨١- الطبرسي روي عن علي عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله.

(هـ) ٦٨٢- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ (ولا يستفزنك الذين لا يوقنون).

*** سورة لقمان**

**(ألف)** ٦٨٣- الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده.

(ب) ٦٨٤- السياري عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر مداده).

*** سورة السجدة**

**(ألف)** ٦٨٥- الطبرسي وقرأ علي عليه السلام وابن عباس وأبان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف (أإذا ظللنا) بالضاد مكسورة اللام.

(ب) ٦٨٦- الطبرسي وروي في (الشواذ) عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة قرأت أعين.

*** سورة الأحزاب**

**(ألف)** ٦٨٧- الطبرسي وروي عن أبي وابن مسعود وابن عباس أنهم كانوا يقرؤون (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) وكذلك هو في مصحف أبي وروي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

(ب) ٦٨٨- علي بن إبراهيم قال: نزلت وهو أب لهم.

(ج) ٦٨٩- الشيخ الطوسي في آخر باب الخمس من (التهذيب) عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور ومعلى بن خنيس عن أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكبر الكبائر سبع إلى أن قال: وأما عقوق الوالدين فإن الله عز وجل قال في كتابه: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فعقوه في ذريته) الخبر.

(د) ٦٩٠- السياري عن جعفر بن محمد عن المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل(وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم).

(هـ) ٦٩١- سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد ره عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام كتابًا فجاء جواب أبي عبد الله عليه السلام وهو طويل وقال تبارك وتعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) ثم قال: (ولا تنكحوا).

(و) ٦٩٢- الصفار عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح عن المفضل مثله.

(ز) ٦٩٣- فرات بن إبراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنًا عن أبي عبد الله عليه السلام أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم إلى أن قال: وأما عقوق الوالدين فقد قال تعالى في كتابه (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فعقوه في ذريته).

(ح) ٦٩٤- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ الصادق عليه السلام (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم).

(ط) ٦٩٥- علي بن إبراهيم في قوله تعالى (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب وكان الله قويًا عزيزًا).

(ى) ٦٩٦- محمد بن العباس عن علي بن العباس عن أبي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن سفيان الثوري عن زيد النامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ (كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب وكان الله قويًا عزيزًا) وتقدم هذا مع طرق أخرى في ذكر مصحف عبد الله بن مسعود.

(يا) ٦٩٧- السياري عن جعفر بن محمد عن المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب).

(يب) ٦٩٨- وعن يونس عن أبي حمزة عن فيض بن المختار قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن القرآن فقال فيه الأعاجيب من قوله عز وجل (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن أبي طالب).

(يج) ٦٩٩- علي بن إبراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم عليه السلام قال: (يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي الأئمة كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا).

(يد) ٧٠٠- الكليني عن الحسين بن محمد مثله.

(يه) ٧٠١- السياري عن البرقي عن أحمد بن النضر عن ابن مروان مثله.

(يو) ٧٠٢- علي بن إبراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله عز وجل: (ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزًا عظيمًا) هكذا نزلت.

(يز) ٧٠٣- الكليني عن الحسين بن محمد مثله.

(يح) ٧٠٤- السياري عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة مثله.

(يط) ٧٠٥- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن علي عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزًا عظيمًا).

(ك) ٧٠٦- الطبرسي في جوامعه وقرأ في الشواذ (زوجتكها) وإنها قراءة أهل البيت عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام: ما قرأتها على أبي إلا كذلك إلى أن قال عليه السلام وما قرأ علي عليه السلام على النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا كذلك قلت: وقد مر أن سورة الأحزاب كانت أطول من سورة البقرة وأنهم نقصوها وحرفوها وصرح بعض المحققين باختلال الترتيب في آية التطهير وعدم ربطها بسابقها ولاحقها المرتبطين من وجوه مذكورة في كتب الإمامة.

(كا) ٧٠٧- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور أن الصادق عليه السلام قرأ (الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنها قد قضيا الشهوة).

(كب) ٧٠٨- الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم؟ قال: نعم قلت: كيف قال؟ الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة وإنما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة أن الآية من سورة الأحزاب.

* **سورة السباء**

(ألف) ٧٠٩- علي بن إبراهيم في سياق قصة سليمان عليه السلام (فلما خر تبينت الإنس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) فكذا نزلت هذه الآية وذلك أن الإنس كانوا يقولون الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا الإنس أن لو يعلمون الجن الغيب لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميت ويتوهمونه حيًا.

(ب) ٧١٠- الصدوق في (العيون) و(الإكمال) عن أحمد بن زياد بن جعفر عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي آخره قال: قال الصادق عليه السلام: والله ما نزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت (فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا) الآية.

(ج) ٧١١- السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا) الآية.

(د) ٧١٢- الطبرسي وفي الشواذ قرأ ابن عباس والضحاك (تبينت الإنس) وهو قراءة علي بن الحسين وأبي عبد الله عليهما السلام.

(هـ) ٧١٣- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال: وقرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام (فلما خر تبينت الجن كانوا يعلمون الغيب أنهم لا يعلمون الغيب) فقال الرجل فكيف هي؟ فقال: إنما أنزل الله (فلما خر تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين).

(و) ٧١٤- السياري عن ابن محبوب عن جميل بن صباح عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل نجازي إلا الكفور.

* سورة يس

(ألف) ٧١٥- اللكيني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن ممد عن الوشا عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبًا يقول أحدكم أذنب وأستغفر الله إن الله عز وجل يقول: (سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين). الخبر.

(ب) ٧١٦- السياري وفي حديث آخر عنهم عليهم السلام (سنكتب ما قدموا وآثارهم) الآية.

(ج) ٧١٧- كتاب جعفر بن محد بن شريح برواية أبي محمد هارون موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله.

(د) ٧١٨- الطبرسي قرأ علي بن الحسين عليه السلام وأبي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد (يا حسرة العباد).

(هـ) ٧١٩- السياري عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما يأكلون).

(و) ٧٢٠- الطبرسي وروي عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء ابن أبي رباح لا مستقر لها.

(ز) ٧٢١- السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن زيد بن مرشد الحارثي عن إبراهيم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ أمير المؤمنين

عليه السلام (يس) فقرأ (والشمس تجري لا مستقر لها). الخبر.

(ح) ٧٢٢- وعن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (يقولون متى هذا الوعد يا محمد إن كنتم صادقين).

(ط) ٧٢٣- وبالإسناد (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون).

(ى) ٧٢٤- الطبرسي وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قرأ (يا ويلتا من بعثنا من مرقدنا).

(يا) ٧٢٥- السياري بالإسناد (اصلوها اليوم بما كنتم تفكرون في الحياة الدنيا).

*** سورة الصافات**

(ألف) ٧٢٦- الطبرسي في (الجوامع) عن علي عليه السلام أنه قرأ (بل عجبت) بضم التاء وقال في (المجمع): إنها قراءة أهل الكوفة غير عاصم.

(ب) ٧٢٧- السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقرأ هذه الآية هكذا (فلما سلما وتله للجبين) قال هكذا نزلت.

(ج) ٧٢٨- الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والأعمش وجعفر بن محمد عليهما للسلام (فلما سلما) بغير ألف ولام مشدّدة.

(د) ٧٢٩- السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوني عن أبي الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحًا.

(هـ) ٧٣٠- وعن علي بن الحكم عن سيف ع داوْد بن فرقد قال: قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام (ولقد نادينا نوحًا).

(و) ٧٣١- علي بن إبراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام قال: وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال: يس محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد الأئمة عليهم السلام.

(ز) ٧٣٢- فرات قال حدثني عبيد بن كثي معنعنًا عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله: (سلام على آل يس) فقال: هم آل محمد عليه السلام.

(ح) ٧٣٣- وعن أحمد بن الحسن معنعنًا عن سليمان بن قيس العامري قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم يس ونحن آله.

(ط) ٧٣٤- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل يس.

(ى) ٧٣٥- وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل (سلام على آل يس) قال: يس محمد (صلى الله عليه وسلم) ونحن آل محمد.

(يا) ٧٣٦- وعن محمد بن سهل عن إبراهيم بن داهر عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي عبد الرحمن الأسلمي عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ (سلام لى آل يس) قال علي عليه السلام: نحن آل محمد عليهم السلام.

(يب) ٧٣٧- وعن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل (سلام على آل يس) قال: أي على آل محمد عليهم السلام.

(يج) ٧٣٨- وعن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داؤد بن علية عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل (سلام على آل يس) قال: أي على آل محمد عليه السلام.

(يد) ٧٣٩- الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمد بن إبراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن أبي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي عليهم

السلام في قول الله عز وجل (سلام على آل يس) قال: يس محمد صلى الله عليه وسلم.

(يه) ٧٤٠- وعن أبي عبد الله بن الحسن المؤدي عن أحمد بن علي الأصبهاني عن محمد بن أبي عمرو النهدي عن أبيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن أبي عباس في قوله عز وجل (سلام على آل يس) قال: على آل محمد عليهم السلام.

(يو) ٧٤١- وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الأحمري عن أبيه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي عبد الرحمن السلمي إلى آخر ما مر عن تفسير الماهيار.

(يز) ٧٤٢- وفي (العيون) عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدي وجعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون والعلماء وذكره عليه السلام الآيات الدالة على الاصطفاء إلى أن قال: قال المأمون: فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ فقال عليه السلام: نعم. أخبروني عن قول الله يس قال العلماء (يس) محمد صلى الله عليه وسلم لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن عليه السلام: الله أعطى محمدًا وآل محمد من ذلك فضلًا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقل وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العالمين وسلام على إبراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال سلام على آل يس) يعني آل محمد عليهم السلام.

(يح) ٧٤٣- أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكر إليه الإشارة قال أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (سلام على آل يس) إن الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم حيث قال: يس (صلى الله عليه وسلم) والقرآن الحكيم لعلمه أنهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره.

(يط) ٧٤٤- الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبي محمد عبد الله ابن يحيى بن عبد الباقي عن أبيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغاني عن عبدالرزاق عن مندل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل: (سلام على آل

يس) قال: السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وسلم والسلامة لمن تولاهم في القيامة.

(ك) ٧٤٥- وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داؤد عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك في قوله عز وجل: (سلام على آل يس) قال: يس اسم محمد صلى الله عليه وسلم.

(كا) ٧٤٦- الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد أو يس اسم من أسمائه (صلى الله عليه وسلم).

(كب) ٧٤٧- محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال: وجاء في أخبارنا عن أئمتنا عليهم السلام أن آل يس آل محمد (صلى الله عليه وسلم) وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله أيضًا.

(كج) ٧٤٨- الطبرسي قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس بفتح الألف وكسر اللام المقطوعة من يس إلى أن قال أبو علي من قرأ آل يس فحجته أنها في المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على أن آل هو الذي تصغيره أهيل إلى أن قال: قال ابن عباس: آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى. قال العلامة في (كشف الحق) في قوله تعالى (سلام على آل يس) عن ابن عباس هم آل محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال الناصبي إن صح هذا وآل يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن أين هو دليل المدعي؟ وقال السيد الشهيد في رده: قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الأنبياء بالسلام فقال (سلام على نوح في العالمين سلام على إبراهيم سلام على موسى وهارون) ثم قال (سلام على آل يس) ثم ختم السورة بقوله (سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) ومن البين أن السلام عليهم في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون إلا إمامًا معصومًا ولا أقل من كونه نصًا في الأفضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي أنه قال أن أهل بيته يساوون في خمسة أشياء في السلام قال السلام عليك أيها النبي، وقال: سلام

على آل يس انتهى ثم أن الرازي ومن تبعه أرادوا إطفاء نور الله تعالى وزادا في طنبور خرافاتهم نغمة أخرى فذكروا في وجه تلك القراءة المنسوبة إلى ثلاثة من السبعة أن ياسين أبا إلياس فإلياس آل يس والسلام عليه وجعله الرازي أقرب واحتملوا أيضًا أن المراد منه القرآن أو غيره من الكتب أو محمد صلى الله عليه وسلم ويكذبهم تصريح أهل الكتاب بأن إلياس ابن العاذر بن هارون ويعبر عنه في التوراة كثيرًا بلفظ بيخاس وما في (مجمع البيان) عن ابن عباس ومحمد بن إسحاق وغيرهما أنه ابن يستر بن فخاص بن الغيراد بن هارون لا يلائم قصصه وأحواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى عليه السلام وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم أجمعين كما لا يخفى على من سير أحوالهم.

(كد) ٧٤٩- السياري عن محمد بن علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (وأرسلناه إلى مائة ألف ويزيدون).

(كه) ٧٥٠- الطبرسي قرأ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (ويزيدون).

* سورة ص

(ألف) ٧٥١- السياري عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي خالد بن أبي عبد الله عليه السلام (عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب).

(ب) ٧٥٢- وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ (هذا عطاؤنا فامسك أو أعط بغير حساب).

(ج) ٧٥٣- الصفار في الخبر والثامن من (البصائر) عن الحسن بن علي عن عيسى ابن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال عليه السلام في آخره (هذا عطاؤنا فأمسك أو أعطه بغير حساب) وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام.

(د) ٧٥٤- وعن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه عليه السلام مثله.

(هـ) ٧٥٥- السياري عن محمد بن إسماعيل عن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: (هذا عطاؤنا فامنن أو أعطه بغير

حساب) قلت: أو أعطه قال: نعم.

(و) ٧٥٦- قال وحدثني غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الإشارة إلى وجه الاختلاف في تلك الأخبار.

(ز) ٧٥٧- وعن البرقي عن أبيه عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (هو بناء عظيم في صدور الذين أوتوا العلم أنتم عنه معرضون).

*** سورة زمر**

**(ألف) ٧٥٨**- محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن أبي بصير عن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا) فقال: (إن الله يغفر لكم جميعًا الذنوب) قال: فقلت: ليس هكذا نقرأه فقال يا أبا محمد فإذا غفر الذنوب جميعًا فلمن يعذب والله ما غنى عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت إلا هكذا (إن الله يغفر لكم جميعًا الذنوب).

(ب) ٧٥٩- السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الآية نظير ما يأتي في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى: (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان).

(ج) ٧٦٠- وعن بعض أصحابه أسنده في قوله عز وجل: (واضرب لهم مثلًا رجلًا فيه شركاء متشاكسون ورجلًا سالمًا لرجل) قال أمير المؤمنين عليه السلام سالمًا لوليه. الخبر.

(د) ٧٦١- الطبرسي قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل سالمًا وقال قال أبو علي يقوي قراءة من قرأ (سالمًا) قوله: (فيه شركاء متشاكسون) فكما أن الشريك عبادة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بإزاءه ينبغي أن يكون فاعلًا ولا يكون اسم حدث.

(هـ) ٧٦٢- محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محد بن يزكى عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: (ورجلًا سالمًا لرجل) أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

(و) ٧٦٣- وعن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: (وضرب الله مثلًا رجلًا فيه شركاء متشاكون ورجلًا سالمًا) هو علي عليه السلام لرجل هو النبي (صلى الله عليه وسلم). الخبر.

(ز) ٧٦٤- وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضيل عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: (ورجلًا سالمًا لرجل) قال: الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته.

(ح) ٧٦٥- تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر آشوب والطبرسي بالإسناد عن أبي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقًا وشيعته.

(ط) ٧٦٦- وعن حسن بن زيد عن آباءه عليهم السلام ورجلًا سالمًا لرجل هذا مثلنا أهل البيت.

**❊ سورة مؤمن**

(ألف) ٧٦٧- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك بأنه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم.

(ب) ٧٦٨- السياري عن علي بن أسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن لذكم على خطاب الجمع أي ذلكم الذي أنتم فيه من العذاب بسبب أنه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وأنكرتموها وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال: عطف أهل الولاية أما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز إما عقلي أو لغوي وإما تقديري من قبيل: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. وأراد بالمتقدم الخبر الآتي.

(ج) ٧٦٩- محمد بن العباس عن البرقي عن عثمان بن أذينة عن زيد بن الحسن قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) فقال فأجابهم الله تعالى (ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده وأهل الولاية كفرتم). الخبر.

(د) ٧٧٠- السياري عن ابن أذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علين بن إبراهيم في تفسيره بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (إذا دعي الله وحده) الآية يقول: (إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر بولايته كفرتم). الخبر وظاهره كون ما ذكر تأويلًا لا تنزيلًا والله العالم.

(هـ) ٧٧١- تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب عن ابن فياض في (شرح الأخبار) عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك أنه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الأرض).

* سورة السجدة

(ألف) ٧٧٢- محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال: بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لداؤد البرقي: أيكم ينال السماء فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتناول العرش كل ليلة جمعة يا داؤد قرأ أبي محمد بن علي عليهما السلام (حم السجدة - حتى بلغ - فهم لا يسمعون) ثم قال نزل جبرائيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الإمام بعده علي عليه السلام ثم قال: (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنًا عربيًا لقوم يعلمون - حتى بلغ - فأعرض أكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون).

(ب) ٧٧٣- فرات بن إبراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي مثله.

(ج) ٧٧٤- وعن علي بن أسباط عن علي بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال الله عز وجل: (فلنذيقن الذين كفروا

بتركهم ولاية علي بن أبي طالب عذابًا شديدًا في الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون).

(د) ٧٧٥- السياري عن ابن أسباط عن علي مثله.

(هـ) ٧٧٦- الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن أبي طالب عذابًا شديدًا) الآية.

(و) ٧٧٧- العياشي عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول الله في كتابه (الذين آمنوا ثم كفروا) قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلًا قال: لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رحمة الله إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليًا الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى: (من أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين).

* سورة حمعسق

(ألف) ٧٧٨- السياري عن عبد الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل (والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين) قلت: ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما أنزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهم والمجوس وعبدة الأوثان افترى أن حملة العرش يستغفرون لها.

(ب) ٧٧٩- الطبرسي في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام (ويستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين).

(ج) ٧٨٠- علي بن إبراهيم (ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد حقهم مالهم من ولي ولا نصير).

(د) ٧٨١- سعد بن عبد الله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: (وقد وصيناك بها وصينا به آدم ونوحًا وإبراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من تولية علي بن أبي طالب). الخبر.

(هـ) ٧٨٢- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: (كبر على المشركين ما تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي) هذا في الكتاب المخطوطة.

(و) ٧٨٣- السياري عن محمد بن سنان مثله.

(ز) ٧٨٤- علي بن إبراهيم ثم قال: (ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا) قال: قال: خائفون مما اركتبوا.

(ح) ٧٨٥- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السباري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ (وترى ظالمي آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب). الخبر.

(ط) ٧٨٦- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل مثله سواء.

(ى) ٧٨٧- علي بن إبراهيم قوله تعالى: (وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون إلى مرد من سبيل) أي إلى الدنيا.

(يا) ٧٨٨- وعن جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول (ولمن انتصر بعد ظلمه) إلى أن قال: ثم قال: (وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب) إلى أن قال: (خاشعين من الذل لعلي ينظرون إلى علي من طرف خفي).

(يب) ٧٨٩- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (خاشعين من الذل لعلي ينظرون إليه من طرف خفي).

(يج) ٧٩٠- السياري بالإسناد (إلا أن الظالمين آل محمد في عذاب مقيم).

(يد) ٧٩١- علي بن إبراهيم بالإسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله.

*** سورة زخرف**

(ألف) ٧٩٢- السياري عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبي القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام (لولا أن يكون الناس أمة واحدة كفارًا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن) - ثم قال - والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا.

(ب) ٧٩٣- علي بن إبراهيم عن جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله (حتى إذا جاء أنا) يعني فلانًا وفلانًا يقول أحدهما لصاحبه حين يراه (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) فقال الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم) (قل لفلان وفلان وأتباعهم ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم آل محمد حقهم إنكم في العذاب مشتركون).

(ج) ٧٩٤- السياري عن محمد بن علي عن ابن أسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم إنكم في العذاب مشتركون).

(د) ٧٩٥- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن أسلم عن أيوب البزاز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ولن ينفعكم وذكر مثله.

(هـ) ٧٩٦- الطبرسي قرأ أهل العراق غير أبي بكر حتى إذا جاءنا علي الواحد والباقون جاء انا على الاثنين.

(و) ٧٩٧- الطبرسي روى جابر بن عبد الله قال: إني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى حتى قال: لألفينكم ترجعون بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله لئن فعلتموها لاتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه ثم قال: أو على ثلاث مرات فرأينا جبرائيل عليه السلام غمزه فأنزل الله على

أثر ذلك (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون بعلي بن أبي طالب).

(ز) ٧٩٨- محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الأزرق حتى انتهيت في الزخرف (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) فقال: يا محمد أمسك فأمسكت فقال يوسف قرأت على الأمش فلما انتهيت إلى هذه الآية قال يا يوسف أتدري فيمن أنزلت؟ قلت: الله أعلم قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام (فإنا نذهبن بك فإنا بعلي منتقمون) محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن.

(ح) ٧٩٩- الشيخ في أماليه بإسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال: لأعرفنكم ترجعون إلى آخر ما رواه الطبرسي.

( ط) ٨٠٠- علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كفيل عن أبي صادق عن أبي الأغر عن سلمان الفارسي ره قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه إذ قال: إنه يدخلكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه: أما رضي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن فضل عليًا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية لأفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس (ولما ضرب ابن مريم مثلًا إذا قومك منه يضجون) فحرفوها (يصدون) وقالوا: (آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك جدلًا بل هم قوم خصمون إن علي إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلًا لبني إسرائيل) فمحى اسمه وكشط من هذا الموضع.

(ى) ٨٠١- الشيباني في أول تفسيره الموسوم بـ (نهج البيان) في أمثلة ما في القرآن خلاف ما أنزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل (ولما ضرب ابن مريم مثلًا إذا قومك منه يضجون) فحرفوها يصدون.

(يا) ٨٠٢- محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن أحمد العريضي

بالرقة عن إبراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي عليه السلام وهو مقبل فقال: أما إن فيك لشبهًا من عيسى بن مريم إلى أن قال فأنزل الله جل اسمه (ولما ضرب بن مريم - إلى قوله - ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الأرض يخلفون) قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال: محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله ألف حرف وحرف منه ألف حرف. الخبر. تقدم في الأخبار العامة.

(يب) ٨٠٣- السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام فمنها ما تشتهيه الأنفس.

(يج) ٨٠٤- الطبرسي قرأ ابن مسعود والأعمش وييى يا مال وروي ذلك عن علي عليه السلام.

* سورة الدخان

(ألف) ٨٠٥- السياري عن أحمد بن محمد وابن فضال وأبي شعيب عن أبي جميلة عن أبي عبد الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قرأ (كم تركوا من جنات ونعيم).

(ب) ٨٠٦- وعن جعفر بن محمد عن عبد الله بن منصور عن أبي عبد الله أنه قال في قوله تعالى: (ذق إنك أنت الضعيف اللئيم).

* سورة الجاثية

(ألف) ٨٠٧- علي بن إبراهيم عن محمد بن همام عن جعفر محمد الغزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن أيوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال إن الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى: (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) فقلت: إنا لا نقرأها هكذا فقال: هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه مما حرف من كتاب الله.

(ب) ٨٠٨- السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه أبي بصير مثله.

(ج) ٨٠٩- عن الكليني في (الروضة) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن أبيه عن أبي بصير عن عبد الله عليه السلام مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من (مرآة العقول): الظاهر أنه عليه السلام قرأ ينطق على البناء للمفعول وكان يقرأ بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والأول أظهر وأغرب بعض المفسرين فقال بعد الاحتمال الأول الذي ذكره في (البحار) أيضًا ما لفظه ويحتمل أيضًا أن يراد الكتاب المذكور في الآية هو محمد وآله الناطقون بصحائف الأعمال بل ذواتهم صحائف الأعمال لأنهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الولاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر أن نسبة النطق إلى كتاب مجاز وفي الحقيقة أن الناطق به هو محمد وأهل بيته عليهم الصلاة انتهى فإن ما ذكره صحيح في نفسه لا ربط له بمضمون الخبر. وقال الكاشاني في (الوافي) بعد ذكر رواية الكليني يعني أن ينطق في الآية على البناء للمجهول ويقال إنه هكذا في قرآن علي عليه السلام قلت وفي بعض النسخ الصحيحة المقروءة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم.

*** سورة الأحقاف**

(ألف) ٨١٠- الطبرسي قرأ علي عليه السلام وأبو عبد الرحمن السلمي وأثرة بسكون الثاء من غير ألف.

(ب) ٨١١- الشيخ شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات) قال روي مرفوعًا عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر عن أبي مريم عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (قل ما كنت بدعًا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) يعني في حروبه قال قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فأنزل الله (إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا) وقال قوله (إن أتبع إلا ما يوحى إلي في علي) هكذا نزلت.

(ج) ٨١٢- السياري مثله في خبر طويل.

(د) ٨١٣- الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وأبي عبد الرحمن السلمي حسنًا بفتح الحاء والسين.

❊ سورة محمد

(ألف) ٨١٤- علي بن إبراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بإسناده إلى إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وألح بالهم هكذا نزلت.

(ب) ٨١٥- السياري عن إسحاق بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام مثله.

(ج) ٨١٦- علي بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا ذلك (بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط أعمالهم).

(د) ٨١٧- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(هـ) ٨١٨- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة مثله.

(و) ٨١٩- الطبرسي قال أبو جعفر عليه السلام: كرهوا ما أنزل الله في حق علي.

(ز) ٨٢٠- الطبرسي قرأ علي عليه السلام وابن عباس أمثال الجنة على الجمع.

(ح) ٨٢١- السياري عن إسحاق بن عمار قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فاتبعوا أهوائهم).

(ط) ٨٢٢- وعن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام (فهل عسيتم إن توليتم فسلطتم وملكتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم).

(ى) ٨٢٣- الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم (فهل عسيتم إن وليتم) وعن علي عليه السلام (إن توليتم).

(يا) ٨٢٤- السياري عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فهل عسيتم إن توليتم وتسلطتم وملكتم).

(يب) ٨٢٥- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت أبا الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام قرأوا (أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق).

(يج) ٨٢٦- الطبرسي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام (أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق).

(يد) ٨٢٧- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشائخه قال روي عن أبي السن الأول عليه السلام أنه قرأ (أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أم على قلوب أقفالها).

(يه) ٨٢٨- في (بشارة المصطفى) و(تحفة العقول) وبعض نسخ (نهج) في وصيته أمير المؤمنين عليه السلام لكميل وقد مر في الدليل الحادي عشر سندها قال عليه السلام يا كميل احفظ قول الله عز وجل (الشيطان سول لهم وأملي والمسؤول الشيطان والمملي الله تعالى) الخبر والقراءة المعروفة (وأملي) لهم أي الشيطان كما صرح به المفسرون.

(يو) ٨٢٩- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الأمر) قال: نزلت والله فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرائيل على محمد (صلى الله عليه وسلم) (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله في علي سنطيعكم في بعض الأمر). الخبر.

(يز) ٨٣٠- الطبرسي قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء.

(يج) ٨٣١- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (وليبلونكم حتى يعلم) بالياء.

* سورة الفتح

(ألف) ٨٣٢- روى السياري عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى (ليغفر لك الله) أن المراد أنه حمل ذنوب شيعته قال ويقال إنها زيد من كتاب الله عز وجل وروي عن زياد أنه قال: أنا زدتها في كتاب الله. فقال السامع فأنا بريء مما زدت قلت الخبر مخالف لأخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرف أو أكثر لئلا ينافي الإجماع الذي تقدم في المقدمة وقد مر له نظائر فراجع.

* سورة الحجر

(ألف) ٨٣٣- الطبرسي عن الباقر عليه السلام (فتثبتوا) بالثاء والباء.

(ب) ٨٣٤- السياري عن البرقي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال عمدوا إلى آية من كتاب الله فادرسوها (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم أكثرهم لا يعقلون).

(ج) ٨٣٥- وعن ابن أصحابه يرويه عن أبي عبد الله عليه السلام مثل حديث البرقي من بني تميم وقيل لأبي عبد الله عليه السلام أن أكثر القضاة منهم فقال لأن الأمر موكوس.

(د) ٨٣٦- علي بن إبراهيم في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا) الآية نزلت في وفد بني تميم كانوا إذا قدموا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج إلينا فكان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموه في المشي وكانوا إذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضًا فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) إلى قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم أكثرهم لا يعقلون) وقال الشيخ الطوسي في (التبيان) وفي قراءة ابن مسعود (وأكثرهم بنو تميم لا يعقلون).

* سورة ق

(ألف) ٨٣٧- علي بن إبراهيم قال قال نزلت (وجاءت سكرة الحق بالموت).

(ب) ٨٣٨- الطبرسي في (الشواذ) قراءة أبي بكر عند خروج نفسه (وجاءت سكرة الحق بالموت) وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه أصحابنا عن أئمة الهدى.

(ج) ٨٣٩- الشيخ الطوسي في (التبيان) قال وقوله (وجاءت سكرة الموت بالحق) قيل في معناه قولان أحدهما جاءت السكرة بالحق من أمر الآخرة حتى عرفه صاحبه واضطر إليه والآخر جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة أهل البيت عليهم السلام.

(د) ٨٤٠- سعد بن عبد الله في كتاب (ناسخ القرآن) قال قرأ الصادق عليه السلام (وجاءت سكرة الحق بالموت).

(هـ) ٨٤١- فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد الأزدي معنعنًا عن الحسين بن راشد قال: قال لي شريك القاضي أيام المهدي: أتريد أن أحدثك بحديث أتبرك به على أن تجعل الله عليك أن لا تحدث به حتى أموت قال قلت أنت آمن فحدث بما شئت قال: كنت على باب الأعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث قال ففتح الأعمش الباب فنظر إليهم ثم رجع وأغلق الباب فانصرفوا وبقيت أنا فخرج فرآني فقال أنت هنا لو علمت لأدخلتك أو لأخرجت إليك قال ثم قال أتدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال إني ذكرت آية في كتاب الله قلت ما هي؟ قال قول الله تعالى (يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد) قال: قلت: وهكذا نزلت قال أي والذي بعث محمدًا بالنبوة لهكذا نزلت.

* سورة الذاريات

(ألف) ٨٤٢- السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة في قوله تعالى (إنما توعدون لصادق في علي) هكذا نزلت.

(ب) ٨٤٣- الشيخ شرف الدين النجفي قال روي بإسناد متصل إلى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميره عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى (إنما توعدون لصادق في علي) هكذا نزلت.

❊ سورة الطور

(ألف) ٨٤٤- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (وإن للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابًا دون ذلك).

(ب) ٨٤٥- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(ج) ٨٤٦- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ما يقرب منه.

(د) ٨٤٧- علي بن إبراهيم وقوله تعالى (وإن للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابًا دون ذلك) قال قال عذاب الرجعة بالسيف.

(هـ) ٨٤٨- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا (فإن للظالمين آل محمد حقهم عذابًا دون ذلك ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يعني عذابًا في الرجعة.

❊ سورة النجم

(ألف) ٨٤٩- السياري عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (ثم دنى فتدلى) فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا إنما هو (ثم دنا فتدانا).

(ب) ٨٥٠- الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر مثله وزاد (فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى).

(ج) ٨٥١- علي بن إبراهيم قال إنما نزلت هذه (ثم دنا فتدانا).

(د) ٨٥٢- السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (ليس لها من دون الله كاشفة والذين كفروا سيئاتهم الغاشية).

* سورة الرحمن

(ألف) ٨٥٣- الطبرسي روى عن الرضا عليه السلام أنه قال (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان).

(ب) ٨٥٤- علي بن إبراهيم قال: وقوله (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه) قال منكم يعني من الشيعة قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها أنه لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه إذ لم يسئل عن ذنبه إنس ولا جان فلمن يعاقب إذًا يوم القيامة وقد حاول أهل التفسير الذين استبدوا برأيهم في دفع الإشكال تارة بتخصيص نفي المسألة بوقت دون وقت وأخرى بحمل النفي على نفي الاستفهام وإن سألوا سؤال توبيخ وتقريع وأخرى بالسؤال عن كونهم من أي الحزبين حزبي الجنة والنار لأن كلًا منهم معروف بسمات فالأولون بيض الوجوه والآخرون سود الوجوه وأنت خبير بأن ما لا يستند إلى المعصوم في حكم المعدوم.

(ج) ٨٥٥- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن محمد بن عيسى قال حدثني إبراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في المسجد الحرام قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخرج إلي مصحفًا ففتحت فوقع بصري على موضع منه فإذا فيه مكتوب (هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحييان) يعني الأولين.

(د) ٨٥٦- محمد بن الحسين الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي أو عن سليمان عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) فقال يا معاوية: ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار. فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى إلى معرفة خلق إنشاءهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك؟ قال: ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمره بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم تخبط بالسيف

خبطًا وقرأ أبو عبد الله عليه السلام (هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان).

(هـ) ٨٥٧- علي بن إبراهيم وقرأ أبو عبد الله عليه السلام (هذه جهنم التي بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحييان).

(و) ٨٥٨- الطبرسي وروي عن أبي عبد الله عليه السلام (هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان أصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان).

(ز) ٨٥٩- السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا (هذه جهنم) الخ.

(ح) ٨٦٠- وعن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخرج إليه مصحفًا فإذا فيه مكتوب إلى آخر ما مر عن قرب الإسناد.

(ط) ٨٦١- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشايخه قال وقرأ الصادق عليه السلام (هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان).

(ى) ٨٦٢- وعن داؤد بن إسحاق عن جعفر بن فرط عن أبي عبد الله عليه السلام وخلف بن حماد عن المغيرة بن بوية يرفعه إلى أبي عبد الله في قوله عز وجل (والسماء رفعها وخفض الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا اللسان).

(يا) ٨٦٣- الطبرسي ره قرأ النبي صلى الله عليه وسلم والجحدري ومالك بن دينار والحسن رفارف وعباقري.

**❊ سورة الواقعة**

(ألف) ٨٦٤- السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داؤد بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وطلح منضود) قال لا بل (طلع منضود).

(ب) ٨٦٥- الطبرسي وروت العامة عن علي عليه السلام أنه قرأ عنده رجل

(وطلح منضود) فقال ما شأن الطلح إنما هو (وطلع) كقوله تعالى (ونخل طلعها هضيم) فقيل له ألا تغيره فقال عليه السلام إن القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه أصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وطلح منضود) قال (وطلع منضود).

(ج) ٨٦٦- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرأ رجل عليه أي الصادق عليه السلام (وطلح منضود) فقال لا (وطلع منضود).

(د) ٨٦٧- علي بن إبراهيم عن محمد بن أحمد عن أحمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة وأحمد بن الحسن الفراز جميعًا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن أبان بن تغلب عن عبد الأعلى التغلبي ولا أراني إلا وقد سمعته عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليًا عليه السلام قرأ بهم الواقعة (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) فلما انصرف قال إني قد عرفت أنه سيقول قائل لمن قرأ هكذا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كذلك وكانوا إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فأنزل الله تعالى (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).

(هـ) ٨٦٨- وعن علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال بل هي (وتجعلون شكركم).

(و) ٨٦٩- الطبرسي وقرأ علي عليه السلام وعن ابن عباس ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم (وتجعلون شكركم).

(ز) ٨٧٠- الشيخ الطوسي في (التبيان) في معنى الآية قال ابن عباس معناه (وتجعلون شكركم) روى أنه كان يقرأها كذلك.

(ح) ٨٧١- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون).

(ط) ٨٧٢- السياري عن البرقي عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن إبان بن تغلب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قرأ بنا علي صلوات الله عليه في النحر (وتجعلون

شكركم إذا مطرتم) الآية إلى آخر ما مر عن علي.

(ى) ٨٧٣- وعن البرقي عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: (وتجعلون شكركم إذا مطرتم أنكم تكذبون).

(يا) ٨٧٤- وعن سهل بن زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال (فروح وريحان).

(يب) ٨٧٥- الطبرسي قرأ يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس وأبي جعفر الباقر عليه السلام.

*** سورة الحديد**

(ألف) ٨٧٦- السياري عن النضر عن القاسم بن سليمان ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن مبشر عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في السماء ولا في أنفسكم إلا في كتاب).

*** الحشر**

(ألف) ٨٧٧- محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمير بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد إن الله شديد العقاب لمن ظلمهم).

(ب) ٨٧٨- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الحسين بن محمد عن ابن أذينة عن إبان مثله.

(ج) ٨٧٩- الكليني في (الروضة) عنه مثله.

*** الصف**

(ألف) ٨٨٠- السياري عن البرقي عن حماد وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدي أنه سمع عليًا عليه السلام يقرأ (هو الذي أرسل عبده بالهدى ودين الحق) الآية.

(ب) ٨٨١- الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن محبوب

عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره) قال: (يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم) قلت: (والله متم نوره) قال متم الإمامة لقوله عز وجل (آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وهو النور الإمام) عليه السلام قلت: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره الدين) قال ليظهره على الأديان عند قيام القائم عليه السلام لقوله عز وجل (والله متم نوره ولو كره الكافرون بولاية علي) قلت هذا تنزيل؟ قال أما هذا الحرف فتنزيل وأما غيره فتأويل. الخبر والمراد بهذا الحرف قوله لاية علي عليه السلام وتنزيلها وإن كان ينافي رعاية السجع إلا أنه أعلم بها قال وفي الخبر أبحاث لا يسع المقام ذكرها.

* **الجمعة**

(ألف) ٨٨٢- الطبرسي قرأ عبد الله بن مسعود فامضوا إلى ذكر الله وروي ذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعمر بن الخطاب وأبي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

(ب) ٨٨٣- السياري عن صفوان عن زيد عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا إلى ذكر الله.

(ج) ٨٨٤- المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) و(تفسير البرهان) عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) قال فقال يا جابر كيف قرأت؟ قلت (يا أيها الذين) الخ، قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف أقرأ جعلني الله فداك؟ قال فقال (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجعة فامضوا إلى ذكر الله) هكذا نزلت إلى أن قال (وابتغوا فضل الله) قال جابر: (وابتغوا من فضل الله) قال هذا تحريف هكذا نزلت (وابتغوا فضل الله) إلى أن قال عليه السلام (انصرفوا إليها) قال قلت (انفضوا إليها) قال تحريف هكذا نزلت إلى أن قال عليه السلام (خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا) قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال عليه السلام بلى هكذا نزلت.

(د) ٨٨٥- الطبرسي روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال انصرفوا إليها.

(هـ) ٨٨٦- علي بن إبراهيم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت (وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انصرفوا إليها وتركوك قائمًا قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين).

(و) ٨٨٧- السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ (وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انصرفوا إليها).

(ز) ٨٨٨- وعن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخراز عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى: (خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا).

(ح) ٨٨٩- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام (انصرفوا إليها وذروا البيع والتجارة هما وابتغوا فضل الله).

(ط) ٨٩٠- وعن سهل بن زياد عمن أخبره عن الرضا عليه السلام أنه قرأ بين يديه (وابتغوا فضل الله).

(ى) ٨٩١- الصدوق في (العيون) عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام أنه كان يقرأ (خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا).

(يا) ٨٩٢- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) إن الصادق عليه السلام قرأ (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله).

(يب) ٨٩٣- وفيه أنه عليه السلام قرأ (ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين).

* المنافقين

(ألف) ٨٩٤- السياري عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن أحمد الكوفي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام (سواء عليهم أستغفرت لهم سبعين مرة أم لم تستغفر لهم).

(ب) ٨٩٥- وعن البرقي عن يونس عن المفضل عنه عليه السلام مثله.

(ج) ٨٩٦- الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث طويل وفيه وأنزل بذلك قرآنًا فقال يا محمد (إذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد إلى قوله إن المنافقين بولاية علي لكاذبون – إلى قوله – ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك – إلى قوله – ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون). الخبر وسوقه غير صريح في التحريف وإن لم يكن أبيًا من الحمل عليه.

*** التغابن**

(ألف) ٨٩٧- السياري عن البرقي عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناءه (يا أيها الذين آمنوا إن أزواجكم وأولادكم عدو لكم) ليس فيها من.

(ب) ٨٩٨- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن مسروق بن محمد عنهم عليه السلام نحوه.

(ج) ٨٩٩- وعن محمد بن جمهور بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقرأ (إنما أموالكم وأولادكم فتنة).

*** الطلاق**

(ألف) ٩٠١- الطبرسي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس وأبي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام (فطلقوهن في قبل عدتهن) قلت وتقدم لهذا طرق في طي الأدلة السابقة.

*** التحريم**

(ألف) ٩٠١- الطبرسي ره قرأ الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره أبو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال: إني أدخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعني قراءة علي عليه السلام وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي وكان إذا قرأ إنسان بالتشديد حصبه.

(ب) ٩٠٢- السياري عن البرقي عن النضر بن سويد وصفوان عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ (فقد زاغت قلوبكما).

(ج) ٩٠٣- وعن غير واحد من أصحابنا بأسانيدهم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(د) ٩٠٤- وعن محمد بن جمهور بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مروان يقرأ فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة: إنما كان صغوا لم يكن زيغًا فقال: لا والله ما نزلت إلا زيغًا ولكنكم بدلتموها فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: ففيما الحق قال فيما كان يقرأ مروان.

(هـ) ٩٠٥- وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام (إن تتوبا إلى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت قلوبكما).

(و) ٩٠٦- أصل عاصم بن حميد برواية الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام الكاتب عن أبي القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد الله بن أحمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الخياط وبروايته عن أبي القاسم بن جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي عن الشيخ الصالح عبد الله بن أحمد بن نهيك عن مساور وسلمة جميعًا عن عاصم عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إن تتوبا إلى الله فقد زاغت قلوبكما).

(ز) ٩٠٧- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور أنه روي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعت يقرأ (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين عليًا).

(ح) ٩٠٨- وفيه قرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام (إن تتوبا إلى الله فقد زاغت قلوبكما).

(ط) ٩٠٩- الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام أنه قرأ (وإن تظاهروا عليه).

(ى) ٩١٠- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبدًا صالحًا يعني موسى عليه السلام يقرأ (إن تظاهروا عليه فإن الله مولاه).

(يا) ٩١١- الطبرسي روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ (جاهد الكفار بالمنافقين) وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل منافقًا قط إنما كان يتألفهم.

(يب) ٩١٢- السياري عن علي بن الحكم عن عروة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وجاهد الكفار والمنافقين) قال: هل رأيتم أو سمعتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل منافقًا قط إنما كان يتألفهم فأنزل الله (جاهد الكفار بالمنافقين).

(يج) ٩١٣- سعد بن عبد الله عن مشايخه مرسلًا قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام (جاهدوا الكفار والمنافقين) فقال هل رأيتم أو سمعتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل منافقًا إنما كان يتألفهم وإنما قال الله عز وجل (جاهدوا الكفار بالمنافقين).

(يد) ٩١٤- وعن علي بن الحكم عن سيف عن داؤد بن فرقد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا) فقال أبو عبد الله عليه السلام (فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزيلها).

**❊ الملك**

(ألف) ٩١٥- السياري عن ابن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام (إن أهلكني الله) ومن معي قال هذه الآية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فإن الله عز وجل لا يهلك محمدًا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال (أرأيتم إن أهلككم الله جميعًا ورحمنا فمن يجركم من عذاب أليم).

(ب) ٩١٦- شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات الباهرة) عن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله إلا أن (فيه فمن يجير الكافرين).

(ج) ٩١٧- وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الأشهل قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام (قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا) قال ما أنزلها الله تعالى هكذا (وما كان الله ليهلك نبيه (صلى الله عليه وسلم) ومن معه) ولكن أنزلها (قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من عذاب أليم).

(د) ٩١٨- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله عز وجل (فستعلمون من هو في ضلال مبين( يا معشر المكذبين حيث أنبأكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين) كذا نزلت.

(هـ) ٩١٩- السياري بافسناد (فستعلمون أنكم في ضلال مبين) وساق ما يقرب منه.

* سورة ن

(ألف) ٩٢٠- علي بن إبراهيم قوله تعالى (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون بأيكم تفتنون) هكذا نزلت.

(ب) ٩٢١- السياري عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(ج) ٩٢٢- وعن الأعمش عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد قال كان أمير المؤمنين يقرأ (فستبصرون ويبصرون بأيكم تفتنون).

(د) ٩٢٣- سعد بن عبد الله عن مشايخه أن الصادق عليه السلام قرأ (فستبصر ويبصرون بأيكم تفتنون).

(هـ) ٩٢٤- الكليني بالسند المتقدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال فأنزل الله بذلك قرآنًا فقال (إن ولاية علي تنزيل من رب العالمين) إلى أن قال عليه السلام ثم عطف القول فقال (إن ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين وإنا لنعلم أن منكم مكذبين وإن عليًا لحسرة على الكافرين وإن ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم).

* المعارج

(ألف) ٩٢٥- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع) ثم قال هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم.

(ب) ٩٢٦- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي) ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام.

(ج) ٩٢٧- وعن محمد البرقي بإسناده إلى محمد بن سليمان مثله وفي آخره ثم قال عليه السلام هكذا والله نزل بها جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام.

(د) ٩٢٨- السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله.

(هـ) ٩٢٩- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال عليه السلام ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بلاوية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج) قال: قلت: جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا أنزل الله بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام. الخبر كذا في النسخ والظاهر سقوط شيء في الآية كما صرح به العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ولعله كلمة السابقة بقينة ما رواه في (الأصول) عن محمد بن سليمان كما نقلنا.

(و) ٩٣٠- وابن شهر آسوب في المناقب كما في (البحار) وغيره عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما أصحر أنزل الله عليه طيرًا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره إلى

الأرض ففحص برجله فأنزل الله تعالى على رسوله (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي) قال هكذا نزل بها جبرائيل.

* نوح

(ألف) ٩٣١- السياري عن حماد عن نحريز أنه قرأ (اغفر لي ولوالدي آدم وحواء).

* الجن

(ألف) ٩٣٢- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن المسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (لنفتنهم فيه) قال هذا حرف محرف إنما قال: لأسقيناهم ماء غدقًا لأتفنهم فيه.

(ب) ٩٣٣- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (وأن لو استقاموا على الطريقة لأستيناهم ماء غدقًا) قال لأذقناهم علمًا كثيرًا يتعلمونه عن الأئمة عليهم السلام قلت قوله (لنفتينهم فيه) قال إنما هو (لا يفتنهم) فيه يعني المنافقين.

(ج) ٩٣٤- وعن محمد بن أبي بكر عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داؤد النجار عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل (وأن المساجد لله فلا دعوا مع الله أحدًا) قال سمعت أبا جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الأوصياء الأئمة منا واحد فواحد فلا تدعوا إلى غيره فتكونوا كمن دعا مع الله أحدًا هكذا نزلت.

(د) ٩٣٥- كنز الآيات عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا إلى أن قال فأنزل الله عز وجل (قل إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا قل إني لن يجيرني مع الله إن عصيته أحد لن أجد من دونه ملتحدًا إلا بلاغًا من الله ورسالاته في علي) قلت هذا تنزيل؟ قال نعم ثم قال توكيدًا (ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فإن له نار جهنم) الآية.

(هـ) ٩٤٦- الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه عليه السلام في خبر طويل مثله سواء.

**❊ المزمل**

(ألف) ٩٣٧- الكليني بالإسناد عن محمد بن الفضيل قلت (فاصبر على ما يقولون) قال يقولون فيك (واهجرهم هجرًا جميلًا وذرني يا محمد والمكذبين وصيك أولي النعمة) لقلت إن هذا تنزيل قال نعم.

(ب) ٩٣٨- شرف الدين في (كنز الآيات) بالإسناد مثله سواء.

**❊ المدثر**

(ألف) ٩٣٩- السياري عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب ابن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام (ولا تمنن تستكثره من الخير) هكذا في كتاب علي عليه السلام.

**❊ القيامة**

(ألف) ٩٤٠- السياري عن خلف بن حماد عن الجلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه بكيده).

(ب) ٩٤١- شرف الدين النجفي عن محمد البرقي عن خلف بن حامد عن الحلبي قا سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) أي يكذبه.

(ج) ٩٤٢- وفيه وقال بعض أصحابنا عنهم عليهم السلام إن قول الله عز وجل (يريد الإنسان ليفجر أمامه) قال: يريد أن يفجر أمير المؤمنين عليه السلام يعني بكيده.

**❊ الدهر**

(ألف) ٩٤٣- الكليني بالإسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلًا قال بولاية علي تنزيلًا قلت هذا تنزيل؟ قال نعم ذا تأويل كذا في نسخ (الكافي) وفي (تأويل الآيات) للشيخ شرف الدين قال لا تأويل ولم ينقله عن (الكافي) وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن (الكافي) وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج إلى تكلف إما بحمل كلام السائل على الإنكار والاستبعاد والإيجاب على تصديقه للإنكار وذا تأويل كلام منقطع عنه يدل على أن تقدير الولاية

بحسب التأويل دون التنزيل اللفظي وإما بجعل نعم هو الجواب فيكون تنزيلًا والمنقطع راجع إلى الآية السابقة في تأويل قوله تعالى: (يوفون بالنذر) فراجع.

(ب) ٩٤٤- السياري عن محمد بن علي عن أبي حسادة عن محمد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام (إن هذا كان لكم جزاء ما صنعتم).

*** المرسلات**

(ألف) ٩٤٥- علي بن إبراهيم (كأنه جمالات صفر) أي سود قال الطبرسي ره: قرأ أهل الكوفة غير أبي بكر جمالة بغير ألف ويعقوب جمالات باللف وضم الجيم روي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما وقرأ الباقون جمالات بالألف وكسر الجيم.

*** النبأ**

(ألف) ٩٤٦- الطبرسي ورووا عن علي بن أبي طالب عليه السلام (وكذبوا بآياتنا كذابًا) خفيفة.

(ب) ٩٤٧- الشيخ الجليل محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عن أمير المؤمنين عليهما السلام في أمثلة الآيات المحرفة قال عليه السلام ومثله في سورة عم (ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيًا) فحرفوها فقالوا (ترابًا) وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من مخاطبتي بأبي تراب.

(ج) ٩٤٨- البحار عن ابن شهر آشوب في (المناقب) قال رأيت في كتاب الرد على التبديل أن في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام( يا ليتني كنت ترابيًا).

(د) ٩٤٩- الثقة سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في عداد الآيات المحرفة قال وقوله تعالى في سورة عم يتساءلون (ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابًا) إنما هو (يا ليتني كنت ترابيًا) وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب قلت روى الصدوق في (العلل والعيون) بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام وغيره عن عبد الله بن عباس أنه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًا عليه السلام أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض وحجة الله على

أهلها بعده وبه بقاءها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إنها إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابًا أي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قوله الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابًا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسمية عليه السلام بأبي تراب لأن شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لأوامره سموا ترابًا كما في الآية الكريمة ولكونه صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سمي أبو تراب ويحتمل أن يكون استشهاد التسمية بأبي تراب أو لأنه وصف به على جهة المدح لا على ما يزعمه النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه به استخفافًا فالمراد بالآية (يا ليتني كنت ترابيًا) والأب يسقط في النسبة مطردًا وقد يحدث الياء أيضًا كما تقول تميم وقريش لبنيهما علي أنه يحتمل أن يكون في مصحفهم عليه السلام ترابيًا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيًا انتهى والوجه الأخير هو إلا وجه للخبرين ولهذه الكنية وجه آخر ذكر في قوله تعالى أو مسكينًا ذا متربة حيث ورد تفسيره به عليه السلام من جهة كثرة علمه وأنه كان عنده كالتراب.

*** العبس**

**(ألف) ٩٥٠-** السياري عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء والأعرج عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (أما من استغنى - إلى قوله - تلهى) هذا مما حرف.

**(ب) ٩٥١-** الطبرسي قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء أيضًا.

*** الشمس**

**(ألف) ٩٥٢-** علي بن إبراهيم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (وإذا الموؤدة سئلت) قال من قتل في مودتنا.

(ب) ٩٥٣- الطبرسي روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (وإذا الموؤدة سئلت) بفتح الميم والواو وروي ذلك عن ابن عباس أيضًا وهي الموؤدة في القربى وأن قاطعها يسئل بأي ذنب قطعها قال وروي عن ابن عباس أنه قال: من قتل في مودتنا وولايتنا.

(ج) ٩٥٤- السياري عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام وإذا الموؤدة الآية.

(د) ٩٥٥- وعن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش عن سيم بن قيس عن ابن عباس مثله وقل هو من قتل في مودتنا أهل البيت.

(هـ) ٩٥٦- وعن منصور بن حازم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل (وإذا المودة سئلت) قال هي مودتنا وفينا نزلت.

(و) ٩٥٧- محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت فداك وإذا المودة سئلت قال هي والله مودتنا.

(ز) ٩٥٨- وعن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل (وإذا الموؤدة سئلت) قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله.

(ح) ٩٥٩- وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(ط) ٩٦٠- وعن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى (وإذا الموؤدة قتلت) قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسأل بأي ذنب قتلت.

(ى) ٩٦١- وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل (وإذا الموؤدة سئلت) قال قال الحسين بن علي عليهما السلام.

(يا) ٩٦٢- وعن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم إلى آخر ما هو عن السياري.

(يب) ٩٦٣- فرات بن إبراهيم بإسناده عن محمد بن الحنفية في الآية قال: مودتنا.

(يج) ٩٦٤- وعن جعفر معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام في الآية قال: من قتل في مودتنا.

(يد) ٩٦٥- وعن علي بن عمر الزهري معنعنًا عن الصادق عليه السلام في الآية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(يه) ٩٦٦- وعن جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنًا عن أبي جعفر عليه السلام في الآية قال: سئلكم عن المودة التي أنزلت عليكم وصلها مودة ذي القربى بأي ذنب قتلتموهم.

(يو) ٩٦٧- وعن جعفر بن محمد الفرازي معنعنًا عن أبي عبد الله عليه السلام في الآية قال: ذاك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا.

(يز) ٩٦٨- الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعًا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال فقال تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى) ثم قال (وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت) يقول: أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مؤدة ذوي القربى بأي ذنب قتلتموهم.

(يج) ٩٦٩- وعن ابن شهر آشوب في (المناقب) مثله.

(يط) ٩٧٠- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزيارة) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل (وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت) قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام.

(ك) ٩٧١- الجليل سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال ومثله في (إذا الشمس كورت) قوله (وإذا الموؤدة سئلت) ذكرها في باب الآيات المحرفة.

**قلت**: صريح الطبرسي وكثير من نسخ الأخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الآية ناظرة إلى آية المودة المفروضة أن القراءة هي المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن في كثير من النسخ سيقت الكلمة كما في المصحف الشريف ويحتمل قويًا كونه من عدم التفات النساخ وإنسهم بالآية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الأخبار المذكورة ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين عليهم السلام إن كان من هذه الأخبار فليست بصريحة في ذلك غاية ما فيها أن المودة معناها المودة في أحد البطون وعليه فالإسناد مجاز عقلًا أو لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الآخر الشيعة وإطلاق المودة عليهم من حيث أنهم قتلوا في سبيل الله فهم أحياء على حد الجارية المدفونة في ظاهر التفسير المنصوص عليها في آية أخرى وهو قوله تعالى أم يدسها في التراب والقتل هنا أيضًا يحتمل التجوز وأما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص الآية به فمحمول على البطن الخاص والفراد الأكمل ممن عدا أباه عليه السلام فلا يبعد نزول الآية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد وابن الحنفية عن الاتسام بالاسم الخاص بأهل البيت عليهم السلام ولم يدعيا دخولهما فيه ولابن عباس على ما يحكي عنه من أمثال ذلك كثير ولعله نصب الأهل بالمودة فيدخل في الموصول دون الأصول فلا طعن عليه على أن من لا توب كونه أحد الأهل فيحمل قوله على مثل قولهم عليهم السلام سلمان منا أهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية وعنى بالأهل القراءة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى. وهو كلام متين غير أنه لا يقاوم ما ذكرنا خصوصًا نص الطبرسي المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى في الغرر والدرر قال وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح وأبي الضحى ومروان وأبي صالح وجابر بن زيد أنهم قرؤوا سألت بفتح السين والهمزة وإسكان التاء ثم ذكر من قرأ قتلت بالتشديد وإسكان التاء الثانية وروي عن بعضهم وإذا المودة بفتح الميم والواو إلى أن قال فأما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فعلى أن يكون المراد الرحم

والقرابة وأنه يسأل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) انتهى.

(كا) ٩٧٢- السياري عن الرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (وما هو على الغيب بظنين).

(كب) ٩٧٣- وعن سيف عن عبد الحميد بن عواص عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وظنين أي متهم.

(كج) ٩٧٤- الطبرسي قرأ أهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالظاء.

*** الانفطار**

(ألف) ٩٧٥- السياري عن أحمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ (والأمر يومئذ وذلك اليوم كله لله).

(ب) ٩٧٦- الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال (الأمر يومئذ واليوم كله لله).

*** المطففين**

(ألف) ٩٧٧- الطبرسي قرأ الكسائي وحده خاتمة وهي قراءة علي عليه السلام وعلقمة.

*** البروج**

(ألف) ٩٧٨- السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الأرزق عن عاصم القمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ( بما قتل أصحاب الأخدود).

(ب) ٩٧٩- وعن علي بن النعمان عن داؤد بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ غير مرة وهو يصلي (بما قتل أصحاب الأخدود).

(ج) ٩٨٠- وبالإسناد الأول سمعته يقرأ (وما نقموا منهم إلا أنهم آمنوا بالله العزيز الحميد).

(د) ٩٨١- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشايخه

أنه صلى أبو عبد الله عليه السلام بقوم من أصحابه فقرأ (بها قتل أصحاب الأخدود).

(هـ) ٩٨٢- وفيه أنه عليه السلام قرأ (وما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله).

*** الطارق**

(ألف) ٩٨٣- السياري عن خلف بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام (والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع) قلت إنا نقرأها بالخفض قال إنكم لا تدرون وعن ابن يوسف عن أخيه عن أبيه عن داؤد بن فرقد عنه عليه السلام مثله.

*** الأعلى**

(ألف) ٩٨٤- الطبرسي ره قرأ الكسائي وحده قدر بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام.

*** الغاشية**

(ألف) ٩٨٥- الطبرسي روى عن علي عليه السلام (أفلا ينظرون إلى الإبل) إلى آخره بفتح أوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وزيد بن علي.

(ب) ٩٨٦- السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ (وزرابي مبثوثة متكئين عليها ناعمين أفلا ينظرون).

(ج) ٩٨٧- وعن المفضل عنه عليه السلام مثله.

*** الفجر**

(ألف) ٩٨٨- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (والفجر)، فقال: ليس فيها الواو إنما هو (الفجر).

(ب) ٩٨٩- السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام (يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوعة).

(ج) ٩٩٠- فرات بن إبراهيم عن أبي القاسم العلوي معنعنًا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا إلى أن قال ويناديه من بطنان العرش يسمعه من بحضرته (يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده ارجعي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة).

(د) ٩٩١- وعن محمد بن عيسى بن ذكريا الدهقان معنعنًا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني أبي قال سمعت الأفريقي يقول سألت أبا عبد الله عليه السلام في خبر طويل في آخره ما يقرب منه.

(هـ) ٩٩٢- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على ما قبض روحه قال لا والله إلى أن قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول (يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمد وأهل بيته وادخلي جنتي).

(و) ٩٩٣- الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سدير مثله.

(ز) ٩٩٤- الطبرسي ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل ووردت لرواية عن أبي قلابة قال أقرأني من أقرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذلك.

❊ **الشمس**

(ألف) ٩٩٥- السياري عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الجلبي والفضيل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام يقرأ فلا يخاف عقبيها.

(ب) ٩٩٦- وعن يونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ فلا يخاف عقبيها.

(ج) ٩٩٧- الطبرسي قرأ أهل المدينة وابن عامر (فلا يخاف عقبيها) وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

*** الليل**

(ألف) ٩٩٨- السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الأحول عن سنان بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى).

(ب) ٩٩٩- وعن غير واحد من أصحابنا عنهم عليهم السلام مثله.

(ج) ١٠٠٠- وعن محمد بن هزيمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى) قال نزلت هكذا.

(د) ١٠٠١- وعن يونس عن علي بن أبي حمزة وعن فيض بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قرأ إن عليًا للهدى وإن له للآخرة والأولى.

(هـ) ١٠٠٢- وعن أبي طالب مثله سواء.

(و) ١٠٠٣- الطبرسي ره قرأ النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وأبي الدرداء وابن عباس (والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى) بغير ما روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

(ز) ١٠٠٤- الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات قال روي بإسناد متصل إلى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى).

(ح) ١٠٠٥- وعن محمد خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن أبي حمزة عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ (إن عليًا للهدى وإن له للآخرة والأولى) وذلك حيث سأل عن القرآن قال فيه الأعاجيب فيه (كفى الله المؤمنين القتال بعلي) وفيه (أن عليًا للهدى وأن له للآخرة والأولى).

(ط) ١٠٠٦- وعن البرقي مرفوعًا بإسناده عن محمد بن أورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والأنثى).

(ى) ١٠٠٧- فرات بن إبراهيم عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعنًا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عليه السلام (إن علينا للهدى إن عليًّا الهدى).

(يا) ١٠٠٨- شرف الدين عن إسماعيل بن مهران عن ابن محذور عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية هكذا (والله خلق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى) والمقتبس من تلك الأخبار أن النازل عليًا نصًا على الوصي عليه السلام دون علينا ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغالب بدل الاسم الظاهر غير مضر إما بحمل قراءته عليه السلام لبيان مجرد التحريف دون أن تكون في معرض التلاوة أو لكونه تصرفًا من الراوي لذلك ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر بأصل المقصود.

*** الضحى**

(ألف) ١٠٠٩- السياري عن سعد بن سمرة بن حيدر قال لقينا أعرابيًّا بالحجاز فأعجبتني فصاحته وعقله فقلت له: إني لأنفس بمثلك أن تكون مع هذه الفصاحة لا تحسن من كتاب الله عز وجل شيئًا قال: وكيف لا أحسنه وعلينا أنزل وإني لأقرأ ولا الوكه الوك العلج قلت فاقرأ فافتح الضحى فقرأه قراءة حسنة حتى إذا بلغ (ألم يجدك يتيمًا فآوى ووجدك ضالًا فهدى ووجدك عائلًا فأغنى بك) قلت ويؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الآية ووجدك عائلًا تعول أقوامًا بالعلم فأغناهم الله بك.

(ب) ١٠١٠- الطبرسي قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعروة بن زبير ما ودعك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد.

(ج) ١٠١١- السياري ع يعقوب بن يزيد عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام (وأما اليتيم فلا تكهر) وتقدم أنه كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود.

*** الانشراح**

(ألف) ١٠١٢- السياري عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله قال قرأ رجل بين يدي أبي عبد الله عليه السلام (فإن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا) فقال عليه السلام (إن مع العسر يسرين) هكذا نزلت.

(ب) ١٠١٣- فرات بن إبراهيم عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني العلوي معنعنًا عن أبي عبد الله عليه السلام (فإذا فرغت فانصب عليًّا للولاية).

(ج) ١٠١٤- وعن محمد بن القاسم بن عبيد معنعنًا عنه عليه السلام ف(إذا فرغت فانصب عليًّا وإلى ربك فارغب في ذلك).

(د) ١٠١٥- السياري عن البرقي عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه عليه السلام (فإذا فرغت فانصب عليًّا للولاية).

(هـ) ١٠١٦- شرف الدين عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله سبحانه: (ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فإذا فرغت من نبوتك فانصب عليًّا وصيًّا وإلى ربك فارغب في ذلك).

(و) ١٠١٧- وعن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي ابن أبي جميلة عنه عليه السلام قال قوله تعالى: (فإذا فرغت فانصب) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجًا فنزلت (فإذا فرغت من حجتك فانصب عليًّا علمًا للناس).

(ز) ١٠١٨- وعن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بإسناده إلى المفضل بن عمر عنه عليه السلام قال: (إذا فرغت فانصب عليًا للولاية).

(ح) ١٠١٩- علي بن إبراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام في قوله تعالى: (فإذا فرغت من نبوتك فانصب عليًّا وإلى ربك فارغب في ذلك).

(ط) ١٠٢٠ - الطبرسي في (مشارقه) يرفعه بالإسناد إلى المقداد بن الأسود الكندي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: (اللهم اعضدني واشدد أزري واشرح صدري وارفع ذكري) فنزل جبرائيل وقال: اقرأ يا محمد (ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك) فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم وأثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندًا عن الأربعين للأسعد الأربلي.

❊ التين

(ألف) ١٠٢١ - السياري عن ابن فضال قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال (وطور سيناء) هكذا نزلت وقوله تعالى (فمن يكذبك بعد بالدين) هكذا نزلت.

(ب) ١٠٢٢ - محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن إبراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضل قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه أخبرني عن قول الله عز وجل والتين إلى أن قال قلت وطور سينين قال ليس هو (طور سينين) ولكنه (طور سيناء) قال فقلت طور سيناء؟ فقال نعم إلى أن قال: قلت: (فما يكذبك بعد بالذين) قال مهلًا مهلًا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين قال فقلت فكيف هي؟ قال: فمن يكذبك بعد بالدين.

(ج) ١٠٢٣ - فرات بن إبراهيم عن جعفر معنعنًا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى: (والتين) إلى أن قال: فقلت: (وطور سينين) فقال ليس هو (وطور سينين) إنما هو (طور سيناء).

(د) ١٠٢٤ - وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنًا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه عليه السلام في خبر طويل مثله وفي آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال عاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك وتعالى ولا هكذا نزلت إنما قال (فمن يكذبك بعد بالدين).

(هـ) ١٠٢٥ - وعن محمد بن الحسين بن إبراهيم معنعنًا عن محمد بن الفضيل مثله.

(و) ١٠٢٦- الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب والتين والزيتون وطور سيناء فقال فظنت أنه إنما قرأها ليعلم حرمة البلد وروي ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام أيضًا قال بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في يكذبك للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ممتنع الانتساب له كما هو في مصاحفها؛ لأن ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الإمام عليه السلام في منع هذه القراءة وإفاداتها مصحفة فلا حاجة لتكلف إرجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسي ما بمن أو حمل الكلام على الالتفات للإنسان وجعل الخطاب له.

* القدر

(ألف) ١٠٢٧- الكليني عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعًا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر صدق الله أنزل الله القرآن في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدري قال الله عز وجل: (ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر).

(ب) ١٠٢٨- الإمام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة لجده عليه السلام بعد ذكر رؤيا روسل الله (صلى الله عليه وسلم) ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال عليه السلام وأنزل الله عز وجل في ذلك (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر) قال: فأطلع الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) على أن بني أمية تملك سلطان هذه الأمة وملكها طول هذه الأمة.

(ج) ١٠٢٩- السياري روى بعض أصحابنا في (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر).

(د) ١٠٣٠- علي بن إبراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه كأن قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فأنزل الله عز وجل (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكه بنو أمية ليس فيها ليلة القدر).

(هـ) ١٠٣١- السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر).

(و) ١٠٣٢- شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام).

(ز) ١٠٣٣- شرف الدين النجفي بإسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام).

(ح) ١٠٣٤- وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما بيت من بيوت الأئمة عليهم السلام إلا وفيه معراج لملائكة لقول الله عز وجل (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم بكل أمر سلام) قال: قلت: (من كل أمر)، قال: (بكل أمر)، قلت هذا التنزيل؟ قال: نعم.

(ط) ١٠٣٥- السيد الجليل رضي الدين بن طاؤس في (الإقبال) في أعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لمن حضره من مواليه وشيعته تعرفون يومًا شيد الله به الإسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه إلى أن قال عليه السلام ثم تقوم وتصلي شكرًا لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد (وإنا أنزلناه في ليلة القدر) و(قل هو الله أحد) كما أنزلنا لا كما نقصنا.

(ى) ١٠٣٦- أبو غياث والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى عن محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الأزدي عن أبي عبدالله عليه السلام أوصى أصحابه وأوليائه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ويسقي الماء بنفسه وليقرأ على الماء سورة أنزلناه على التنزيل.

(يا) ١٠٣٧- الصفار في البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل تنزل الملائكة بالروح من أمر ربه على من يشاء من عباده فقال عليه السلام الخبر.

(يب) ١٠٣٨- وعن المفيد في (الاختصاص) عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن أسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين في الأخبار.

*** البينة**

(ألف) ١٠٣٩- تقدم عن الصادق عليه السلام أن سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها وتقدم في الدليل الثالث أخبار كثيرة في تحريف هذه السورة.

(ب) ١٠٤٠- وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال رفع إلى أبي الحسن عليه السلام مصحفًا، وقال: لا تنظروا فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلًا من قريش بأسماءهم وأسماء آباءهم قال فبعث إلي أن ابعث وتقدم عن الكشي بأبسط من ذلك.

*** الزلزلة**

(ألف) ١٠٤١- السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن هارون قال صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام بالقادسية فقرأ (من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره).

(ب) ١٠٤٢- الطبرسي في بعض الروايات عن الكسائي (خيرًا يره وشرًا يره) بضم الياء فيهما وهي رواية أبان عن عاصم أيضًا وهي قراءة علي عليه السلام.

* العاديات

١٠٤٣ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام (فوسطن) بالتشديد.

* التكاثر

(ألف) ١٠٤٤ - السياري عن منصور عن ابن أسباط عن محمد بن أبي الحسن عليه السلام قال أبي وأمي تقرأ: (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) فقال أما إن هذه السورة كان فيها ما يحتاج إليه الناس حتى يرون المقابر فقالت فمالي أريها قصيرة قال وضعها عنه من شيء.

(ب) ١٠٤٥ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام وابن عامر والكسائي لترون بضم التاء.

* العصر

(ألف) ١٠٤٦ - علي بن إبراهيم قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام (والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر).

(ب) ١٠٤٧ - الطبرسي قيل إن في قراءة ابن مسعود (والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر) وروى ذلك عن علي عليه السلام وتقدم في حال مصحف ابن مسعود طرق أخرى لتلك النسبة إليه.

(ج) ١٠٤٨ - السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام (والعصر إن الإنسان لفي خسر) إلى آخر ما رواه القمي.

(د) ١٠٤٩ - وعن حماد عن حريز عن ربعي عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(هـ) ١٠٥٠ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقرأ (والعصر ونوائب الدهر).

(و) ١٠٥١ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشايخه أنه قرأ أبو عبد الله عليه السلام والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر.

* الفيل

(ألف) ١٠٥٢- وفي الكتاب المذكور أنه عليه السلام قرأ (ألم يأتك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل).

(ب) ١٠٥٣- وفيه أنه قرأ إني جعلت.

* الكوثر

(ألف) ١٠٥٤- السياري عن أبي داؤد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (إنا أعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك عمرو بن العاص هو الأبتر).

* الجحد

(ألف) ١٠٥٥- وعن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ (قل للذين كفروا لا أعبد ما تعبدون أعبد الله ولا أشرك به شيئًا ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخرها لكم دينكم ولي دين ديني الإسلام) ثلاثًا.

(ب) ١٠٥٦- وعن يونس عن بكار عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقرأ: (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون أعبد الله ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخر لكم دينكم ولي دين) ويقول: (ديني الإسلام) ثلاثًا هكذا نزلت.

* تبت

(ألف) ١٠٥٧- شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة (حق المبين) مرسلًا أنه نقص أربعين اسمًا في سورة تبت.

(ب) ١٠٥٨- السياري عن سهل بن زياد يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال (تبت يدا أبي لهب وقد تب).

* الإخلاص

(ألف) ١٠٥٩- السيد في (الإقبال) عن الصادق عليه السلام كما تقدم في القدر إنه أمر أصحابه أن يقرؤوا كما نزل لا كما نقص.

(ب) ١٠٦٠- السياري عن محمد بن علي عن حكم بن مسكين عن عامر بن خداعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله أحد قال أكتبها لك قال لا أحب أن أتعلمها إلا من فيك قال: اقرأ (قل هو الله أحد الله الصمد) ثلاثًا آخرها كذلك الله ربنا.

(ج) ١٠٦١- ثقة الإسلام في (الكافي) عن محمد بن أبي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله وآمن بها فقد عرف التوحيد قال: كيف يقرأها؟ قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبرين إيماء إلى كون الذيل من القرآن.

(د) ١٠٦٢- السياري عن محمد بن فارس عن الحكم بن سيار قال: قرأ (قل هو الله أحد لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد) الخ وفي آخره (كذلك الله ربنا كذلك ربنا كذلك ربنا ورب آبائنا الأولين) وعن البرقي عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال أبو عبد الله عليه السلام اقرأ قل الله أحد كذا الله الأحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة جدًّا وأظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الأول وأنه من شك الراوي بأن الساقط هي كلمة الأحد أو الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الأخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سندًا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة أوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها.

(وذكر بعد ذلك إيرادات المعترضين والجواب على كل واحد بالتفصيل أعرضنا عنها تجنبًا عن الإطالة).

وهذا آخر ما أردنا نقله من كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب لمحدث شيعي مشهور النوري الطبرسي الذي قال فيه الشيخ كاشف الغطاء مؤلف أصل الشيعة وأصولها: «علامة الفقهاء والمحدثين جامع أخبار الأئمة الطاهرين حائز علوم الأولين والآخرين، حجة الله على اليقين، من عقمت النساء عن أن تلد مثله، وتقاعست أساطين الفضلاء فلا يداني أحد فضله ونبله، التقى الأواه، المعجب

ملائكة السماء بتقواه، من لو تجلى الله لخلقه لقال هذا نوري، مولانا ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين النوري أدام الله تعالى وجوده الشريف».

[مقدمة كتاب «كشف الأستار» للنوري الطبرسي ص٢٤].

* * *

## خاتمة الكتاب

لقد حاولنا في كتابنا هذا أن لا نكون ظالمين في الحكم ولا متشددين في القول مع أن السيد لطف الله الصافي صاحب كتاب (صوت الحق ودعوة الصدق) أكب كل ما كان ما في جعبته من التنابز بالألقاب والتشدد والتعنت والطعن واللعن عادة قومه وذويه ودأب أسلافه وأخلافه، فنحن أغضينا الطرف عن كل هذا؛ لأن الذين لا يخافون الله في أخيار هذه الأمة ومحسنيها من الخلفاء الراشدين المهديين، رحماء رسول الله وأصهاره، من الصديق والفاروق وذي النورين، وأزواجه الطيبات الطاهرات اللاتي هن أمهات المؤمنين بنص القرآن، وقد شهد بطيبهن وطهارتهن وعفافهن رب السماوات والأرض، وعامة رفاقه الكرام البررة.

كيف يتقون الله فينا؟

وأما نسبته بالكذب والزور والبهتان إلينا على أهل الصدق والحق حسب تقوله وتفوهه حيث نتهمهم باعتقادهم التحريف في القرآن والتغيير فيه، فقد بينا الصدق والكذب والحق والباطل بنقل طرف من أخبارهم ومن كتبهم أنفسهم.

والحمد لله على أننا لم نحتج إلى إثبات هذا كله إلى كتاب واحد للسنة ولا إلى رواية واحدة عنهم، بل من أول الكتاب إلى آخره لم نذكر ولا رجلًا واحدًا منا للاستدلال والإلزام، لأنه قد قيل قديمًا:

«من فمك أدينك».

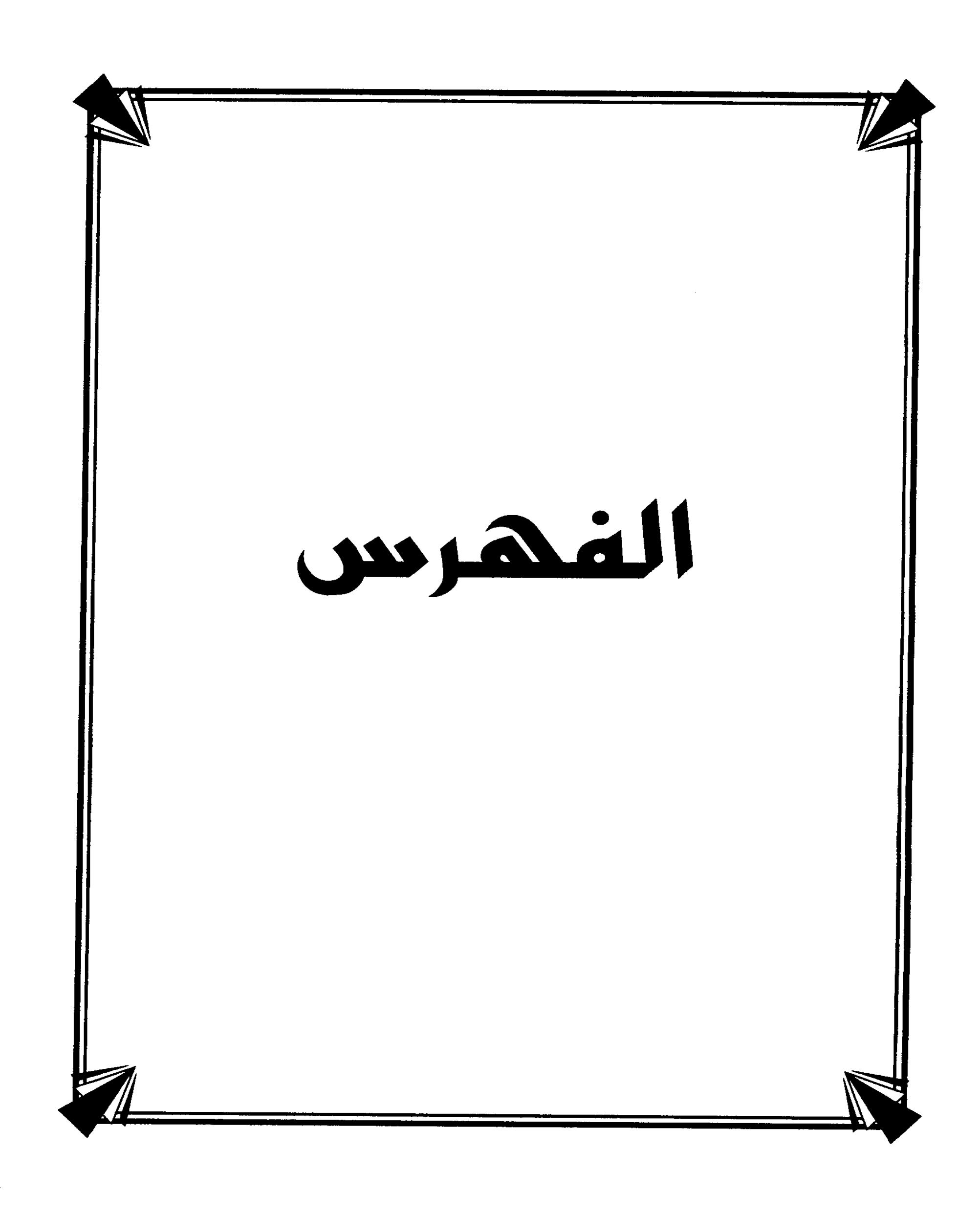
ولا يكون شيء ألزم للخصم وحجة عليه مثل قوله نفسه وأهل بيته.

ونحمد الله على أننا فرغنا من كتابة هذا الكتاب كله وجمع الروايات وحشد العبارات في ليلتين وأيام ثلاثة حيث بدأنا الكتابة فيه في صبيحة الثالث من شهر يناير ١٩٨٣م يوم الاثنين وها نحن انتهينا منه قبل انتهاء الخامس من هذا الشهر بساعتين أي في الساعة العاشرة ليلًا يوم الأربعاء.

وأحمد الله على ذلك حمدًا كثيرًا، وبتوفيقه تتم الأعمال، وعليه توكلت وإليه أنيب.

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المعصومين وسيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

* * *


الفهرس



## فهرست الكتاب

* * *

من إصداراتنا:

## الشيعة والسنة

للشيخ

**إحسان إلهي ظهير**



من إصداراتنا :

## الشيعة والتشيع

للشيخ

**إحسان إلهي ظهير**



من إصداراتنا :

## الشيعة وأهل البيت

للشيخ

**إحسان إلهي ظهير**



من إصداراتنا:

## البهائية.. نقد وتحليل

للشيخ

**إحسان إلهي ظهير**



من إصداراتنا:

# التَّصوّف

المنشأ والمصادر

للشيخ

**إحسان إلهي ظهير**



من إصداراتنا :

# البَـــابِيَّـــة

## عرض ونقد

للشيخ

**إحسان إلهي ظهير**



